



أثر التحول الرقمي على الإمتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية " دراسة ميدانية "

دكتور

حسين سيد حسن عبدالباقي

مدرس المحاسبة – معهد الفراعنة العالي للحاسب الآلي ونظم المعلومات والإدارة
أكاديمية الفراعنة

The impact of digital transformation on tax compliance in light of the global
Corona crisis
“A field study”

Dr. Hussein Sayed Hassan Abd-elbaky

Accounting Teacher - Pharaohs Higher Institute for Computer, Information Systems and
Management
Pharaohs Academy
h_sayed2008@yahoo.com

أثر التحول الرقمي على الإمتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية
" دراسة ميدانية "

دكتور / حسين سيد حسن عبد الباقي ١

^١ مدرس المحاسبة بأكاديمية الفراعنة – تليفون: ٠١٢٢٤٧٣٩٣٠٣ – ٠١٠١٨٩٣٤٢١١ – بريد إلكتروني :
h_sayed2008@yahoo.com

المخلص:

يؤثر التحول الرقمي على كافة الأنشطة الاقتصادية، ويشهد العالم تطوراً كبيراً في التحول الرقمي بداية من الذكاء الاصطناعي إلى سلاسل الكتل، وانترنت الأشياء، ويمر التحول الرقمي بفترة تطور سريعة، ويعتبر التحول الرقمي أمراً حيوياً للقطاعين العام والخاص، وأصبح للتحول الرقمي تأثير قوي على الاقتصاد العالمي خاصة في حالات تفشي الأوبئة، ومن بينها وباء فيروس كورونا المستجد، ولقد أدت أزمة كورونا العالمية إلى عمليات الإغلاق في العديد من الأنشطة الاقتصادية، للحد من انتشار وباء فيروس كورونا المستجد، وانقاذ الأرواح من تفشي هذا الوباء، لذا يتطلب الأمر التخطيط المستمر للأزمة في ظل التحول الرقمي، ويسمح التخطيط المستمر للأزمة بالعمل بمرونة، والحفاظ على الأعمال الاستراتيجية، والحفاظ على الأولويات الأساسية من خلال ضمان الصحة، والسلامة، والأمن، والالتزام، وتعتمد القدرة على الخروج من الأزمة على كيفية الحفاظ على الرقابة التشغيلية، والاستمرارية أثناء الأزمة، ولقد ظهر التحول الرقمي كأحدى آليات إدارة التوازن بين عمليات الإغلاق، والاستمرارية الاجتماعية والاقتصادية في ظل أزمة كورونا العالمية. وقد زاد استخدام التقنيات الرقمية بشكل واضح، نتيجة لوباء فيروس كورونا المستجد، وأدت هذه الأزمة إلى تسريع عملية التحول الرقمي في كافة مجالات الأنشطة الاقتصادية.

وتهدف الدراسة إلى بيان أثر التحول الرقمي على الإمتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية، وقد تم تصميم قائمة استبيان، لاختبار فروض الدراسة، وتم توزيع قوائم الاستبيان على عينة مكونة من (٢٥١) من الممولين الأشخاص الاعتبارية والطبيعية، ومراقبي الحسابات، والعاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS لتحليل البيانات، واختبار الفروض، وقد توصل الباحث إلى أنه يوجد تأثير معنوي لمنظومة الإقرارات الإلكترونية على الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية، ويوجد تأثير معنوي لمنظومة السداد الإلكتروني على الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية، ويوجد تأثير معنوي لمنظومة الفواتير الإلكترونية على الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية، وخلصت نتائج

هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين التحول الرقمي ومستوى الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية، وأنه يوجد تأثير إيجابي معنوي للتحول الرقمي على مستوى الامتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية. ويوصي الباحث الإدارة الضريبية بالتوسع في النظم الضريبية الإلكترونية، لتحسين مستوى الامتثال الضريبي للممولين، كما يوصي الباحث الإدارة الضريبية بضرورة تطوير النظم الضريبية الإلكترونية في ضوء المشكلات التي تواجه الممولين خلال استخدام هذه النظم، لتحقيق سهولة استخدام هذه النظم، وتحسين مستوى الامتثال الضريبي، ويوصي الباحث الإدارة الضريبية بالتخطيط المستمر للتحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية في ظل تداعيات أزمة كورونا العالمية، كما يوصي الباحث الإدارة الضريبية بضرورة تدريب الممولين والعاملين الفنيين في مجال التحول الرقمي بشكل عام، والنظم الضريبية الإلكترونية على وجه الخصوص، وتساهم هذه الدراسة في الأدب المحاسبي والضريبي من خلال اختبار الفروض، وتقديم مساهمة علمية، لبيان أثر التحول الرقمي على مستوى الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية، لتحسين مستوى الامتثال الضريبي للممولين، وتحسين الإيرادات الضريبية، ولترشيد القرارات الإدارية المرتبطة بالتحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية.

الكلمات المفتاحية:

- التحول الرقمي - الامتثال الضريبي - الممولين - مصلحة الضرائب المصرية - وباء فيروس كورونا المستجد - أزمة كورونا العالمية - الإقرارات الإلكترونية - السداد الإلكتروني - الفاتورة الإلكترونية - تطبيق الفواتير الإلكترونية - الرقمنة - الضرائب العالمية - السلطات الضريبية - الإيرادات الضريبية - النظم الضريبية الإلكترونية - تكنولوجيا المعلومات - المخاطر الضريبية - النهرب الضريبي - الاقتصاد الرقمي - الاقتصاد غير الرسمي.

The impact of digital transformation on tax compliance in light of the global Corona crisis “A field study”

Abstract:

Digital transformation affects all economic activities, and the world is witnessing a great development in digital transformation, starting with artificial intelligence to blockchain, and the Internet of things, and digital transformation is going through a period of rapid development, and digital transformation is considered vital for the public and private sectors, and digital transformation has a strong impact on the global economy, Especially in cases of epidemic outbreaks, including the emerging Covid-19.

The global Corona crisis has led to closures in many economic activities, to limit the spread of the emerging epidemic of the Corona virus, and save lives from the outbreak of this epidemic, so it requires Crisis Continuity Planning (CCP) in light of digital transformation, and continuous planning for the crisis allows to operate flexibly, and maintain business Strategy, maintaining basic priorities by ensuring health, safety, security, and commitment, and the ability to get out of a crisis depends on how to maintain operational control and continuity during the crisis, and digital transformation has emerged as one of the mechanisms for managing the balance between closures, and social and economic continuity in light of the global Corona crisis. The use of digital technologies has clearly increased, as a result of the emerging epidemic of the Corona virus, and this crisis has led to an acceleration of the process of digital transformation in all areas of economic activities

The study aims to show the impact of digital transformation on tax compliance for financiers in the Egyptian Tax Authority, and a questionnaire was designed to test the study's hypotheses, the questionnaire lists were distributed to a sample of (251) taxpayers, legal and natural persons, external auditors, and technical workers in the Egyptian Tax Authority, The SPSS statistical package was used to analyze the data and test hypotheses.

The researcher concluded that there is a significant effect of e-filing system on tax compliance of taxpayers in the Egyptian Tax Authority, there is a significant effect of the electronic payment system on the tax compliance of taxpayers in the Egyptian Tax Authority, there is a significant effect of the electronic invoice system on the tax compliance of taxpayers in the Egyptian Tax Authority.

The results of this study concluded that there is a strong direct correlation between digital transformation and the level of tax compliance for taxpayers in the Egyptian Tax Authority and that there is a significant positive effect of digital transformation on the level of tax compliance in light of the global Corona crisis.

The researcher recommends the tax administration to expand the electronic tax systems, to improve the level of tax compliance for taxpayers, The researcher also recommends the tax administration to develop electronic tax systems in light of the problems facing taxpayers during the use of these systems, to achieve ease of use of these systems, and to improve the level of tax compliance, The researcher recommends the tax administration to continuously plan for digital transformation in the Egyptian Tax Authority in light of the repercussions of the global Corona crisis, The researcher also recommends the tax administration to train taxpayers and technical workers in the field of digital transformation in general, and electronic tax systems in particular.

This study contributes to the accounting and tax literature through hypothesis testing, and provides a scientific contribution, to show the impact of digital transformation on the level of tax compliance taxpayers in the Egyptian Tax Authority, to improve the level of tax compliance for taxpayers, improving tax revenues, and to rationalize administrative decisions related to digital transformation in the Egyptian Tax Authority.

Keywords:

Digital Transformation (DT)- Tax Compliance(TC) - Taxpayers - Egyptian Tax Authority - COVID-19- Global Corona Crisis - E-Filing - E-Payment - E-Invoice - E-Billing application - Digitization – Global Tax - Tax Authorities - Tax Revenues - Electronic Tax Systems - Information Technology(IT) - Tax Risk - Tax Evasion - Digital Economy - Informal Economy.

١- مقدمة:

أدت العولمة Globalization ورقمنة Digitization الأعمال إلى زيادة كبيرة في حجم التجارة العالمية، ويتطلب ذلك اتجاه الإدارات الضريبية في معظم دول العالم إلى استخدام النظم الضريبية الإلكترونية Electronic Tax Systems، من خلال التحول الرقمي Digital Transformation (DT) لكل المهام الضريبية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات Information Technology (IT) في معالجة العديد من المشكلات التي تواجه الإدارة الضريبية، وتحفيز الممولين نحو الامتثال الضريبي (Tax Compliance (TC) (PWC & Microsoft, 2017)، وتتطلب بيئة الأعمال المتغيرة في ظل التطور التكنولوجي المتسارع قيام الإدارة الضريبية بتطوير وظائفها بشكل استباقي، لتحسين كفاءة وفاعلية إدارة المخاطر الضريبية Tax Risk Management المرتبطة بالأنشطة المختلفة، والتأكد من الالتزام بالتشريعات الضريبية، واللوائح ذات الصلة، ونشر الوعي الضريبي للممولين، وتتجه العديد من دول العالم لمناقشة السياسات الضريبية على المستوى العالمي، لتحسين فعالية الإدارات الضريبية في هذه الدول، والحد من المخاطر الضريبية (PWC, 2017).

ويؤثر التحول الرقمي على كافة الأنشطة الاقتصادية، ويشهد العالم تطوراً كبيراً في التحول الرقمي بداية من الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence (AI) إلى سلاسل الكتل Blockchain، وانترنت الأشياء (Internet of things (IoT)، ويمر التحول الرقمي بفترة تطور سريعة، ويلعب دوراً هاماً في تطوير الجهات الحكومية والخاصة، ويعتبر التحول الرقمي أمراً حيوياً للقطاعات العام والخاص، ولكل المؤسسات على اختلاف أنواعها ونشاطها وأحجامها، كما يعتبر التحول الرقمي محفزاً قوياً للتغيير، وأصبح للتحول الرقمي تأثير قوي على الاقتصاد العالمي، خاصة في حالات نقشي الأوبئة، ومن بينها وباء فيروس كورونا المستجد Covid-19. (Thanh Nguyen Hai, et al, 2021).

ويصف التحول الرقمي الواقع الاجتماعي والاقتصادي في جميع أنحاء العالم، ويتضمن العديد من التقنيات الرقمية التي يتم دمجها في جميع الجوانب التشغيلية للمنظمات العامة والخاصة، ويساهم التحول الرقمي في خفض التكاليف، وتحسين العمليات التجارية، وتحسين جودة الخدمات، ولنجاح التحول الرقمي يجب توافر البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات

والعمليات (Marta Joanna Ziółkowska, 2021)، وتعتمد العمليات التجارية المتغيرة في القرن الحادي والعشرين على التكنولوجيا المتطورة، نتيجة لذلك فقد استجابت السلطات الضريبية في العديد من الدول لتبني النظم الضريبية الإلكترونية Electronic Tax Systems، ويوجد استخدام متزايد لتحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي في الإدارات الضريبية على مستوى العالم، وتتجه معظم الإدارات الضريبية نحو الوصول المباشر إلى نظام تخطيط موارد المؤسسات Enterprise Resource Planning System (ERP). (Shireen Rosario&Kavita Chavali,2020).

ويعتبر التحول الرقمي ضرورة للتنمية من خلال مساهمته في زيادة الإيرادات الضريبية، ولقد تحول العالم إلى التكنولوجيا الرقمية Digital Technology، لتحقيق التنمية المستدامة Sustainable Development Organization of United Nation (UN)، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية Economic Cooperation and Development (OECD)، وترتكز خطة الأمم المتحدة لما بعد عام ٢٠١٥ على التحول الرقمي، لدعم أهداف التنمية المستدامة Sustainable Development Goals (SDG). كما لجأت المنظمات الدولية إلى إجراء إصلاحات ضريبية التي تتطلب التحول الرقمي في النظام الضريبي، وشجع البنك الدولي World Bank الدول الأفريقية في عام ٢٠١٦ على التعجيل بالتحول الرقمي في النظام الضريبي، وذلك للحد من التهرب الضريبي، والفساد المالي والإداري، وتعزيز تحصيل الإيرادات الضريبية. (Nimmo Elmi,2019).

وتعتبر النظم الضريبية الإلكترونية إمتداداً لمفهوم الحوكمة الإلكترونية-E-governance، والتجارة الإلكترونية E-commerce، وتتضمن تبادل البيانات من خلال نظم تكنولوجيا الاتصالات بين الممولين والإدارة الضريبية، ولقد تبنت الولايات المتحدة الأمريكية النظم الضريبية الإلكترونية عام ١٩٩٨، وقد انتشرت هذه النظم إلى دول أخرى وصلت إلى (٩٢) دولة اعتباراً من عام ٢٠١٦. (Newman U. Richards& Eghosa .O. Ekhaton, 2019).

ولقد أثر انتشار وباء فيروس كورونا المستجد COVID-19 Pandemic في معظم دول العالم، وكان لهذا الوباء آثار سلبية على كافة جوانب الحياة، وقد أدى فيروس كورونا المستجد إلى عزل ما يقرب من ربع سكان العالم في منازلهم، وأصبح التباعد الاجتماعي أكثر فعالية في كل مكان، وتوقفت الصناعة، وأغلقت العديد من الشركات أبوابها، وأصبحت بعض الشركات تعمل من المنزل، وقد أثرت الإجراءات التي اتخذتها الحكومات على الاقتصاد العالمي، وذلك لتحسين قدرتها على مواجهة وباء فيروس كورونا المستجد، وبالتالي امتد تأثير وباء فيروس كورونا المستجد على التقارير المالية لمنظمات الأعمال، وأصبح هذا الوباء أزمة اقتصادية عالمية، وساهمت هذه الأزمة في تسريع عملية التحول الرقمي في كافة الأنشطة الاقتصادية العامة والخاصة، وأدت هذه الأزمة إلى إدراك العالم للأهمية الاقتصادية والاجتماعية للتحول الرقمي. (El-Mousawi & Kanso,2020). كما أدت هذه الأزمة إلى إحداث تغييرات في سياسات الأعمال لكافة الجهات على المستوى الدولي، وجعلت الدول تركز على التنمية المستدامة لما بعد هذه الأزمة (Mike Wright , et al., 2021).

وقد ترتب عن أزمة كورونا العالمية زيادة نسبة العاملين الذين يعملون عن بعد على مستوى العالم إلى (٥٦%) في عام ٢٠٢٠، نتيجة للتباعد الاجتماعي، والإجراءات الاحترازية، لمنع التزاحم في مقر العمل، لتجنب انتشار العدوى بفيروس كورونا المستجد، وأصبح العمل عن بعد Remote Work القاعدة الرئيسية لملايين العاملين في الاتحاد الأوروبي، وجميع أنحاء العالم، وأصبحت الحاجة إلى العمل عن بعد عاملاً رئيسياً في التحول الرقمي، وأدت أزمة كورونا العالمية إلى العديد من التغييرات في بيئة الأعمال، ونماذج الأعمال، مما استلزم استخدام أساليب الإدارة الاستراتيجية التي تساعد على فهم التغييرات في نماذج الأعمال التي أحدثها التحول الرقمي بشكل أفضل، وأدت هذه الأزمة إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية، للحفاظ على العمليات، ولخلق بيئة عمل آمنة، وممتعة، كما أدت هذه الأزمة إلى تغيير نظم الأعمال، وإنشاء استراتيجية رقمية Digital Strategy، ودعم العمل عن بعد. (Katarina Stalmachova,et al., 2022).

وتوجد عدة دوافع لهذه الدراسة، ويعد من أهمها ندرة الدراسات - على حد علم الباحث- التي تناولت العلاقة بين التحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية والامتثال الضريبي، وبيان أهمية التحول الرقمي العلمية والعملية، بالإضافة لأهمية تحسين مستوى الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية، لانعكاسه الايجابي على الإيرادات الضريبية، وبيان دور أزمة كورونا العالمية في التحول الرقمي، للأهمية الاقتصادية والاجتماعية للتحول الرقمي، وتأثيره الجوهري على كافة الأنشطة الاقتصادية، بالإضافة لوجود فجوة بحثية في موضوع الدراسة في البيئة المصرية، ويهدف الباحث في هذه الدراسة إلى بيان أثر التحول الرقمي على الامتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية، نظراً لأهمية التحول الرقمي المحاسبية والضريبية والاقتصادية والاجتماعية، ولتحقيق كفاءة وفاعلية مصلحة الضرائب المصرية، لتحسين الإيرادات الضريبية التي تستخدم في تمويل الاستثمارات، والنفقات العامة للدولة.

٢- مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في كون الإيرادات الضريبية تعتبر أهم مصادر الإيرادات العامة في مصر التي تعتمد عليها الدولة في تمويل النفقات العامة، لذا تسعى مصر إلى زيادة الإيرادات الضريبية من خلال التحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية، لحصر الاقتصاد غير الرسمي، ومكافحة التهرب الضريبي، وتحسين مستوى الامتثال الضريبي، كما يؤدي تحسين مستوى الامتثال الضريبي للممولين إلى سداد المستحقات الضريبية في مواعيدها القانونية، وسداد المتأخرات الضريبية، وتقديم الإقرارات الضريبية في ميعادها القانوني، وسداد ضريبة الإقرار خلال المهلة القانونية المقررة، والتزام الممولون بأحكام التشريع الضريبي، ويمكن للباحث صياغة مشكلة البحث في الإجابة نظرياً وعملياً على التساؤل البحثي الرئيسي التالي: هل يؤثر التحول الرقمي على الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية في ظل أزمة كورونا العالمية؟، ويتضمن السؤال البحثي الرئيسي مجموعة من التساؤلات البحثية الفرعية التالية:

- أ- هل تؤثر منظومة الإقرارات الإلكترونية على مستوى الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية؟
- ب- هل تؤثر منظومة السداد الإلكتروني على مستوى الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية؟
- ت- هل تؤثر منظومة الفواتير الإلكترونية على مستوى الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية؟

٣- أهداف البحث:

يتمثل هدف البحث الرئيسي وفقاً لطبيعة المشكلة البحثية في بيان أثر التحول الرقمي على مستوى الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية في ظل أزمة كورونا العالمية، ويشترك من الهدف الرئيسي للبحث ثلاثة أهداف فرعية هي كما يلي:

- أ- بيان أثر تطبيق منظومة الإقرارات الإلكترونية على مستوى الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية.
- ب- بيان أثر تطبيق منظومة السداد الإلكتروني على مستوى الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية.
- ت- بيان أثر تطبيق منظومة الفواتير الإلكترونية على مستوى الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية.

٤- أهمية البحث:

تعتبر الضرائب القوة الدافعة للحياة الاقتصادية للدولة، وتعد المصدر الرئيسي لإيرادات الدولة، وتستخدم الضرائب لتمويل التنمية، (Juli Ratnawati & Natalisty TA, 2021) ، واستناداً لما سبق، تتمثل أهمية هذا البحث فيما يلي:

١/٤ الأهمية العلمية للبحث:

تتمثل الأهمية العلمية لهذا البحث في التأسيس العلمي لموضوع التحول الرقمي للنظم الضريبية، وبيان دور أزمة كورونا العالمية في التحول الرقمي، وتأسيس الإطار الفكري للإمتثال الضريبي، نظراً لأهمية هذا الموضوع في الفكر المحاسبي والضريبي الحديث.

٢/٤ الأهمية العملية للبحث:

توفر نتائج هذا البحث معلومات هامة من شأنها مساعدة الإدارة الضريبية على اتخاذ القرارات الرشيدة ، وأهمية الحاجة إلى تحقيق رضا الممولين عن الخدمات الضريبية، وتبسيط الإجراءات الضريبية، وتحقيق سرعة إعداد وإرسال التقارير الضريبية، ودقة بيانات هذه التقارير، وتوفير الوقت والجهد والتكلفة للممولين ولمصلحة الضرائب المصرية، لضمان كفاءة وفاعلية النظام الضريبي المصري، للتحول إلى اقتصاد رقمي مصري يواكب التطورات في الاقتصاد العالمي، وزيادة الإيرادات الضريبية، والحد من التهرب الضريبي، وإضافة الاقتصاد غير الرسمي إلى الاقتصاد الرسمي، بالإضافة إلى بيان الأهمية العملية التحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية، وبيان تأثيره على الامتثال الضريبي للممولين، وأهمية تحسين مستوى الامتثال الضريبي لدى الممولين المسجلين في مصلحة الضرائب المصرية، الأمر الذي يؤثر إيجابياً على الإيرادات الضريبية للدولة التي تساهم في تمويل النفقات العامة، وزيادة الاستثمارات، والحد من اعتماد الدولة على القروض الخارجية، وبالتالي تخفيض عبء هذه الديون على الموازنة العامة للدولة.

٥- منهج البحث:

أعتمد الباحث على كل من المنهج الاستنباطي Deductive Approach ، والمنهج الاستقرائي Inductive Approach، وذلك إتساقاً مع الدراستين النظرية والميدانية، حيث تم استخدام المنهج الاستنباطي في إعداد الإطار النظري للبحث، واشتقاق الفروض، وذلك من خلال الاطلاع على ما أمكن التوصل إليه من الأدب

الضريبي الحديث المرتبط بالتحول الرقمي، وتطبيقات النظم الضريبية الإلكترونية، وتأثيره على الامتثال الضريبي، وتداعياته الإيجابية على الممولين والإدارة الضريبية، وذلك من خلال الاعتماد على البيانات الثانوية التي تم جمعها بالإطلاع على العديد من المراجع، والدوريات العلمية، والرسائل العلمية، والعديد من المواقع على شبكة المعلومات الدولية Internet، كما اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي عند إجراء الدراسة الميدانية، وجمع البيانات الأولية اللازمة لقياس متغيرات البحث من خلال قوائم الاستبيان، لاستقراء الواقع العملي، والتعرف على آراء عينة الدراسة، نظراً لحدثة موضوع البحث في البيئة المصرية.

٦- حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على دراسة منظومة الإقرارات الإلكترونية، ومنظومة السداد الإلكتروني، ومنظومة الفاتورة الإلكترونية في مصلحة الضرائب المصرية، دون غيرها من تطبيقات التحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية. كما يقتصر هذا البحث على بيان دور أزمة كورونا العالمية في التحول الرقمي، كما يقتصر هذا البحث فيما يتعلق بمنظومة السداد الإلكتروني على سداد الضرائب إلكترونياً لصالح مصلحة الضرائب المصرية، دون غيرها من مجالات السداد الإلكتروني للجهات الحكومية الأخرى، كما يقتصر هذا البحث فيما يتعلق بمنظومة الفواتير الإلكترونية على الممولين المسجلين في هذه المنظومة في المرحلة الأولى حتى المرحلة الرابعة، دون غيرهم من الممولين الجاري تسجيلهم في هذه المنظومة، أو الممولين المنتظر تسجيلهم في المستقبل في منظومة الفواتير الإلكترونية. كما يقتصر هذا البحث فيما يتعلق بالامتثال الضريبي على الممولين المسجلين في مصلحة الضرائب المصرية ضرائب دخل، وضريبة القيمة المضافة، دون غيرها من المصالح الإيرادية، ودون غيرها من الضرائب.

٧- خطة البحث:

يتناول الباحث في خطه البحث النقاط التالية:

- مراجعة الدراسات السابقة وتطوير الفروض

- الإطار النظري
- الدراسة الميدانية
- الخلاصة النتائج والتوصيات
- الدراسات المستقبلية المقترحة
- المراجع

١/٧ مراجعة الدراسات السابقة وتطوير الفروض:

١/١/٧ الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Bojuwon Mustapha, et al.,2015) إلى بيان معايير تقييم جودة الخدمات الضريبية الإلكترونية، من خلال جمع بيانات من عينة مكونة من (١٨١) ممول من الأشخاص الطبيعيين في نيجريا، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود ستة معايير لتقييم جودة الخدمات الضريبية الإلكترونية تتمثل في التوافق، والتعقيد، والموثوقية، والقدرة على تحمل التكاليف، وسهولة الاستخدام، وبيئة النظام الملموسة، بينما هدفت دراسة (M. Ragupathi &G. Prabu, 2015) إلى بيان العلاقة بين مستوى الوعي Awareness للممولين، واستخدام منظومة الإقرارات الإلكترونية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي لدى الممولين، والفئة العمرية عند استخدام منظومة الإقرارات الإلكترونية، وأن غالبية المستجيبين يفتقرون إلى الوعي تجاه استخدام الإقرارات الضريبية الإلكترونية، وأوصت هذه الدراسة الإدارة الضريبية بتقديم البرامج التدريبية للممولين الخاصة باستخدام منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية.

وأظهرت دراسة (Metin Allahverdi, et al., 2017) أنه يوجد تأثير إيجابي للنظام الضريبي الإلكتروني على الإيرادات الضريبية، وخفض تكلفة تحصيل الضريبة، وهدفت دراسة (Qassim Mohammed, et.al.,2018) إلى بيان أهمية النظام الضريبي الإلكتروني في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي، وبيان مزايا التحول الرقمي للنظام الضريبي، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن النظم الضريبية في الدول النامية لا تواكب

التطورات في النظم الضريبية على المستوى العالمي. كما هدفت دراسة (Sadress Night and Juma Bananuka, 2018) إلى بيان العلاقة بين التحول الرقمي من خلال استخدام النظم الضريبية الإلكترونية والامتثال الضريبي، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود ارتباط طردي بين النظام الضريبي الإلكتروني والامتثال الضريبي. ولقد استهدفت دراسة (Shireen Rosario&Kavita Chavali,2020) بيان أهمية التحول الرقمي في النظم الضريبية، وبيان دور منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية Organization for Economic Cooperation and Development (OECD) في المجال الضريبي، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن التحول الرقمي يساعد على منع الاحتيال والتهرب الضريبي، ويساعد على اكتشاف التهرب الضريبي بسهولة، وتحقيق الامتثال الضريبي Tax Compliance .

وتشير نتائج دراسة (Akpubi and Igbekoyi, 2019) إلى التأثير الإيجابي لسهولة استخدام نظام الإقرارات الضريبية الإلكترونية Electronic Tax Filing System على الامتثال الضريبي، والتأثير السلبي لتكلفة الامتثال الضريبي على الامتثال الضريبي، وخلصت الدراسة إلى أن المستوى الذي يكون فيه الممولين على دراية بنظام الإقرارات الضريبية الإلكترونية سيحدد معدل امتثالهم الضريبي. وهدفت دراسة (Shireen Rosario&Kavita Chavali, 2020) إلى بيان أهمية التحول الرقمي في النظم الضريبية، وبيان دور منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في المجال الضريبي، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود استخدام متزايد لتحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence (AI) في الإدارات الضريبية على مستوى العالم، وأنه يوجد إتجاه عالمي متزايد نحو التحول الرقمي في النظم الضريبية . كما هدفت دراسة (Patience and Jackson,2019) إلى تقييم العوامل التي تؤثر على مستوى تطبيق النظم الضريبية الإلكترونية، وأجريت هذه الدراسة على عينة من الممولين حجمها (١٠٠) ممول، وأظهرت النتائج أن نسبة (٦٣%) من الممولين يرون أن النظام الضريبي الإلكتروني مفيد لهم، نتيجة لتوفير الوقت والتكلفة، وأن نسبة (٢٥%) من الممولين يرون أن النظام الضريبي الإلكتروني غير مفيد لهم، بينما توجد نسبة (١٢%) من الممولين ليس لديهم الوعي بالنظام الضريبي الإلكتروني.

وهدفت دراسة (Made Dwi and Anik Yuesti,2020) إلى بيان أثر النظم الضريبية الإلكترونية على الامتثال الضريبي للممولين في أندونيسيا من خلال مسح ميداني لعينة مكونة من (١٠٠) ممول، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي معنوي للنظم الضريبية الإلكترونية على الامتثال الضريبي ، وهدفت دراسة (Alexander Oluka1, Bomi Nomlala,2021) إلى بيان التكاليف المرتبطة بالامتثال الضريبي للممولين من الشركات الصغيرة والمتوسطة، وبيان العوامل التي تحفز هذه الشركات على استخدام نظام الإقرارات الضريبية الإلكترونية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن تكاليف الامتثال التي يتكبدها الممولون تتمثل في تكاليف نقدية، وتكاليف نفسية، كما توصلت هذه الدراسة إلى سهولة استخدام نظام الإقرارات الضريبية الإلكترونية، وسهولة التعامل مع الحاسب الآلي، والوصول إلى الانترنت. كما هدفت دراسة (Rinrin Riani and Tutty Nuryati, 2020) إلى بيان أثر تطبيق منظومة الفواتير الإلكترونية E-Billing ، ومنظومة الإقرارات الإلكترونية E-Filing على الامتثال الضريبي، وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود تأثير معنوي لمنظومة الفواتير الإلكترونية على امتثال الممول Taxpayer Compliance، بينما لا يوجد تأثير معنوي لمنظومة الإقرارات الإلكترونية على امتثال الممول.

وهدفت دراسة (Olusegun Vincent, 2021) إلى بيان العوامل المؤثرة على سلوك عدم الامتثال الضريبي Tax non-compliance Behaviour في الشركات الصغيرة والمتوسطة SMEs في نيجيريا، وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من العوامل التي لها تأثير معنوي على سلوك عدم الامتثال الضريبي، أهمها تعقيد النظام الضريبي Tax System Complexity ، المعلومات الضريبية Tax Information ، موقف الممول تجاه الضرائب (الموقف الضريبي)، وتصور الممول عن الضرائب (التصور الضريبي)، كما توصلت هذه الدراسة إلى أن معدل الضريبة، وتكلفة الامتثال الضريبي ليس لهما تأثير معنوي على سلوك عدم الامتثال الضريبي، كما توصلت هذه الدراسة إلى أن العوامل الاقتصادية والسلوكية تؤثر في تشجيع سلوك الامتثال الضريبي، أو قد تشجع على سلوك عدم الامتثال الضريبي، وأن المعلومات الضريبية تعد من أهم العوامل المؤثرة على سلوك عدم الامتثال الضريبي. كما هدفت دراسة (Joni &Handryno, 2021) إلى بيان أثر

جودة الخدمة الضريبية Tax Service Quality على الامتثال الضريبي للممولين، وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه يوجد تأثير إيجابي لجودة الخدمات الضريبية على امتثال الممولين. كما هدفت دراسة (Maria N. W. Epin, et al. 2021) إلى بيان أثر النظم الضريبية الإلكترونية على الامتثال الضريبي، وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن وجود تأثير إيجابي للنظم الضريبية الإلكترونية على الامتثال الضريبي، وأن النظم الضريبية الإلكترونية تؤثر على نفسية وسلوك الممولين في تنفيذ التزاماتهم الضريبية.

ولقد هدفت دراسة (Juli Ratnawati & Natalisty TAH, 2021) إلى بيان أثر منظومة الإقرارات الإلكترونية، ومنظومة السداد الإلكتروني على الامتثال الضريبي، واستخدمت هذه الدراسة نموذج قبول التكنولوجيا Technology Acceptance Model (TAM)، ونظرية الفعل المعقول Theory of Reasoned Action (TRA)، لتفسير العلاقة بين المتغيرات المستخدمة في هذه الدراسة، ومن خلال استخدام عينة مكونة من (١٢٣) محاضراً يستخدمون النظم الضريبية الإلكترونية، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية، ومنظومة السداد الإلكتروني يؤثران إيجابياً على الامتثال الضريبي للممولين، بينما هدفت دراسة (Resi & Emanuel, 2021) إلى بيان أثر منظومة الإقرارات الإلكترونية على مستوى الامتثال الضريبي، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن منظومة الإقرارات الإلكترونية تزيد من مستوى الامتثال الضريبي للممولين في اندونيسيا. كما هدفت دراسة (I Putu Artha Satria Wibawa, et al., 2021) إلى بيان أثر سهولة استخدام منظومة الإقرارات الإلكترونية، والاستعداد التكنولوجي، والوعي الضريبي على الامتثال الضريبي للممولين، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن الوعي الضريبي، وسهولة استخدام منظومة الإقرارات الإلكترونية لهما تأثير إيجابي على الامتثال الضريبي للممولين، وأن الاستعداد التكنولوجي لم يكن له تأثير على الامتثال الضريبي للممولين.

٢/١/٧ تقييم الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع التحول الرقمي للإدارة الضريبية في بيئات دولية مختلفة، وتناولت بعض الدراسات هذا الموضوع من المنظور السلوكي لمستخدمي تكنولوجيا

المعلومات من العاملين بالإدارة الضريبية والمجتمع الضريبي ، بينما تناولت دراسات أخرى هذا الموضوع من منظور الجودة، ومدى تأثير جودة النظم الضريبية الإلكترونية على رضا الممولين، ومدى تأثير النظم الضريبية الإلكترونية على الامتثال الضريبي، وقدمت هذه الدراسات اقتراحات وتوصيات جيدة في مجال النظم الضريبية الإلكترونية، وساهمت في التأسيس العلمي لهذه النظم في بيئات دولية متعددة، كما أظهرت هذه الدراسات مراحل تطور النظم الضريبية الإلكترونية، كما قدمت دراسات أخرى مقارنات تحليلية على مستوى النظم الضريبية الدولية في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجال الضريبي، للتحويل الرقمي في الإدارة الضريبية.

ولقد إتفقت الدراسات السابقة على أهمية التحويل الرقمي للمنظومة الضريبية في بيئات دولية متعددة، وجاءت الدراسة الحالية استكمالاً للدراسات السابقة ، لبيان أثر التحويل الرقمي على الامتثال الضريبي للممولين في البيئة المصرية في ظل أزمة كورونا العالمية، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كونها تقدم دليلاً ميدانياً، لبيان أثر ثلاثة تطبيقات خاصة بالتحويل الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية تطبق لأول مرة في مصر على الامتثال الضريبي للممولين في البيئة المصرية في ظل أزمة كورونا العالمية ، ويرى الباحث وجود فجوة بحثية في هذا الموضوع في مصر .

ويعتبر التحويل الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية من الموضوعات الحديثة في البيئة المصرية، وقد زادت أهمية التحويل الرقمي على المستوى المحلي والدولي، بالإضافة إلى التوسع وتسريع استخدامات تقنيات التحويل الرقمي، بسبب أزمة كورونا العالمية، لذا فإنه توجد فجوة بحثية - على حد علم الباحث - في هذا الموضوع الهام في مصر، ويستخدم الباحث التحويل الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية كمتغير مستقل رئيسي، ويتضمن ثلاث منظومات ضريبية إلكترونية مستحدثة في مصلحة الضرائب المصرية، كمتغيرات مستقلة فرعية وهي: منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية ، ومنظومة السداد الإلكتروني، ومنظومة الفواتير الإلكترونية، كما يستخدم الباحث الامتثال الضريبي كمتغير تابع في هذه الدراسة.

٣/١/٧ فروض البحث:

قام الباحث بدراسة ومراجعة مجموعة من الدراسات السابقة في مجال موضوع هذا البحث في العديد من البيئات الدولية المختلفة التي تطبق النظم الضريبية الإلكترونية، وذلك بهدف اشتقاق فروض هذا البحث، وتحديد المتغيرات ذات الصلة بالتحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية التي يمكن توقع تأثيرها على الامتثال الضريبي للممولين في البيئة المصرية في ظل تداعيات أزمة كورونا العالمية، وقد توصل الباحث إلى صياغة الفروض التالية:

الفرض الرئيسي للدراسة : " يوجد تأثير معنوي للتحول الرقمي على الامتثال

الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية"

يشقق من الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية:

الفرض الأول: "يوجد تأثير معنوي لمنظومة الإقرارات الإلكترونية على الامتثال

الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية"

الفرض الثاني: "يوجد تأثير معنوي لمنظومة السداد الإلكتروني على الامتثال

الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية"

الفرض الثالث: "يوجد تأثير معنوي لمنظومة الفواتير الإلكترونية على الامتثال

الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية"

٢/٧ الإطار النظري:

١/٢/٧ ماهية وطبيعة التحول الرقمي:

١/١/٢/٧ مفهوم التحول الرقمي:

حظي التحول الرقمي (DT) Digital Transformation بالإهتمام الأكاديمي في العديد من الدراسات في السنوات الأخيرة، وخاصة في أدبيات نظم المعلومات Infomation Systems (IS)، ويعتمد التحول الرقمي على التكنولوجيا والأشخاص (Swen Nadkarni, 2021)، ويعرف التحول الرقمي بأنه تغيير نموذج الأعمال من النموذج التقليدي الذي يعتمد على العمليات الورقية إلى نموذج أعمال يعتمد على التكنولوجيا الرقمية في تقديم السلع أو

الخدمات ، وذلك من خلال استخدام تطبيقات ذكاء الأعمال وغيرها من التطبيقات، واستخدام كل وسائل تكنولوجيا المعلومات، وتغيير الهيكل التنظيمي لمنظمات الأعمال ليوكب التحول الرقمي (Hess, et al., 2016). كما يعرف التحول الرقمي بأنه تعديل نماذج الأعمال التقليدية لنماذج أعمال ناتجة عن التقدم التكنولوجي والابتكار، والتي تؤدي إلى تغييرات في المستهلك والسلوك الاجتماعي Social Behaviors (Kotarba, 2018) ، كما يعرف التحول الرقمي بأنه استخدام البيانات والتقنيات الرقمية، لتغيير جميع الجوانب بشكل كلي وشامل للحياة الاجتماعية والاقتصادية، وإعادة تشكيل الطريقة التي نعيش بها، وطريقة العمل، والتواصل بين المؤسسات وغيرها، أو بين الأفراد. (Government Vietnamese,) (2019).

ويتوقع استخدام التحول الرقمي على نطاق واسع عالمياً، لتحسين المركز التنافسي لمنظمات الأعمال بشكل عام (Saori Shibata, 2021)، ويواجه التحول الرقمي العديد من التحديات في الدول النامية منها ضعف البنية التحتية الداعمة للإنترنت، وضعف شبكات الاتصالات الإلكترونية، ونظم العمل عن بعد، وقد ساهمت أزمة كورونا العالمية في تعزيز التحول الرقمي، ومازالت هذه الأزمة في مراحل تطور، وترتبط هذه الأزمة بحالة عدم التأكد، لذا فإنه من الضروري التحول الرقمي في نماذج الأعمال بشكل سريع. (Amankwah-Amoah et al., 2021).

ويعرف الباحث التحول الرقمي بأنه استخدام كافة التطبيقات الرقمية، ووسائل تكنولوجيا المعلومات، لتحويل نموذج الأعمال التقليدي الورقي إلى نموذج أعمال رقمي لتقديم السلع والخدمات، بغرض تحقيق سرعة ودقة التعاملات التجارية، وخفض تكلفة ووقت معالجة المعاملات، والتوافق مع التخطيط المستمر للأزمات، والتحول إلى الاقتصاد الرقمي لكافة الأنشطة الاقتصادية، والخدمية، والاجتماعية.

٢/١/٢/٧ تكنولوجيا التحول الرقمي:

أحدثت تكنولوجيا المعلومات (IT) Information Technology العديد من التغييرات الأساسية في مختلف مجالات الحياة، ووفرت السهولة والراحة في التعامل مع البيانات (Rinrin Riani and Tutty Nuryati, 2020)، ويتم تشكيل التحول الرقمي من

خلال توحيد بيانات تكنولوجيا المعلومات مثل التكنولوجيا الاجتماعية Social Technology، والحوسبة السحابية Cloud Computing، وانترنت الأشياء Internet of things (Liu et al., 2011)، ويتم التكامل بين التكنولوجيا الرقمية والعمليات التشغيلية للاقتصاد الرقمي، ويمثل التحول الرقمي القدرة على الابتكار الشامل، لتحسين القدرة التشغيلية للمؤسسات العامة والخاصة (George Westerman, 2014)، ويشمل التحول الرقمي ثلاثة جوانب تنظيمية تتمثل في الجانب الخارجي الذي يتضمن التركيز على تعزيز العلاقة مع العملاء، والمنظور الداخلي الذي يتضمن أهداف العمل، والقيادة الهيكلية التي تمثل اللامركزية في المنظمة، وتتضمن عناصر التحول الرقمي أربعة عناصر أساسية تتمثل في انترنت الأشياء Internet of things، والبيانات الضخمة Big Data، وعلم التحكم الآلي Cybernetics، وإمكانية التشغيل التفاعلي Interoperability (Thanh). (Nguyen Hai, et al, 2021).

ويعتبر من تكنولوجيا التحول الرقمي سلاسل الكتل Blockchain التي تمثل قاعدة بيانات لامركزية تعمل في بيئة لامركزية، دون الاعتماد على الوسطاء، وتسمح لأي شخص بالتعامل مع البيانات، والتحقق من صحتها، وتكرار المعاملات، ومشاركتها عبر الشبكة الإلكترونية، وتتضمن سلاسل الكتل دفتر أستاذ عام لتسجيل المعاملات المالية، أو الأحداث التي تتم بين أطراف المعاملة، دون سلطة مركزية من خلال بروتوكول تشفير موزع، ويعتمد نظام سلاسل الكتل على تسجيل المعاملات التي تتم بعملة البيتكوين Bitcoin، أو أي عملة مشفرة أخرى، ويتم الاحتفاظ بها على العديد من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة بالشبكة التكنولوجية، ويمكن استخدام التكنولوجيا بشكل أكبر في مجموعة متنوعة من التطبيقات. (Wattana Viriyasitavata & Danupol Hoonsopon, 2019).

ويعتمد التحول الرقمي على تطبيقات البيانات الضخمة Big Data Applications، ويرتبط بالتحول الرقمي إنتاج المزيد من البيانات، فكلما زادت الرقمنة تم إنتاج المزيد من البيانات، وتساهم تكنولوجيا البيانات الضخمة في تحقيق خصائص جودة البيانات من حيث السرعة، والدقة، والتوقيت المناسب، والحجم، والتنوع، وكلما زاد نجاح استخدام البيانات الضخمة زاد تقديم الخدمات الحكومية الإلكترونية. (Pradhan and Shakya,)

(2018). وتتعامل أدوات تحليل البيانات الضخمة مع مجموعة البيانات المعقدة، ويتم معالجة وتخزين، وإدارة البيانات بكفاءة وفاعلية، وتحقيق التشغيل الاقتصادي للبيانات، ويمكن لأدوات تحليلات البيانات الضخمة من خلال تطبيق الذكاء الاصطناعي Machine Application of artificial intelligence (AI)، والتعلم الآلي (ML) ترشيد التكاليف، وتحقيق جودة الخدمات الإلكترونية، وترشيد عملية إتخاذ القرار. (Borges do Nascimento et al., 2021).

وتعتبر تكنولوجيا البيانات الضخمة تقنية غير مسبوقة تساعد في الحصول على منتجات وخدمات ملموسة وغير ملموسة ذات قيمة كبيرة من خلال تحليل كميات ضخمة من البيانات، والحصول على المعلومات غير المكتشفة المفيدة في إتخاذ القرار، وتتخلص خصائص البيانات الضخمة في أربعة خصائص أساسية هي: الحجم، التنوع، السرعة، القيمة، كما يعتمد التحول الرقمي على تقنية انترنت الأشياء (IoT) Internet of Things التي نشأت من فكرة تردد الراديو، وأصبحت هذه التقنية واسعة الانتشار في صناعة الخدمات اللوجستية، وقد اقترح الاتحاد الدولي للإتصالات International Telecommunication Union (ITU) تعريفاً لإنترنت الأشياء عام ٢٠٠٥ بأنها التقنية التي تحقق الإتصالات المتنوعة بين أي عنصر في أي وقت، وأي مكان، كما تم تعريف تقنية انترنت الأشياء بأنها الشبكة التي تربط جميع الأطراف بالإنترنت من خلال تكنولوجيا الاستشعار للإتصالات، وتشمل ثلاث طبقات هي: طبقة التطبيق Application Layer ، وطبقة الشبكة Network Layer، وطبقة الإدراك Perception Layer. (Hui Deng and Dongwen Xie , 2021). ويرى الباحث أن تطور تطبيقات تكنولوجيا التحول الرقمي قد ساهم في حدوث طفرة هائلة في استخدام تكنولوجيا المعلومات في كافة الأنشطة الاقتصادية والخدمية، ومن بينها المعاملات الضريبية بين الإدارة الضريبية والمجتمع الضريبي، الأمر الذي يساهم في تحقيق جودة الخدمات الضريبية، وتحقيق العدالة الضريبية من خلال ضم الاقتصاد غير الرسمي إلى الاقتصاد الرسمي، والحد من التهرب الضريبي، وتحسين مستوى الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية، مما يؤدي إلى تنمية الإيرادات الضريبية.

٢/٢/٧ أهمية التحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية:

تعتمد المعاملات التجارية المتغيرة في القرن الحادي والعشرين على التكنولوجيا المتطورة، نتيجة لذلك فقد استجابت الإدارات الضريبية في العديد من دول العالم لتبني النظم الضريبية الإلكترونية Electronic Tax Systems ، كما توجد حاجة ماسة للممولين للتعامل مع النظم الضريبية الإلكترونية ، ومواكبة معايير التقارير المالية الدولية (IFRS) International Financial Reporting Standards ، لتحسين الإفصاح والشفافية في التقارير المالية، ويساعد التحول الرقمي الإدارة الضريبية على توسيع قاعدة المجتمع الضريبي، والتركيز على الامتثال الضريبي Tax Compliance ، وتحسين آليات الفحص، والربط، وتحصيل الضرائب، والرقابة على كافة الإجراءات الضريبية. (Shireen Rosario, 2020)

ولقد نشر مكتب Price Water Coopers (PWC) وشركة ميكروسوفت تقرير بشأن أهمية التحول الرقمي للنظام الضريبي، وتضمن هذا التقرير أن أهمية التحول الرقمي للإدارة الضريبية تنبع من تحقيق الشفافية في المعاملات التجارية، وتقديم الحلول السريعة التي تواجه الممولين، وتشجيع الممولين على الإلتزام الطوعي، وسرعة اتخاذ القرارات المتعلقة بالمجال الضريبي، وتحقيق التكامل بين النظم الضريبية محلياً ودولياً، مما يشجع مشاركة البيانات الضريبية دولياً ومحلياً، وتحقيق رضا الممولين عن الخدمات الضريبية المقدمة لهم. (Price Water Coopers and Microsoft, 2017).

وتعد مشروعات التحول الرقمي من أهم الدعائم، لتحقيق نقلة نوعية للاقتصاد المصري، ومن أهم مكونات الإصلاح ضمن رؤية مصر ٢٠٣٠، الأمر الذي تبنته وزارة المالية في خطتها الإستراتيجية؛ حيث تركز هذه الخطة على ثلاثة محاور أساسية هي: مساندة النشاط الاقتصادي، بما يساهم في تحقيق نمو اقتصادي مستدام، وتطوير ورفع كفاءة تحصيل وتخصيص وصرف موارد الدولة، واستدامة الوضع المالي للموازنة والدين، وذلك من خلال تبسيط الإجراءات، وتخفيض تكلفة الاستثمار والإنتاج، وتطبيق الميكنة الشاملة، واستخدام الذكاء الاصطناعي، واستخدام تكنولوجيا المعلومات، وكافة تطبيقات

التحول الرقمي، للحد من الاقتصاد غير الرسمي، وتنمية الإيرادات الضريبية.
(gomhuriaonline.com, 2022)

ويرى الباحث أن التحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية يعد ضرورة حتمية، وأصبح واقعاً ملموساً، وتتبع أهميته لمصلحة الضرائب المصرية من تخفيض تكاليف تحصيل الضرائب، وتخفيض العبء الإداري على الإدارة الضريبية، وتحسين كفاءة وفاعلية الإدارة الضريبية، ويوفر وقت ومجهود العاملين في الإدارة الضريبية، ومن جانب الممولين تتبع أهمية التحول الرقمي من توفير وقت وجهد وتكلفة إعداد وتقديم الإقرارات الضريبية، ويؤدي إلى تبسيط الإجراءات الضريبية، ويخفض تكلفة الامتثال الضريبي للممولين، ويزيد ثقة الممولين في الإدارة الضريبية. كما يرى الباحث أن التحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية قد زادت أهميته خلال أزمة كورونا العالمية، وقد تم التوسع في النظم الضريبية الإلكترونية، نتيجة لتداعيات أزمة كورونا التي تضمنت التباعد الاجتماعي، والعمل عن بعد، والعمل بالتناوب، وقد زادت أهمية التحول الرقمي في الحد من الآثار السلبية لأزمة كورونا العالمية، وزادت عمليات السداد الإلكتروني للمستحقات الضريبية، وأدى التحول الرقمي إلى زيادة عدد الإقرارات الضريبية المقدمة في مواعيدها القانونية، وسرعة تحصيل ضريبة هذه الإقرارات، سواء كانت ضريبة قيمة مضافة، أو ضريبة دخل، الأمر الذي يزيد من مستوى الامتثال الضريبي لدى الممولين المسجلين في مصلحة الضرائب المصرية.

٣/٢/٧ متطلبات التحول الرقمي الناجح في مصلحة الضرائب المصرية:

يتطلب التحول الرقمي دعم المهارات الرقمية للعاملين، وتحفيزهم على استخدام تكنولوجيا المعلومات في المجال الضريبي (PWC, 2017)، كما يتطلب التحول الرقمي الناجح إعادة تنظيم فئات الممولين حسب حجم التعامل، وتطوير استراتيجية وإدارة الامتثال الضريبي، ومنع وردع وكشف الاحتيال الضريبي، وتطوير التشريع الضريبي، ليوكب التحول الرقمي، وتوافر تكنولوجيا المعلومات والبنية التحتية، وإطار تشغيلي للعمليات الضريبية، وإدارة التغيير والتدريب والتعليم المستمر، وقياس الأداء، ومكافحة التهريب الضريبي، وسرعة تحصيل المستحقات الضريبية، كما يتطلب التحول الرقمي توافر بنية

تحتية ضريبية مستدامة، وصياغة رؤية واضحة، وتركيز استراتيجي للمستقبل، والاستثمار في إدارة التغيير، وتغيير سلوك العاملين نحو التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، والتخلي عن الأساليب القديمة التقليدية، ودعم وتعزيز الامتثال التعاوني Co-operative Compliance، ودعم قدرة العاملين على التعامل مع أحجام البيانات المتزايدة، وتحليلها وتأمينها. (Shireen Rosario&Kavita Chavali, 2020) ، ويجب توافر عوامل الثقافة Culture ، والقيادة Leadership، والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والعمليات IT infrastructure and processes. (Marta Joanna Ziólkowska, 2021).

ويرى الباحث أن التحول الرقمي الناجح في مصلحة الضرائب المصرية يتطلب تغيير ثقافة العاملين نحو التعامل مع تكنولوجيا المعلومات، واستخدام أحدث تقنيات تكنولوجيا المعلومات، وتغيير ثقافة المجتمع الضريبي المصري، لإدراك أهمية التحول الرقمي الاقتصادية، والمالية، والاجتماعية، وإدراك منفعة وسهولة استخدام تطبيقات التحول الرقمي للمجتمع الضريبي، بالإضافة إلى عقد الندوات وورش العمل والتدريب المستمر للعاملين في مصلحة الضرائب المصرية، وللمجتمع الضريبي، وتوافر البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، وتجهيز مقرات إدارية تواكب متطلبات التحول الرقمي.

٤/٢/٧ التشريعات المنظمة للتحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية:

بدأت مصلحة الضرائب المصرية الاتجاه نحو التحول الرقمي منذ فبراير ٢٠١٨، وتبنت المصلحة خمس مراحل للتطوير تتضمن تبسيط الإجراءات، وميكنة الإجراءات، وتطوير العنصر البشري، وتطوير بيئة العمل، وتطوير التشريعات الضريبية، وذلك لمواكبة التحول الرقمي الكامل في مصلحة الضرائب المصرية (mof.gov.eg, 2022)، لذا صدر قانون الإجراءات الضريبية الموحد رقم (٢٠٦) لسنة ٢٠٢٠، بهدف وضع القواعد القانونية للتحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية، كما صدرت اللائحة التنفيذية لهذا القانون بالقرار الوزاري رقم (٢٨٢) لسنة ٢٠٢١، لتفسير القواعد القانونية، وبيان الإخطارات الضريبية الإلكترونية، والنماذج الضريبية الإلكترونية، وبيانات الفواتير والايصالات الإلكترونية. (يمكن الرجوع لقانون الإجراءات الضريبية الموحد رقم (٢٠٦) لسنة ٢٠٢٠، والقرار الوزاري رقم (٢٨٢) لسنة ٢٠٢١ رقم للمزيد من المعلومات).

وصدر قرار وزير المالية رقم (١٨٨) لسنة ٢٠٢٠ ، وألزم هذا القرار المسجلين بإصدار فواتير ضريبية إلكترونية تتضمن التوقيع الإلكتروني لمصدرها، والكود الموحد الخاص بالسلعة أو الخدمة محل الفاتورة المعتمد من مصلحة الضرائب المصرية، وتضمن هذا القرار تفويض رئيس مصلحة الضرائب المصرية بتحديد الضوابط والشروط الفنية الواجب الإلتزام بها، ومراحل تطبيق منظومة الفاتورة الإلكترونية، وصدر قرار وزير المالية رقم (١٢٥) لسنة ٢٠٢١ بتعديل المادة (٣٨) من اللائحة التنفيذية لقانون الإجراءات الضريبية الموحد، وتضمن هذا القرار عدم خصم أو رد الضريبة على القيمة المضافة على الفواتير الورقية، كما صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (١٦٠٢) لسنة ٢٠٢١، وتضمن هذا القرار في مادته الثانية الحظر على وحدات الجهاز الإداري للدولة، ووحدات الإدارة المحلية، والهيئات العامة الخدمية والاقتصادية، وغيرها من الأشخاص الاعتبارية العامة، وشركات القطاع العام، وشركات قطاع الأعمال العام، والشركات القابضة والشركات التابعة لها، والشركات التي تساهم الدولة وغيرها من الأشخاص الاعتبارية العامة في رأسمالها بنسبة تتجاوز (٥٠٪)، بدءاً من ٢٠٢١/١٠/١ التعاقد مع أي من الموردين أو المقاولين أو مقدمي الخدمات أيّاً كان نوعها، إلا إذا كان المتعاقد مسجلاً في منظومة الفواتير الإلكترونية المنشأة بمصلحة الضرائب المصرية.

ولقد بدأت مصلحة الضرائب المصرية تنفيذ مشروع منظومة الفواتير الإلكترونية في يناير ٢٠٢٠، واعتباراً من ٣٠ يونيو ٢٠٢٠ ، انطلق التشغيل التجريبي لمنظومة الفواتير الإلكترونية بمشاركة مجموعة من الشركات المصرية، وصدر قرار رئيس مصلحة الضرائب المصرية رقم (٣٨٦) لسنة ٢٠٢٠ بإلزام عدد (١٣٤) شركة من الشركات المسجلة بالمركز الضريبي لكبار الممولين بإصدار فواتير ضريبية إلكترونية عما تباعه من سلع أو توديه من خدمات - كمرحلة أولى - وذلك اعتباراً من ٢٠٢٠/١١/١٥، ثم صدر قرار رئيس مصلحة الضرائب المصرية رقم (٥١٨) لسنة ٢٠٢٠ بإلزام عدد (٣٥٠) شركة من الشركات المسجلة بالمركز الضريبي لكبار الممولين بإصدار فواتير ضريبية إلكترونية عما تباعه من سلع أو توديه من خدمات - كمرحلة ثانية - ، اعتباراً من ١٥ فبراير ٢٠٢١. (مكتب رئيس مصلحة الضرائب المصرية).

وصدر قرار رئيس مصلحة الضرائب المصرية رقم (٨٥) لسنة ٢٠٢١ بإلزام باقي الشركات المسجلة بالمركز الضريبي لكبار الممولين بإصدار فواتير ضريبية إلكترونية عما تباعه من سلع أو توديه من خدمات - كمرحلة ثالثة - ، وذلك إعتباراً من ١٥/٥/٢٠٢١ ، كما صدر قرار رئيس مصلحة الضرائب المصرية رقم (١٩٥) لسنة ٢٠٢١ بإلزام الشركات المسجلة بمركز متوسطي الممولين (القاهرة) ومركز كبار ممولي المهن الحرة (مدينة نصر) بإصدار فواتير ضريبية إلكترونية عما تباعه من سلع أو توديه من خدمات - كمرحلة رابعة - إعتباراً من ١٥/٩/٢٠٢١. (مكتب رئيس مصلحة الضرائب المصرية). ولقد صدر قرار رئيس مصلحة الضرائب المصرية رقم (٤٤٣) لسنة ٢٠٢١ بإلزام مجموعة أولى من الشركات المسجلة بمأموريتي الشركات المساهمة والاستثمار بالقاهرة بإجمالي عدد (٣٧٣٧) شركة بإصدار فواتير ضريبية إلكترونية عما تباعه من سلع أو توديه من خدمات - كمرحلة خامسة - ، وذلك إعتباراً من ١٥ ديسمبر ٢٠٢١ ، كما صدر قرار رئيس مصلحة الضرائب المصرية رقم (٦١٩) لسنة ٢٠٢١ بإلزام باقي الشركات المسجلة بمأموريتي الشركات المساهمة والاستثمار بالقاهرة بإصدار فواتير ضريبية إلكترونية عما تباعه من سلع أو توديه من خدمات - كمرحلة سادسة - ، وذلك إعتباراً من ١٥ فبراير ٢٠٢١. (مكتب رئيس مصلحة الضرائب المصرية). ولقد أرسلت الشركات أكثر من (٨٢) مليون فاتورة إلكترونية على منظومة الفاتورة الإلكترونية التابعة لمصلحة الضرائب المصرية منذ بداية تفعيلها، وقد بلغ عدد المسجلين بالمنظومة حتى المرحلة الرابعة (٤٢٣٩) شركة. (www.youm7,2022)، (www.elwatannews,2022).

ويتضمن القانون رقم (١٥) لسنة ٢٠٠٤ بتنظيم التوقيع الإلكتروني وإنشاء هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات تعريف التوقيع الإلكتروني ، وورد ضمن المادة (٣) منه أن هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات تنظيم نشاط خدمات التوقيع الإلكتروني وغيرها من الأنشطة في مجال المعاملات الإلكترونية، وصناعة تكنولوجيا المعلومات. (يمكن الرجوع للقانون رقم ١٥ لسنة ٢٠٠٤ للمزيد من المعلومات). كما تضمنت لائحة قانون التوقيع الإلكتروني تعريفاً لمنظومة إنشاء التوقيع الإلكتروني بأنها مجموعة عناصر مترابطة ومتكاملة، تحتوي على وسائط إلكترونية، وبرامج حاسب آلي يتم بواسطتها التوقيع الإلكتروني

على المحرر الإلكتروني، وذلك باستخدام بيانات إنشاء التوقيع الإلكتروني، وشهادة التصديق الإلكتروني، كما يتم بواسطتها وضع وتثبيت المحرر الموقع إلكترونياً على دعامة إلكترونية. (قرار وزير الاتصالات رقم ١٠٩ لسنة ٢٠٠٥)، كما تضمن تعديل لائحة قانون التوقيع الإلكتروني تعريفاً للختم الإلكتروني Electronic Seal بأنه توقيع إلكتروني يسمح بتحديد الشخص الاعتباري منشئ الختم، ويميزه عن غيره، كما عرف الشخص الاعتباري بأنه الحائز على بيانات إنشاء الختم الإلكتروني واستخدامه. (قرار وزير الاتصالات رقم ٣٦١ لسنة ٢٠٢٠).

ويرى الباحث أن حزمة التشريعات الاقتصادية الجديدة التي أصدرها المشرع المصري، بالإضافة لتعديلات تشريعات قائمة جاءت متواكبة مع متطلبات التحول الرقمي في كل قطاعات الاقتصاد المصري بشكل عام، وتتوافق مع رؤية مصر ٢٠٣٠، وتحقق أهداف التنمية المستدامة في مصر بأبعادها الثلاثة: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي.

٥/٢/٧ نظرية انتشار الابتكار (IDT) Innovation Diffusion Theory:

اقترحت هذه النظرية خمسة عوامل تؤثر في درجة الاستعداد لتبني التكنولوجيا الجديدة والتحول الرقمي، تتمثل في الميزة النسبية Relative advantage ، وهي ميزة استخدام التكنولوجيا الجديدة من خلال التحول الرقمي كبديل عن النظم التقليدية الورقية، والتوافق Compatibility ، ويعني أن تكون درجة الابتكار متنسقة مع القيم والتجارب واحتياجات المستخدمين الحالية، والتعقيد Complexity ، ويمثل درجة صعوبة فهم وتعلم واستخدام التكنولوجيا الجديدة، وقابلية التجربة Trialability بمعنى أن تكون التكنولوجيا الجديدة قابلة للتجربة قبل تطبيقها، وقابلية الملاحظة Observability ، وتعني قدرة المستخدمين على ملاحظة نتيجة الابتكار الجديد. (Anh Huu,et al. , 2020) ، ولقد أظهرت نظرية انتشار الابتكار كيفية تبني المستخدم للتكنولوجيا الجديدة مثل النظم الضريبية الإلكترونية e-tax systems ، والفوترة الإلكترونية e-invoicing ، والسداد

الإلكتروني e-payment ، والطلب الإلكتروني e-ordering ، بهدف الاستغناء عن النظم التقليدية اليدوية. (Florence & Morrisson, 2021).

ويرى الباحث أن نظرية انتشار الابتكار ساهمت في بيان العوامل المؤثرة على تبني استخدام التكنولوجيا الجديدة والتحول الرقمي، وفسرت هذه النظرية كيفية استخدام تكنولوجيا المعلومات، وأظهرت منافع التحول الرقمي، وسلوك المستخدم نحو التعامل مع التكنولوجيا الرقمية.

٦/٢/٧ نموذج قبول التكنولوجيا Technology Acceptance Model (TAM):

تم تقديم نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) Technology Acceptance Model لأول مرة عام ١٩٨٩ بواسطة Davis ، ويعد من أكثر النماذج إستخداماً لقياس مستوى القبول وإدراك تكنولوجيا المعلومات Information System Technology . (Maria N. W. Epin, et al. 2021) ، ويرتكز نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) على تأثير الفائدة المدركة، وسهولة الاستخدام المدركة على المواقف المتعلقة بالتكنولوجيا الجديدة، وترتبط سهولة الاستخدام المدركة للتكنولوجيا الجديدة بنية استخدام التكنولوجيا (Maji & Pal, 2017) ، ووفقاً لنموذج قبول التكنولوجيا فإن المستخدمين يميلون إلى استخدام النظام إذا كان النظام سهل الاستخدام، ولا يتطلب جهداً شاقاً لاستخدامه، ويبين هذا النموذج أن إدراك الفرد سيحدد موقفه من استخدام تكنولوجيا المعلومات. (Mediaty, Grace T. Pontoh, and Kartini, 2017)، وتعتبر سهولة الاستخدام المدركة، والفائدة المدركة هما المتغيران الأساسيان في نموذج قبول التكنولوجيا التي تؤثر على موقف المستخدمين للتكنولوجيا الجديدة، وأن الأفراد يتقنون بالتكنولوجيا الجديدة عندما تكون مفيدة لتحسين أداء المهام، وتقاس سهولة الاستخدام المدركة للتكنولوجيا الجديدة بمقدار الجهد الذي يبذله الفرد لاتمام أي مهمة (Alexander Oluka1, Bomi Nomlala, 2021). ويتعامل المستخدمون مع النظام الإلكتروني عندما يشعرون أنه سوف يحسن الأداء، ويدعم استخدام التكنولوجيا، وإدراك فائدة استخدام النظام الإلكتروني. (Wibisono & Toly, 2014).

ويتم تعريف الفائدة المدركة كمتغير في نموذج قبول التكنولوجيا على أنها الدرجة التي يقتنع بها الشخص أن استخدام نظام معين من شأنه أن يزيد من أدائه الوظيفي، كما تعرف سهولة الاستخدام المدركة كمتغير في نموذج قبول التكنولوجيا بأنها الدرجة التي يعتمد عليها الشخص في استخدام نظام معين، وعندما تكون التكنولوجيا سهلة الاستخدام تحقق الفائدة من استخدامها (Juli Ratnawati & Natalisty TAH, 2021)، ويفسر هذا النموذج سلوك وسبب قبول أو رفض التكنولوجيا من جانب المستخدمين، ولقد أظهر هذا النموذج أن سهولة الاستخدام المدركة، والفائدة المدركة يؤثران على التطبيق العملي للتكنولوجيا. (Adegbola, et al., 2021). واعتمد نموذج قبول التكنولوجيا نظرية الفعل المعقول (Theory of Reasoned Action (TRA) ، ولكنه ركز على النظم الإلكترونية، وتكنولوجيا المعلومات، ويفسر هذا النموذج تصورات المستخدمين للتكنولوجيا، وتم استخدام هذا النموذج لمعرفة كيفية تبني الممولون لمنظومة الإقرارات الإلكترونية e-filling ، ومنظومة الفواتير الإلكترونية e-billing (Deden Tarmidi, et al., 2017).

ويرى الباحث أن نموذج قبول التكنولوجيا قد فسّر إدراك المستخدمين لتكنولوجيا المعلومات الجديدة، واعتمد هذا التفسير على الفائدة المدركة من استخدام التكنولوجيا، وسهولة استخدام التكنولوجيا المدركة، لتأثيرهما الجوهري على تبني التكنولوجيا الرقمية.

٧/٢/٧ نظرية السلوك المخطط (TPB) Theory of Planned Behavior :

تفسر نظرية السلوك المخطط (Theory of Planned Behavior (TPB) السلوك البشري، والتنبؤ به، وتفترض هذه النظرية أن هناك حاجة للتحكم في السلوك المدرك، وتعتمد هذه النظرية على نية الأفراد، لتنفيذ سلوكيات معينة، وتتأثر نية الأفراد بثلاثة عوامل هي: الاعتقاد السلوكي، الاعتقاد المعياري، والاعتقاد الرقابي (Maria N. W. Epin, 2021)، وتفترض هذه النظرية أن سلوك الفرد يتأثر بشكل مباشر بالنية السلوكية، والتي تتأثر بالموقف والمعايير الذاتية، والتحكم السلوكي، ويمثل المعيار الذاتي اعتقاد الفرد بأثر الأشخاص الهامة على أدائه، بينما السيطرة السلوكية المتصورة تمثل إشارة إلى وعي الفرد فيما يتعلق بدرجة السهولة أو الصعوبة، ويكون لدى الفرد نية لأداء سلوك معين إذا رأى تقييم إيجابي للسلوك، ويزداد الدافع للسلوك عند توافر الثقة في الأشخاص،

وتكون نية أداء السلوك المدروس أقوى في حالة توافر المعرفة والخبرة للفرد، لإنجاز السلوك دون أي صعوبة. (Anh Huu, et al., 2020).

ويرى الباحث أن نظرية السلوك المخطط تفسر سلوك البشر نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية، ومن بينها تطبيقات التحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية، وتعتمد هذه النظرية على معتقدات المستخدمين السلوكية، والمعارية، والرقابية، وتتطلب هذه النظرية توافر الخبرة والمعرفة لدى مستخدمي التكنولوجيا الرقمية، لتحقيق منفعة وسهولة استخدام التكنولوجيا الرقمية.

٨/٢/٧ نظرية الفعل المعقول: Theory of Reasoned Action (TRA):

تم تقديم نظرية الفعل المعقول (Theory of Reasoned Action (TRA) بواسطة Ajzen عام ١٩٨٠، وتربط هذه النظرية بين معتقدات الشخص حول الأشياء التي يجب القيام بها، والمواقف تجاه الأشياء، والنوايا، والسلوك، بالإضافة للقاعدة الذاتية للشخص (Deden Tarmidi, et al., 2017)، وتشير نظرية الفعل المعقول إلى أن استخدام الأفراد لنظام معين مرتبط بالنتائج المفيدة من استخدام هذا النظام، وتفسر سلوك الأفراد، نتيجة لموقفهم من النظام، وعندما يكون لدى الممولين موقف إيجابي نحو التهرب الضريبي يؤدي إلى انخفاض مستوى الامتثال الضريبي، بينما عندما يكون لدى الممولين موقف سلبي تجاه التهرب الضريبي يؤدي إلى ارتفاع مستوى الامتثال الضريبي. (Adegbola, et al., 2021).

ويرى الباحث أن موقف وسلوك الممولين تجاه التحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية يحدد مستوى الامتثال الضريبي للممولين، فإذا أدرك الممولون الفائدة من التحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية ارتفع مستوى الامتثال الضريبي للتشريعات الضريبية المصرية، بينما إذا حدث عكس ذلك ينخفض مستوى الامتثال الضريبي، كما يرى الباحث أن موقف الممولين يصبح إيجابياً نحو التحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية في ظل أزمة كورونا العالمية، نتيجة لحرص الممولون على التباعد الاجتماعي، والتعامل مع مصلحة الضرائب عن بعد باستخدام النظم الضريبية الإلكترونية، للحفاظ على الصحة، والحد من انتشار وباء فيروس كورونا المستجد.

٩/٢/٧ العلاقة بين منظومة الإقرارات الإلكترونية والامتثال الضريبي:

يمثل مصطلح الإقرارات الإلكترونية E- filing عملية إعداد وارسال بيانات الإقرارات الضريبية لمصلحة الضرائب عبر الانترنت، وتؤدي منظومة الإقرارات الإلكترونية إلى تخفيض تكلفة إعداد وارسال الإقرارات بمعدل (٢٠) مرة أقل بالمقارنة بالإقرارات الورقية التقليدية (M. Ragupathi &G. Prabu, 2015)، وتساعد منظومة الإقرارات الإلكترونية الممولين على تقديم الإقرارات الضريبية، والتعامل مع الإدارة الضريبية على مدار اليوم خلال (٢٤) ساعة، وفي كل أيام الأسبوع، ويعني ذلك التعامل إلكترونياً مع الإدارة الضريبية حتى في أيام العطلات الرسمية. (Made Dwi and Anik)

(Yuesti,2020). وتساعد منظومة الإقرارات الإلكترونية على تحسين جودة الخدمات الضريبية المقدمة للممولين من خلال ارسال التقارير الضريبية السنوية عبر الانترنت على مدار الساعة (Juli Ratnawati & Natalisty TAH, 2021).

وتعد منظومة الإقرارات الإلكترونية أقل تكلفة من النظام الورقي التقليدي للإقرارات الضريبية، ويحقق سهولة وسرعة ودقة معالجة البيانات الضريبية، كما يعتبر نظام الإقرارات الضريبية الإلكترونية أكثر ملاءمة للبيئة، لأنه يقلل من استخدام الورق، ولا يتطلب ارسال مستندات ورقية إلى الإدارة الضريبية. (Ersania & Merkusiwati, 2018)، وتتطلب منظومة الإقرارات الإلكترونية سهولة الاستخدام التي يقصد بها أن تكون هذه المنظومة بسيطة وليست معقدة، وتحتاج إلى قليل من الوقت لتعلمها، ويمكن أن تؤدي سهولة استخدام منظومة الإقرارات الإلكترونية إلى تحسين مستوى الامتثال الضريبي.

(Nsibambi, 2019)، ويتم إعداد وارسال الإقرارات الإلكترونية من خلال بوابة مصلحة الضرائب، أو من خلال مقدم خدمة التطبيق Application Service Provider (ASP) على شبكة المعلومات الدولية. (Rinrin Riani, & Tutty Nuryati, 2020).

ويمكن أن تساهم منظومة الإقرارات الإلكترونية في تحسين مستوى الامتثال الضريبي للممولين، وقد توصلت دراسة (Sentanu & Budiarta, 2019)، ودراسة (Tambun & Kopong, 2017) إلى وجود علاقة إيجابية بين منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية والامتثال الضريبي. (Juli Ratnawati & Natalisty TAH,)

(2021). كما توصلت دراسة (Gunawan& Kurniawati, 2017) إلى أن زيادة الاستعداد التكنولوجي Technology readiness لاستخدام منظومة الإقرارات الإلكترونية بنسبة (١%) تؤدي إلى زيادة الامتثال الضريبي بنسبة (٥٠.٩%)، وأظهرت دراسة (Mujiyati et al., et al 2016) أن مستوى الاستعداد التكنولوجي له تأثير معنوي على منظومة الإقرارات الإلكترونية. وتخفض منظومة الإقرارات الإلكترونية من تكلفة إعداد وتقديم الإقرارات الضريبية في بيئة رقمية، ويتحقق الامتثال الضريبي لمنظومة الإقرارات الإلكترونية عندما يقدم الممولون طواعية إقراراتهم الضريبية الإلكترونية، وسداد ضريبة الإقرار، وفقاً لأحكام التشريع الضريبي، دون تدخل من الإدارة الضريبية. (Sifile Obert, et al., 2018).

وتقوم مصلحة الضرائب المصرية بتطوير وتحديث النظم المطبقة، لخدمة العمل الضريبي من خلال شبكة معلومات مصلحة الضرائب المصرية، ولمواكبة أحدث النظم والتقنيات العالمية اللازمة لتطوير منظومة العمل الضريبي، فقد ظهرت الحاجة الملحة لاستغلال الامكانيات الكبيرة المتاحة لدى المصلحة، وتطوير منظومة العمل الضريبي عن طريق تقديم الإقرارات الضريبية إلكترونياً، واستخدام أنظمة التخزين السحابية، لتخفيض العبء على الممول من خلال تيسير عملية ملئ وتقديم الإقرار الضريبي، حيث يتيح النظام القدرة على ملئ وتقديم الإقرار إلكترونياً عبر الويب، وتقديم خدمة فعالة من خلال قدرة الممول على الدخول إلى نظامه أو سجله الضريبي الإلكتروني من خلال أي حاسب خلال ٢٤ ساعة/٣٦٥ يوم، بدون الاحتياج إلى تنصيب أي أدوات أو برامج مساعدة، وتخصيص مساحة تخزينية لكل ممول تتيح له القدرة على تخزين تعاملات الخصم والتحصيل تحت حساب الضريبة، والدخول إليها في أي وقت ومن أي مكان، (Cloud Storage)، كما يتم تخزين فواتير المشتريات والمبيعات لتطبيق القيمة المضافة، وسهولة إدارة السجل الضريبي الإلكتروني عبر التطبيقات المتاحة على عدة أنظمة، ومنها الهواتف المحمولة. (eservice.incometax.gov.eg, 2022).

ولقد شهد عدد المتقدمين بإقرارات الضريبة على الدخل عام ٢٠٢١ زيادة بنسبة (١١٪) بالمقارنة بعام ٢٠٢٠، وبلغ معدل النمو في أعداد المسجلين بقواعد بيانات الضريبة على القيمة المضافة بمصلحة الضرائب المصرية (١٩٠٪) في شهر يونيو ٢٠٢١ مقارنة بشهر يونيو ٢٠١٨، بينما وصل معدل النمو في عدد مقدمي إقرارات القيمة المضافة (٤٧٪) في شهر يونيو ٢٠٢١ مقارنة بشهر يونيو ٢٠١٨، وبلغ معدل النمو في حصيللة إقرارات القيمة المضافة (٢٧٪) خلال العام المالي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ مقارنة بالعام المالي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠. (m.akhbarelyom.com, 2022). وتحسن منظومة الإقرارات الإلكترونية كفاءة العمليات الضريبية، وتخفيض الأخطاء في عملية إعداد الإقرار الضريبي، وتواجه هذه المنظومة عدة تحديات أهمها عدم توفر شبكة المعلومات الدولية، أو ضعف هذه الشبكة، بالإضافة لفجوة المعرفة المرتبطة بمنظومة الإقرارات الإلكترونية، وانقطاع التيار الكهربائي، ومقاومة المجتمع الضريبي والعاملين في الإدارة الضريبية للتغيير، ويمكن التغلب على هذه التحديات من خلال دعم شبكة المعلومات الدولية، وإدارة التغيير، واستخدام الحوسبة السحابية Cloud Computing، والتدريب من خلال ورش العمل لمنظومة الإقرارات الإلكترونية. (Sifile Obert, 2018).

ويرى الباحث أن منظومة الإقرارات الإلكترونية توفر وقت وجهد وتكلفة الممولين والإدارة الضريبية، وتوفر المرونة في وقت تقديم الإقرار الضريبي على مدار الساعة من أي مكان، دون الانتقال للمأموريات الضريبية، مما يخفف تكلفة الامتثال الضريبي، وتحقق دقة البيانات والمعلومات الضريبية، وتعطي للممول المرونة في إختيار وقت إرسال الإقرار الضريبي إلكترونياً إلى مصلحة الضرائب المصرية، وتخفف فرص الأخطاء بالإقرارات الضريبية. كما يرى الباحث أن أزمة كورونا العالمية أدت إلى زيادة عدد الممولين المسجلين في البوابة الإلكترونية لمصلحة الضرائب المصرية، وزيادة عدد الإقرارات الضريبية الإلكترونية، نتيجة لتوافق منظومة الإقرارات الإلكترونية مع الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومة، للحد من إنتشار وباء فيروس كورونا المستجد، ويتوقع الباحث أن تؤثر منظومة الإقرارات الإلكترونية إيجابياً على مستوى الامتثال الضريبي للممولين المسجلين في

مصلحة الضرائب المصرية، نتيجة لكون منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية تحقق الرضا، والراحة، والسهولة، والسرعة، ودقة معالجة البيانات الضريبية عند تقديم الإقرارات الضريبية إلكترونياً، وقد يترتب عن ذلك تحسين مستوى الامتثال الضريبي للممولين المسجلين في مصلحة الضرائب المصرية.

١٠/٢/٧ العلاقة بين منظومة السداد الإلكتروني والامتثال الضريبي:

تساعد منظومة السداد الإلكتروني e-payment system على سرعة تحصيل المستحقات الضريبية، وسداد ضريبة الإقرار إلكترونياً (Made Dwi and Anik Yuesti,2020)، وتتضمن منظومة السداد الإلكتروني إنشاء إخطار السداد الإلكتروني، والسداد إلكترونياً من خلال المنظومة، وفقاً للتشريع الضريبي المعمول به (Indrianti, 2017)، ويمكن أن تؤثر منظومة السداد الإلكتروني إيجابياً على الامتثال الضريبي لدى الممولين (Harish, 2014). ، ويمكن للممولين سداد كافة الضرائب بكل سهولة وبالسرعة المطلوبة، دون الانتقال للمأموريات الضريبية، وتؤدي منظومة السداد الإلكتروني إلى تحسين جودة الخدمات الضريبية، ودعم عملية تحصيل الضرائب، وسداد المستحقات الضريبية في أي وقت، وفي أيام العطلات، وعلى مدار ٢٤ ساعة، من خلال شبكة المعلومات الدولية Internet، واستخدام وسائل الدفع الإلكتروني المتعددة. (Juli Ratnawati & Natalisty TAH, 2021). وتساهم منظومة السداد الإلكتروني في تجنب غرامات التأخير في سداد الضرائب المستحقة، وسداد الضريبة في أي وقت من اليوم، وبالتالي تساهم هذه المنظومة في تحسين مستوى الامتثال الضريبي، وتؤدي إلى تحسين جودة الخدمات الضريبية المقدمة للممولين. (Handayani ,et al. 2017).

وتعد المدفوعات الإلكترونية (الرقمية) Digital Payment شكل من أشكال تنفيذ المعاملات الخالية من أي تبادل مادي للأموال، ويتم تنفيذ المعاملة عن طريق الانترنت، أو تطبيقات المدفوعات الإلكترونية، ويتم تبادل الأموال إلكترونياً بين طرفين، وتعتبر المدفوعات الإلكترونية وسيلة سريعة ومريحة للغاية، ويتم تنفيذ عمليات السداد الإلكتروني عن طريق

العديد من وسائل السداد الإلكتروني من بينها بطاقة الخصم Debit Card ، بطاقة الائتمان Credit Card ، والخدمات المصرفية عن طريق الانترنت Net Banking ، والمحافظ الرقمية Digital Wallets ، وواجهة المدفوعات الموحدة Unified (UPI) Payments Interface ، والخدمات المصرفية عن طريق التليفون المحمول Mobile Banking (Mohammed Arshad Khan, 2021).

ولقد أدت أزمة كورونا العالمية إلى زيادة استخدام منظومة السداد الإلكتروني، نتيجة للبقاء في المنازل ، والعمل عن بعد، والتباعد الاجتماعي، والإجراءات الاحترازية التي تم اتخاذها لمواجهة هذه الأزمة، وقد زاد استخدام شبكة المعلومات الدولية Internet بشكل مكثف، وعمليات السداد الإلكتروني، فقد زاد استخدام شبكة المعلومات الدولية بمعدل (١.٣%) خلال الفترة من يناير حتى مارس من عام ٢٠٢٠، وقد حققت كل من شركة Amazon ، وشركة Walmart زيادة في الأرباح قدرها (١٠.٧) مليار دولار إضافية عام ٢٠٢٠ بمعدل قدره (٥٦%) زيادة في الأرباح عام ٢٠٢٠ بالمقارنة بعام ٢٠١٩، نتيجة للمبيعات الإلكترونية، والتحصيل الإلكتروني، وفقاً لمنظومة السداد الإلكتروني. (Romina Bandura & Sundar R. Ramanujam, 2021)

وتتطلب منظومة السداد الإلكتروني تعزيز الشمول المالي Financial Inclusion، ويجب أن تتصف بعدة خصائص أهمها: إمكانية الوصول إلى خدمات السداد الإلكتروني بسهولة، والموثوقية التي تتضمن أمن المعلومات، وحماية الأموال من السرقة الإلكترونية، وغسيل الأموال، وخاصية القيمة بأن توفر المنظومة مزايا واضحة من السداد الإلكتروني، وأن تكون خدمات السداد الإلكتروني منخفضة التكاليف، وأن تسمح منظومة السداد الإلكتروني للقطاع الخاص بالمشاركة في تقديم خدمات السداد الإلكتروني، وأن تسمح هذه المنظومة بالتعامل مع أي عميل آخر بغض النظر عن مزود الخدمة، وتؤدي منظومة السداد الإلكتروني الحكومية إلى تتبع عملية السداد، وتتبع هوية المستخدمين لوسيلة السداد الإلكتروني، وتوفير معلومات ائتمانية مفيدة وإيجابية للجهات الحكومية بشأن أداء الإلتزامات المستحقة، ويجب توفير الأمن والموثوقية لمنظومة السداد الإلكتروني، لتجنب

المخاطر المرتبطة بهذه المنظومة. (Romina Bandura & Sundar R.)
(Ramanujam, 2021).

وتعد منظومة السداد الإلكتروني في مصر منظومة متكاملة مؤمنة بالتعاون مع البنك المركزي المصري من خلال إنشاء وتشغيل وإدارة مركز الدفع والتحويل الإلكتروني الحكومي، ووفقاً للمعايير العالمية، للربط مع البنوك بالقطاع المصرفي المصري، وكافة الهيئات والمؤسسات الحكومية، وبناء البنية التحتية والشبكة المشفرة والمؤمنة تقنياً طبقاً لمعايير الأمن القومي اللازمة، لإتاحة التحويل والدفع الإلكتروني للخدمات الحكومية عن طريق القنوات الإلكترونية المختلفة، وإتاحة السداد الإلكتروني لممولي مصلحة الضرائب المصرية من خلال فروع البنوك المشاركة بالخدمة المنتشرة في أنحاء الجمهورية، وكذلك إتاحة سداد كبار الممولين لمستحقاتهم الضريبية من خلال حساباتهم الجارية، وقد تم الانتهاء من تفعيل خدمات التحويل بجميع مأموريات مصلحة الضرائب المصرية، وتفعيل الخدمة من خلال (٣٥) بنك بعدد (٣٨٠٠) فرع على مستوى الجمهورية.

(gfmis.mof.gov.eg/Epayment,2022)

وتختلف طريقة السداد الإلكتروني على البوابة الإلكترونية الجديدة لمصلحة الضرائب المصرية عن طريقة السداد الإلكتروني على المنظومة الحالية، ويقوم الممول المسجل على البوابة الإلكترونية الجديدة بإختيار السداد الإلكتروني (مطالبة المدفوعات المرتبطة بالمنظومة)، ويختار نوع المدفوعة التي يريد دفعها، وفقاً لأي نوع من الضرائب، وتظهر بعد ذلك الشاشة بها رقم المطالبة، فيقوم الممول بالتأكد عليها. وقد تم إتاحة السداد الإلكتروني لضريبة إقرار الدخل، أو ضريبة إقرار القيمة المضافة، أو نموذج الخصم والتحويل عن طريق بوابة السداد الإلكتروني الخاصة بمركز الدفع والتحويل الإلكتروني من خلال الموقع الإلكتروني للإقرارات الضريبية، بداية من ٦ مارس ٢٠٢٠، وذلك عن طريق إنشاء صفحة للسداد على الموقع الإلكتروني للإقرارات الضريبية www.incometax.gov.eg، طبقاً لبنود السداد التي تقر إتاحتها مصلحة الضرائب المصرية. (Almasryalyoum, 2022) ويرى الباحث أن منظومة السداد الإلكتروني توفر وقت وجهد الممولين، وتمنع التزاحم في المأموريات الضريبية، وتوفر المرونة في سداد الضرائب على مدار الساعة من أي مكان،

دون الانتقال للمأموريات الضريبية، مما يخفض تكلفة الامتثال الضريبي، وبالتالي يزيد مستوى الامتثال الضريبي، ويحقق سرعة الحصيلة الضريبية، وتعطي للممول المرونة في اختيار وقت وطريقة سداد الضرائب إلكترونياً، كما تخفض هذه المنظومة الأخطاء التي كانت تحدث في طرق السداد التقليدية، ويجب توفير الموثوقية وأمن المعلومات، وحماية الأموال من السرقات الإلكترونية، لتجنب مخاطر التعامل مع منظومة السداد الإلكتروني، والتوسع في عدد الحسابات المصرفية لأفراد المجتمع، ولكافة الجهات، بما يضمن تعزيز الشمول المالي، لتعزيز كفاءة وفاعلية منظومة السداد الإلكتروني. كما يرى الباحث أن أزمة كورونا العالمية قد زادت من أهمية منظومة السداد الإلكتروني، وأدت إلى زيادة عدد المتعاملين مع هذه المنظومة، لتجنب انتشار عدوى فيروس كورونا المستجد، حالة استخدام طرق السداد التقليدية، نتيجة للتزاحم البشري، ويتوقع الباحث أن تؤثر منظومة السداد الإلكتروني إيجابياً على مستوى الامتثال الضريبي للممولين المسجلين في مصلحة الضرائب المصرية، نتيجة لكون هذه المنظومة تحقق الرضا، والراحة، والسهولة، والسرعة، ودقة معالجة سداد الضريبة عند تقديم الإقرارات الضريبية إلكترونياً، والفحص الضريبي، وقد يترتب عن ذلك تحسين مستوى الامتثال الضريبي للممولين.

١١/٢/٧ العلاقة بين منظومة الفاتورة الإلكترونية والامتثال الضريبي:

تعتبر الفاتورة الإلكترونية Electronic Invoice مستند تجاري يصدره البائع للعميل بالسعر والكمية المتفق عليها، ويتضمن هذا المستند الضرائب والمعلومات الأخرى المتعلقة بالمعاملة التجارية، وتشكل الفاتورة الضريبية الإلكترونية إقراراً متبادلاً بين البائع والمشتري بحدوث معاملة تجارية، وتخدم الأغراض المحاسبية والضريبية، وتلعب الفاتورة الضريبية الإلكترونية دوراً هاماً في المجال المحاسبي والضريبي، وتعتبر مستند هام يستخدم في إعداد الإقرارات الضريبية. (Hyung Chul Lee, 2016)، وتعد الفاتورة الإلكترونية شكل من أشكال المستند الرقمي الذي يتضمن بيانات إلكترونية، يتم تداولها بين البائع والمشتري، ويمكن إرسالها من خلال مقدمي خدمات الفاتورة الإلكترونية، ويجب

عليهم تنسيق بيانات الفاتورة الإلكترونية بما يتلاءم مع تنسيق منظومة الفاتورة الإلكترونية. (Gamaralalage Hiruni, 2020).

ولقد قدر الخبراء حجم الفواتير الإلكترونية (٥٠٠) مليار فاتورة إلكترونية على مستوى العالم في عام ٢٠١٥ تتضمن تعاملات مستهلكين وحكومة وشركات، وأنه من المتوقع زيادة حجم الفواتير الإلكترونية بمعدل (٥٪) سنوياً، وقد تصل نسبة الفواتير التي يتم تداولها إلكترونياً إلى (٩٥٪) على مستوى العالم بحلول عام ٢٠٢٤. (Sanday and Ismaila, 2019)، كما تساهم الفاتورة الإلكترونية في تعزيز كفاءة وفاعلية العمليات التجارية، وإدارة الضرائب، وتعزيز فحص الإقرارات الضريبية، ومدفوعات المستحقات الضريبية، ورد الضريبة للممولين. (Nguyen, 2020).

وتساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية E-Billing في حصر الاقتصاد غير الرسمي، وإعداد إقرارات الضريبة على القيمة المضافة إلكترونياً، وذلك من خلال ربط منظومة الفاتورة الإلكترونية بنظام الإقرارات الضريبية الإلكترونية. (Made Dwi and Anik Yuesti, 2020)، كما تساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في تبادل الفواتير إلكترونياً بشكل لحظي بين المتعاملين من خلال المنظومة، وتكون الفاتورة الإلكترونية قابلة للمراجعة والاعتماد من جانب المنظومة، كما تخفض منظومة الفاتورة الإلكترونية تكاليف الورق والطباعة، وتمنع التلاعب في الفواتير، وتؤثر منظومة الفاتورة الإلكترونية على الامتثال الضريبي للممولين. (Husnurrosyidah, 2017).

ويعزز تطبيق الفواتير الإلكترونية E-Billing Application كفاءة وفاعلية العمليات التجارية، وإدارة الضرائب، وتعزيز فحص الإقرارات الضريبية، ومدفوعات المستحقات الضريبية، ورد الضريبة للممولين (Nguyen, 2020). كما يتميز تطبيق الفواتير الإلكترونية بالبساطة، وتجنب الخطأ البشري، وتبسيط طرق السداد، وإتاحة الوصول إلى الممولين، وتوفير المرونة للممولين في تسجيل البيانات، وتعتبر هذه المنظومة اقتصادية للممولين ولإدارة الضريبة، وتهدف إلى تحسين مستوى الامتثال الضريبي، ويشير مصطلح E- Invoicing إلى عملية إصدار الفواتير الإلكترونية عن

سلع أو خدمات أو سلع وخدمات ، وتتضمن هذه الفواتير الإلكترونية كافة البيانات الواردة بتطبيق الفواتير الإلكترونية. (Rinrin Riani, and Tutty Nuryati,2020).

وتعد منظومة الفاتورة الإلكترونية في مصر خطوة رئيسية، لتطوير المنظومة الضريبية، ورفع كفاءة الفحص الضريبي، بما يساهم في استرداد حقوق الخزانة العامة للدولة على النحو الذي يساعد في تحقيق الأهداف المالية والاقتصادية، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في تعظيم فرص دمج الاقتصاد غير الرسمي في الاقتصاد الرسمي، لتحقيق العدالة الضريبية، وإرساء دعائم منظومة ضريبية متطورة تواكب النظم الضريبية الدولية المتقدمة. (www.masrawy.com,2022).

وقد كانت الفواتير الإلكترونية الشهرية على منظومة الإقرارات الإلكترونية تبلغ (١١) مليون فاتورة من كل الأموريات الضريبية في مصلحة الضرائب المصرية على مستوى الجمهورية، وصلت مع تطبيق منظومة الفاتورة الإلكترونية اللحظية «B2B» بمركز كبار الممولين فقط أكثر من (١٣) مليون فاتورة شهرياً، وقد تم التحقق من نحو (٥٠) مليون عملية توقيع إلكتروني لنحو (٢٧٠٠) شركة. (almalnews.com, 2022).

وتؤثر جودة منظومة الفاتورة الإلكترونية على الممولين من خلال التفاعل مع الموقع الإلكتروني من جانب العملاء، ولتحقيق هذا التفاعل يجب أن توفر هذه المنظومة كافة الخدمات الإلكترونية على مدار الساعة، بغض النظر عن وقت المستخدمين وموقعهم، ويجب أن يكون الموقع الإلكتروني جذاباً من حيث التصميم، وأن تلبي منظومة الفاتورة الإلكترونية كل احتياجات المستخدمين على اختلاف فئاتهم، وأن يكون الممول قادر على إدارة إعدادات المنظومة الإلكترونية. (Thevaranjan Dinesh, 2019)، وتعد منظومة الفاتورة الإلكترونية سمة من سمات المعلومات المتأصلة في هذه المنظومة، وتتضمن خصائص منظومة الفاتورة الإلكترونية المرنة، والموثوقية، وسهولة الاتصال، وسهولة الاستخدام، وسهولة التعلم، وتحدد مقاييس جودة المنظومة مستوى رضا الممولين عنها، ويتم قياس نجاح منظومة الفاتورة الإلكترونية بناءً على رضا الممولين. (Mirza Maulinarhadi,et al.,2020).

ويرى الباحث أن منظومة الفاتورة الإلكترونية يمكن أن تؤثر إيجابياً على مستوى الامتثال الضريبي لدى الممولين المسجلين في هذه المنظومة، نظراً لأن هذه المنظومة تحقق الشفافية في المعاملات التجارية بين أطراف المعاملة، وتحقق الرقابة الضريبية على تلك المعاملات، وتكشف التعاملات التجارية مع الأشخاص الطبيعيين والاعتبارية غير المسجلة ضريبياً، وأن منظومة الفاتورة الإلكترونية في مصر سوف تحقق التحول إلى اقتصاد رقمي في كل الأنشطة بعد استكمال كل مراحل هذه المنظومة، وتسجيل كل الممولين في هذه المنظومة، وتعتبر منظومة الفاتورة الإلكترونية مطلباً حتمياً في ظل أزمة كورونا، لتحقيق سلامة الإجراءات الاحترازية، والتباعد الاجتماعي، وتبادل الفواتير إلكترونياً ولحظياً بين أطراف التعامل، دون التعامل المباشر.

١٢/٢/٧ نظرية الامتثال الضريبي:

تتضمن نظرية الامتثال الضريبي وفقاً ل Devos عام ٢٠١٤ منهجين هما: منهج الردع الاقتصادي Economic Deterrence Approach ، والمنهج النفسي Psychological Approach، ويراعي منهج الردع الاقتصادي عدة عوامل من بينها: النظام الضريبي، والمعلومات الضريبية، والخصومات الضريبية، والعقوبات الضريبية، واحتمال الفحص الضريبي، ومعدل الضريبة، وقيمة الضريبة، بينما يراعي المنهج النفسي العوامل النفسية المؤثرة على الممولين بشكل عام، سواء كانوا ممتثلين أو غير ممتثلين. (Deden Tarmidi, et al., 2017).

ويعرف الامتثال الضريبي Tax Compliance بأنه قدرة واستعداد الممولين للالتزام بقوانين الضرائب، من خلال قياس قيمة الضريبة بشكل صحيح في كل عام، والوفاء بالالتزامات الضريبية (Wadesango, et al., 2018)، وتعتمد نظرية الامتثال الضريبي على Tax Compliance Theory على المنهج الاقتصادي، والمنهج السلوكي الذي يعتمد على التنشئة الاجتماعية، وعوامل نفسية، وتم استخدام هذه النظرية بشكل واسع ونظري، لتفسير ظاهرة التهرب والتجنب الضريبي (Maria N. W. Epin, 2021)، كما يعرف الامتثال الضريبي بوفاء الممولين بكافة الإلتزامات الضريبية، وممارسة حقوقهم الضريبية، وأن يكون الإلتزام طواعية للتقييم الذاتي للممولين، ويكون الممولون مسؤولون عن تحديد

التزاماتهم الضريبية، وسداد الضرائب المستحقة عليهم بدقة في الوقت المناسب، والإلتزام بالإخطارات الضريبية. (Rinrin Riani and Tutty Nuryati,2020).

ولقد تم دراسة نظرية الامتثال في العلوم الاجتماعية، وخاصة مجالات علم النفس Psychology، وعلم الاجتماع Sociology، والتي تؤكد على أهمية التنشئة الاجتماعية في التأثير على سلوك الامتثال للفرد، وميل الفرد إلى الإلتزام بأحكام القوانين، ويعرف الامتثال في المجال الضريبي بأنه الطاعة أو الانضباط والإلتزام بتنفيذ أحكام التشريع الضريبي، ويمثل امتثال الممول وفاء الممول بجميع الإلتزامات الضريبية، وممارسة حقوقه الضريبية، كما يعرف امتثال الممول ضريبياً بالإلتزام الممول بسداد المستحقات الضريبية والإخطارات والإقرارات في المواعيد القانونية، والإلتزام بأحكام التشريع الضريبي (Joni&Handryno,2021).

ويقسم الامتثال الضريبي إلى نوعين هما: الامتثال الإداري Administrative Compliance الذي يمثل شكل من أشكال الإلتزام بالقواعد الإدارية مثل سداد المدفوعات الضريبية في الميعاد القانوني، والامتثال الفني Technical Compliance، ويمثل امتثال الممولين للقواعد الفنية الخاصة بالتشريع الضريبي مثل احتساب الضريبة، بموجب الأحكام الفنية للتشريع الضريبي. (Made DWI and Anik Yuesti, 2020). كما يقسم الامتثال الضريبي إلى امثال رسمي Formal Compliance، وامثال مادي Material Compliance، وتوضح نظرية الامتثال الإلتزام بأحكام القانون كمنظور معياري، وأنه يوجد لدى الممولين إدراك أن الامتثال الضريبي يعتبر التزام أخلاقي، ولكنه ضد مصالحهم الشخصية. (I Putu Artha Satria Wibawa,et al., 2021). وتبلغ نسبة الامتثال الضريبي للممولين في حدود من (٨٠٪) إلى (٨٥٪) وفقاً لمعايير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD Organization for Economic Cooperation and Development). (Suwiknyo, 2019).

وتساهم جودة الخدمات الضريبية والثقة في مصلحة الضرائب في تحسين مستوى الامتثال الضريبي، وأظهرت الدراسات السابقة أن مستوى الامتثال الضريبي يقل في الدول

النامية، بينما يزيد هذا المستوى في الدول المتقدمة، ويجب أن تركز الحكومة على تحسين جودة الخدمة الضريبية، وتحسين مستوى الثقة مع الممولين، كما يجب على الإدارة الضريبية زيادة مصداقيتها، لزيادة الامتثال الضريبي. (Muh Dularif & Ni Wayan, 2021). ويمثل الامتثال الضريبي رغبة الممولين في سداد الضريبة المستحقة عليهم، ويتحقق الامتثال الضريبي من خلال قدرة الإدارة الضريبية على تقديم خدمات ضريبية مرضية للممولين، وفقاً للتشريعات الضريبية (Badara, 2012)، ولقد قسّمت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية Organisation for Economic Cooperation and Development في عام ٢٠٠١ الامتثال الضريبي إلى امتثال إداري وامتثال فني (Akpubi and Igbekoyi, 2019). ويرتبط بالامتثال الضريبي نوعان من تكاليف الامتثال هما: النوع الأول تكاليف الامتثال النقدية الإجمالية Gross monetary compliance costs، وتتضمن الأموال الفعلية المدفوعة، وتكاليف الفرصة البديلة المتعلقة بالوقت والموارد الأخرى التي يتم إنفاقها عند الامتثال لقوانين الضرائب، والنوع الثاني التكاليف النفسية Psychological Costs، وتتمثل هذه التكاليف في تقدير التوتر والقلق الناتج عن الامتثال لقوانين الضرائب. (Evans, C., & Tran-Nam, 2014).

وتوجد أربعة أنواع من أبعاد الامتثال الضريبي هي: الامتثال في التسجيل الضريبي، وتقديم الإقرارات الضريبية في أو قبل تاريخ الاستحقاق، وسداد الضرائب في موعدها أو قبل الاستحقاق، والتقارير عن كافة المعاملات والالتزامات الضريبية بدقة. كما يرتبط الامتثال الضريبي ارتباطاً وثيقاً بكيفية تقديم معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب للإدارة الضريبية، ويتأثر مستوى الامتثال الضريبي بتقديم الإقرارات الضريبية عبر الانترنت. Juli (Ratnawati & Natalisty TAH, 2021)، ويشمل عدم الامتثال الضريبي-Non tax compliance التهرب الضريبي Tax Evasion، وعدم الامتثال المتعمد unintentional non-compliance، ومخالفة أحكام التشريع الضريبي، وإعداد الإقرار الضريبي الإلكتروني بشكل خاطئ، وعدم الالتزام بالإخطارات الضريبية في موعدها القانوني. (Sifile Obert, 2018).

ويرى الباحث أن الامتثال الضريبي يعبر عن مستوى التزام الممول بالقواعد الضريبية، وفقاً للتشريعات الضريبية، وقد يزيد هذا المستوى أو ينخفض بحسب حجم إلتزام الممول بالتشريعات الضريبية، وتعدد صور الامتثال الضريبي، وتتضمن الامتثال في سداد الضرائب المستحقة في المواعيد القانونية، والامتثال في تقديم الإقرارات الضريبية في مواعيدها القانونية، والامتثال في إعداد وتقديم تقارير ضريبية تتميز بالجودة وفقاً لأحكام التشريعات الضريبية، والامتثال في تقديم المستندات والتحليلات التي تطلبها الإدارة الضريبية، وتكاليف أتعاب مراجعة البيانات الضريبية، وتكاليف خبراء للتعامل مع الإدارة الضريبية نيابة عن الممولين، وترتبط كل صور الامتثال الضريبي بتكاليف امتثال متنوعة، للوفاء بالإلتزامات القانونية وفقاً للتشريعات الضريبية.

كما يرى الباحث أنه توجد العديد من العوامل التي تؤثر سلبياً على مستوى الامتثال الضريبي لدى الممولين أهمها عدم دقة معلومات التقارير الضريبية المقدمة من الممولين، وتأخير الممولين في سداد الإلتزامات الضريبية، وانخفاض الوعي الضريبي للممولين، ويجب أن يكون لدى الممولين حد أدنى من الوعي الضريبي بأهمية الامتثال الضريبي في تحقيق الإيرادات الضريبية المستهدفة للدولة، مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مصر، ويتوقع الباحث ارتباط التحول الرقمي إيجابياً بالامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية في ظل أزمة كورونا العالمية، وما بعد هذه الأزمة، كما يتوقع الباحث وجود تأثير معنوي للتحول الرقمي على الامتثال الضريبي في البيئة المصرية، لأن استخدام التقنيات الرقمية يساهم في الربط والتكامل بين البيانات لمختلف الجهات، ويكشف الإقتصاد غير الرسمي، مما يجعل الممولين أكثر امتثالاً للتشريعات الضريبية، بالمقارنة بحالة النظم الضريبية الورقية التقليدية.

١٣/٢/٧ العلاقة بين أزمة كورونا العالمية والتحول الرقمي:

أدت أزمة كورونا العالمية Global Corona Crisis إلى التباعد الاجتماعي Social Spacing، والبقاء في المنازل، وأعلنت العديد من الحكومات عن اتخاذ الإجراءات الاحترازية، وبقاء الناس في منازلهم، وامتدت العزلة الاجتماعية في المنازل لعدة أشهر، وتطورت قواعد التباعد الاجتماعي بتطور فيروس كورونا المستجد Covid-19 ، وقد أدى

هذا الفيروس إلى زيادة استخدام منصات التواصل الاجتماعي Social Media بنسبة (٦١٪)، وقضاء المزيد من الوقت أمام وسائل التواصل الاجتماعي، للتواصل الاجتماعي مع الأصدقاء، وزملاء العمل ، والأقارب ، والعمل عن بعد Teleworking من خلال وسائل التواصل الإلكترونية المختلفة. (T. Nabity-Grover, et al, 2020).

وقد ساعدت أزمة كورونا العالمية على إعادة توزيع الموارد، لدعم الخدمات الأساسية اللازمة لاستمرارية الأعمال، وتحولت المزيد من الخدمات إلى الرقمي، وزادت حاجة المؤسسات إلى التحول الرقمي، كما أدت أزمة كورونا العالمية إلى زيادة مبيعات أجهزة الحاسب الآلي المحمول والمكتبي بسبة (٤٠٪) في الأسابيع الثلاثة الأولى من شهر مارس ٢٠٢٠ في الولايات المتحدة الأمريكية، كما أدت هذه الأزمة إلى زيادة لوحات المفاتيح وساعات الحاسب الآلي والشاشات بنسبة (٦٤٪) ، (١٣٤٪) ، (١٣٨٪) في الأسابيع الثلاثة الأولى من شهر مارس ٢٠٢٠ على التوالي في الولايات المتحدة الأمريكية . كما أدت أزمة كورونا العالمية إلى انشاء قنوات اتصال رقمية جديدة، بالإضافة لرسائل البريد الإلكتروني، ورسائل الفيديو، وزادت الاجتماعات عبر الانترنت. S. Papagiannidis, et al, 2020). ولقد أثرت أزمة كورونا العالمية على ادخال التقنيات الرقمية في جميع مجالات النشاط البشري، بشكل أكثر عمقاً من أي وقت مضى. (Shkalenko, A. And Fadeeva, E., 2020) ، كما أجبرت الإجراءات الإحترازية والقيود الحكومية الشركات على تقديم خيار العمل في المنزل للموظفين بشكل متزايد، مما سمح للأشخاص بدمج التقنيات الرقمية في إجراءات عملهم اليومية (Spurk, D. and Straub, 2020) ، وقد زاد استخدام التقنيات الرقمية بشكل واضح، نتيجة لوباء فيروس كورونا المستجد، وأدت هذه الأزمة إلى تسريع عملية التحول الرقمي في كافة مجالات الأنشطة الاقتصادية. (Lisa Nagel, 2021). كما أدت أزمة كورونا العالمية إلى حدوث تغييرات في سلوك العملاء، والسوق، وسلاسل التوريد، وقد سرعت هذه الأزمة من عملية التحول الرقمي في كل قطاعات الاقتصاد بمعدل خمس سنوات في ثمانية أسابيع، كما سلطت أزمة كورونا العالمية الضوء على التحول الرقمي بطريقة جعلت الأفراد والشركات والجهات الحكومية تدرك أهمية التحول الرقمي، وقد

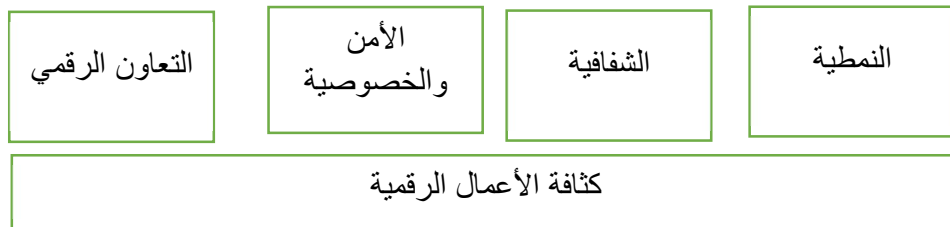
أدت هذه الأزمة إلى التوسع في استخدام تقنيات التحول الرقمي. (Barreto Klein and eomar Todesco, 2021).

ولقد أدت أزمة كورونا العالمية إلى عمليات الإغلاق في العديد من الأنشطة الاقتصادية، للحد من انتشار وباء فيروس كورونا المستجد COVID-19، وانقاذ الأرواح من تفشي هذا الوباء، لذا يتطلب الأمر التخطيط المستمر للأزمة Crisis Continuity Planning (CCP) في ظل التحول الرقمي (DT) Digital Transformation ، ويسمح التخطيط المستمر للأزمة بالعمل بمرونة، والحفاظ على الأعمال الاستراتيجية، والحفاظ على الأولويات الأساسية من خلال ضمان الصحة، والسلامة، والأمن، والالتزام، وتعتمد القدرة على الخروج من الأزمة على كيفية الحفاظ على الرقابة التشغيلية، والاستمرارية أثناء الأزمة، ولقد ظهر التحول الرقمي كأحدى آليات إدارة التوازن بين عمليات الإغلاق، والاستمرارية الاجتماعية والاقتصادية. (Pratim Datta and Joseph K Nwankpa, 2021) .

ويعتمد التحول الرقمي على التكنولوجيا، بهدف تحسين العمليات، لتحقيق الاستمرارية Continuity، والميزة التنافسية Competitive Advantage (Datta et al., 2020) ، وقد تم انفاق (١.٣) تريليون دولار على مبادرات التحول الرقمي في عام ٢٠١٨، نظراً لأهميته، وتزايد هذه الأهمية أثناء الأزمات (Tabrizi et al., 2019) ، وأدت أزمة كورونا العالمية إلى استخدام منصات التواصل الاجتماعي بشكل متزايد، واستخدام العديد من التقنيات مثل: Zoom، Microsoft Teams. (Pratim Datta and Joseph K Nwankpa, 2021). كما يعتمد التحول الرقمي أثناء التخطيط المستمر للأزمة على أربعة مبادئ أساسية هي: التعاون الرقمي Digital Collaboration ، والأمن والخصوصية Security and Privacy ، والشفافية Transparency، والنمطية Modularity ، ويقصد بالتعاون الرقمي تكامل الأشخاص، ونظم المعلومات، والعمليات، والبنية التحتية عبر الحدود التنظيمية، بغرض تحقيق هدف مشترك، وظهر التعاون الرقمي في ظل العولمة الاقتصادية بإعتباره جانباً من جوانب الابتكار والابداع من خلال تعزيز الخبرة، وقاعدة المعرفة، وتلعب القدرة على التعاون الرقمي في ظل أزمة كورونا العالمية دوراً حاسماً في

السيطرة على الأزمة وإدارتها بفعالية، لذا فهناك حاجة إلى لامركزية المعلومات .knowledge Sharing، ومشاركة المعرفة Decentralization of information. (Pratim Datta and Joseph K Nwankpa, 2021).

ويعتبر الأمن والخصوصية مبدأ هاماً للتحول الرقمي، للحفاظ على المعلومات من السرقة أو التزوير، والحفاظ على خصوصية البيانات، وقد خلقت أزمة كورونا خصوصيات اجتماعية يجب الحفاظ عليها، ويعتمد مبدأ الشفافية على تبادل المعلومات مع الحفاظ على الخصوصية، لخفض حالة عدم اليقين، وتحسين الثقة، ودعم ثقافة الاتصال المفتوح، وثقافة الثقة بدلاً من الشك، كما يعتمد مبدأ النمطية على تقسيم العملية إلى أجزاء صغيرة يمكن التحكم فيها، والتي يمكن ضمها معاً، لخلق منتجات وخدمات متنوعة، ويؤدي التحول الرقمي أثناء الأزمة إلى مجموعة من الحلول التي تكون قابلة للتطبيق بشكل مستقل، ولكنها تحتاج إلى التكامل والمطابقة والدمج من أجل قابلية التوسع، ويعتمد مبدأ النمطية على تكامل الحلول المستقلة من خلال السماح باللامركزية بين الأطراف، مما يتطلب تحويل المجتمع إلى مجتمع رقمي، والتخطيط المستمر لأزمة كورونا العالمية في ظل التحول الرقمي، ويوضح الشكل رقم (١) التخطيط المستمر للأزمة في ظل التحول الرقمي : (Pratim Datta and Joseph K Nwankpa, 2021)



شكل رقم (١) : التخطيط المستمر لأزمة كورونا العالمية في ظل التحول الرقمي

(المصدر : Pratim Datta and Joseph K Nwankpa, 2021, P.83)

ولقد أصبحت أزمة كورونا العالمية محفزاً قوياً لاستخدام التقنيات الرقمية مثل الاتصالات الهاتفية المرئية Video Telephony ، والشبكات الرقمية 5G Digital Networks ، وانترنت الأشياء Internet of Things ، والحوسبة السحابية Cloud

Computing، والتعلم الآلي Machine Learning، والذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence، وأدت هذه الأزمة إلى التحول إلى العمل عن بعد Remote Working، والعمليات عن بعد Remote Operations، والمكاتب غير الورقية Paperless Offices، والمنظمات غير الورقية Paperless Organizations، وإعادة ابتكار نماذج أعمال جديدة، وتؤدي التقنيات الرقمية إلى تخفيض تكلفة تخزين البيانات، كما أدت أزمة كورونا العالمية إلى رقمنة التسويق، واللوجستيات، وسلاسل التوريد Supply Chains، والبيع بالتجزئة، ومازال يوجد تحدي يواجه الشركات الصغيرة يتمثل في الفجوة الرقمية لدى هذه الشركات. (Amankwah-Amoah et al., 2021).

ويرى الباحث أن أزمة كورونا العالمية قد أثرت سلباً على العديد من الأنشطة الاقتصادية، بالإضافة لتأثيرها السلبي على الموارد البشرية التي تعد أهم الموارد الاقتصادية، فقد أصحبت هذه الأزمة خطراً يهدد حياة الملايين من البشر على المستوى العالمي، ولكن يعد الأثر الإيجابي لهذه الأزمة إدراك العالم لأهمية التحول الرقمي في كافة مجالات الأنشطة الاقتصادية بما فيها التعامل مع الضرائب، وأهمية العمل عن بعد، والتعامل مع الجهات الحكومية عن بعد، للحد من التزاحم في الجهات الحكومية، والحد من التعامل المباشر مع عملاء هذه الجهات، ومن بينهم الممولين في مصلحة الضرائب المصرية، لضمان نزاهة وشفافية التعامل، وقد ساعدت هذه الأزمة على تسريع رقمنة الخدمات الضريبية التي تقدمها مصلحة الضرائب المصرية.

٣/٧ الدراسة الميدانية:

١/٣/٧ أهداف الدراسة الميدانية:

يهدف الباحث من الدراسة الميدانية وفقاً لمشكلة وفروض البحث إلى اختبار الفروض من خلال جمع وتحليل البيانات عن طريق قوائم الاستبيان، واستخدام الأساليب الاحصائية اللازمة لإختبار الفروض، والتعرف على واقع التحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية.

٢/٣/٧ مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الذي حدده الباحث في الممولين المسجلين في مصلحة الضرائب المصرية، ومراقبي الحسابات على البوابة الإلكترونية للمصلحة، والعاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية.

٣/٣/٧ عينة الدراسة:

اعتمد الباحث على اسلوب العينة الحكمية من الممولين، ومراقبي الحسابات، والعاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية، للتأكد من توافر الشروط التي وضعها الباحث لاختيار المفردة بالعينة، وهذه الشروط على النحو التالي:

أ- أن يكون الممولين من الأشخاص الإعتبارية والطبيعية من المسجلين على البوابة الإلكترونية لمصلحة الضرائب المصرية.

ب- أن يكون الممولين من الأشخاص الإعتبارية والطبيعية من المسجلين في منظومة الفاتورة الإلكترونية.

ت- أن يكون مراقبي الحسابات من المسجلين على البوابة الإلكترونية لمصلحة الضرائب المصرية لمراجعة الإقرارات الضريبية الإلكترونية.

ث- أن يكون العاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية من العاملين المتصلين بشكل مباشر بالنظم الضريبية الإلكترونية.

ولقد اختار الباحث (٣٠٠) شركة من الممولين ومراقبي الحسابات، والعاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية، وفقاً للشروط السابقة، وقد بلغت الاستثمارات غير الصالحة للتحليل الاحصائي وغير المكتملة (٤٩) استثماراً، بينما بلغت عينة الدراسة الفعلية (٢٥١) بنسبة (٨٣.٦٥٪) استجابة، وهي نسبة معقولة وفقاً للدراسات السابقة، وقد تم تحديد حجم العينة على أساس أن يكون الحد الأدنى للعينة لا يقل عن خمسة أمثال عدد فقرات الاستبيان كحد أدنى وفقاً لدراسة (Anh, Huu, et al., 2020) ، وبالتالي يصبح الحد الأدنى لحجم العينة (٢٩ فقرة × ٥) (١٤٥) مفردة، أو ألا يقل الحد الأدنى لحجم العينة عن ستة أمثال عدد فقرات

الاستبيان كحد أدنى وفقاً لدراسة (Hair, et al., 2006) (٢٩ فقرة $\times 6$) (١٧٤) مفردة ، وعينة الدراسة الفعلية (٢٥١) من الممولين ومراقبي الحسابات، والعاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية ، ويوضح الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة وفقاً للفئات المختارة من المجتمع كما يلي:

جدول رقم (١) : توزيع عينة الدراسة وفقاً للفئات المختارة من المجتمع

م	البيان	عينة الدراسة		عينة الدراسة الفعلية	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	الممولين من الأشخاص الاعتبارية	٥٠	%١٦.٥٠	٣٩	%١٣
٢	الممولين من الأشخاص الطبيعية	١٠٠	%٣٣.٥٠	٨١	%٢٧
٣	مراقبي الحسابات	٥٠	%١٦.٥٠	٤٣	%١٤.٣٠
٤	العاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية	١٠٠	%٣٣.٥٠	٨٨	%٢٩.٣٥
	الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠	٢٥١	%٨٣.٦٥

(المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية)

٤/٣/٧ متغيرات الدراسة:

١/٤/٣/٧ المتغير التابع (Y) : الإمتثال الضريبي ، ويتم قياسه من خلال قائمة الاستبيان، ومخصص بها عدد (٨) فقرات لقياس هذا المتغير، ويوضح الجدول رقم (٢) توصيف وقياس المتغير التابع كما يلي:

جدول رقم (٢) : توصيف وقياس المتغير التابع

المتغير	الوصف	القياس	مصدر البيانات
الامتثال الضريبي	استعداد الممولون للوفاء بكافة الإلتزامات الضريبية في الوقت المناسب (Kamleitner, et al.,2012)	الفقرات من (١) حتى (٨) من قائمة الاستبيان	قائمة الاستبيان

(المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية)

٢/٤/٣/٧ المتغيرات المستقلة:

١/٢/٤/٣/٧ المتغير المستقل (X_1): منظومة الإقرارات الإلكترونية، ويتم قياسه من خلال استمارة الاستبيان، ومخصص بها عدد (٧) فقرات لقياس هذا المتغير. ٢/٢/٤/٣/٧ المتغير المستقل (X_2): منظومة السداد الإلكتروني، ويتم قياسه من خلال استمارة الاستبيان، ومخصص بها عدد (٥) فقرات لقياس هذا المتغير.

٣/٢/٤/٣/٧ المتغير المستقل (X_3): منظومة الفواتير الإلكترونية، ويتم قياسه من خلال استمارة الاستبيان، ومخصص بها عدد (٩) فقرات لقياس هذا المتغير. ويوضح الجدول رقم (٣) توصيف وقياس المتغيرات المستقلة كما يلي:

جدول رقم (٣) : توصيف وقياس المتغيرات المستقلة

المتغير	الوصف	القياس	مصدر البيانات
منظومة الإقرارات الإلكترونية (X_1)	عملية إعداد وإرسال الإقرارات الضريبية لمصلحة الضرائب عبر الإنترنت (M. Ragupathi & G. Prabu, 2015)	الفقرات من (٩) حتى (١٥) من قائمة الاستبيان	قائمة الاستبيان
منظومة السداد الإلكتروني (X_2)	عملية سداد المستحقات الضريبية باستخدام إحدى وسائل السداد الإلكتروني عبر الانترنت (Florence Muthoni) Ndei, Morrisson (Mutuku,2021)	الفقرات من (١٦) حتى (٢٠) من قائمة الاستبيان	قائمة الاستبيان
منظومة الفواتير الإلكترونية (X_3)	أحد التطبيقات التي تساعد على تعزيز الأنشطة التجارية، وإصدار واستلام معلومات حول المعاملات التجارية بموجب نموذج إلكتروني عبر الانترنت (Anh Hum, et (al.,2020)	الفقرات من (٢١) حتى (٢٩) من قائمة الاستبيان	قائمة الاستبيان

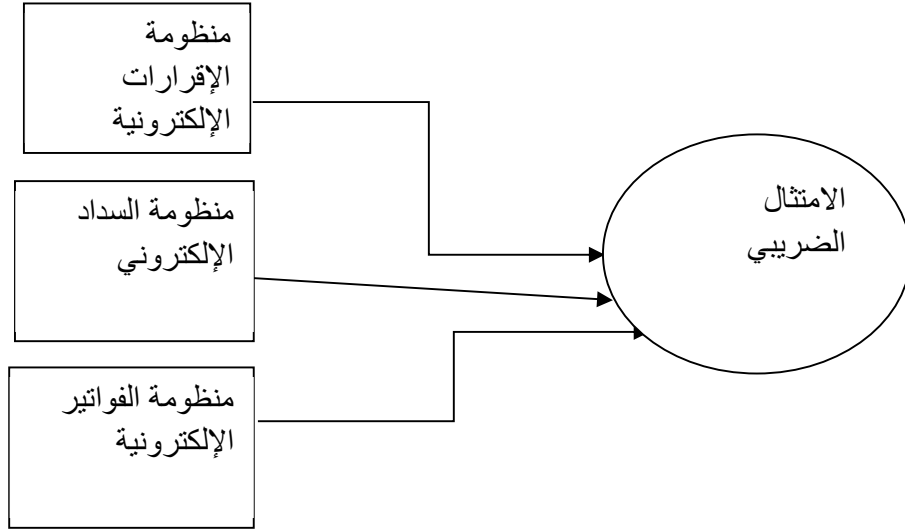
(المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية)

ويعرض الباحث نموذج الدراسة على النحو التالي:

$$Y = B_0 + B_1 X_1 + B_2 X_2 + B_3 X_3 + E_{it}$$

حيث: Y المتغير التابع المراد قياسه (الامتثال الضريبي) ، B_0 قيمة الثابت في معادلة الانحدار، $B_1 : B_3$ معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة، منظومة الإقرارات الإلكترونية (X_1)، منظومة السداد الإلكتروني (X_2)، منظومة الفواتير الإلكترونية (X_3)، E_{it} بند الخطأ العشوائي.

ويوضح الشكل رقم (٢) نموذج الدراسة على النحو التالي:



شكل رقم (٢) : نموذج الدراسة

٥/٣/٧ الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Package for Social Science Statistical ، من خلال تحليل التكرارات، والنسب المئوية، والأهمية النسبية، وترتيب الأهمية لفقرات قوائم الاستبيان، للتعرف على استجابات المستقيمين، كما تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع وانخفاض استجابات عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات قائمة الاستبيان، واختبار الصدق والثبات لفقرات قائمة الاستبيان، واختبار كروسكال واليز Kruskal Wallis H test ، لقياس معنوية الاختلافات بين آراء فئات الدراسة، وتحليل الارتباط المتعدد، لقياس درجة وقوة الارتباط بين متغيرات الدراسة، وتحليل الإنحدار المتعدد التدريجي، لتحديد نموذج الدراسة، بالإضافة لإختبار F- test ، لاختبار معنوية نموذج الإنحدار المتعدد، وإختبار T- test للعينة الواحدة، لاختبار معنوية المتغيرات المستقلة، ولإختبار فروض الدراسة.

٦/٣/٧ تجميع البيانات:

تضمنت بيانات الدراسة نوعين من البيانات بيانات كمية تتمثل في الأوزان الكمية لإجابات مفردات العينة بقائمة الاستبيان، وبيانات وصفية (نوعية) تتمثل في فقرات قائمة الاستبيان، واستخدم الباحث قائمة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والقياس، وعرض الباحث قائمة الاستبيان على مجموعة من المحكمين تتكون من خمسة أعضاء هيئة التدريس في كليات التجارة متخصصين في مجال الدراسة، وقد استجاب الباحث لآراء السادة المحكمين، وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم بعد تسجيلها في نموذج تم إعداده، وقد قبلت الفقرات إذا وافق عليها أكثر من (٨٠٪) من المحكمين، وعدلت إذا وافق عليها من (٦٠ % إلى ٨٠٪) منهم، ورفضت إذا وافق عليها أقل من (٦٠٪) من المحكمين، وبذلك خرجت قائمة الاستبيان في صورتها النهائية.

ونظراً لحدائثة موضوع الدراسة وعدم وجود بيانات فعلية، فقد استخدم الباحث منهج الدراسة الميدانية، وتم إيجاد النسب المئوية لكل بديل من بدائل كل فقرة، وكذلك المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي، وترتيب الأهمية لكل فقرة في الاستبيان، وتم استخدام اختبار t للعينة الواحدة، حيث تكون آراء أفراد العينة ايجابية على محتوى الفقرة إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة أكبر من (٣) (المتوسط الحيادي) الذي حدده الباحث، أي بوزن نسبي أكبر من (٦٠ %)، ومستوى المعنوية (ألفا) أقل من (٥٪)، وتكون آراء أفراد العينة سلبية على محتوى الفقرة إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة أقل من (٣) (المتوسط الحيادي)، أي بوزن نسبي أقل من (٦٠ %)، ومستوى المعنوية أكبر من (٥٪) الذي حدده الباحث. وتم استخدام مقياس ليكرت الخمسي، وفقاً للأوزان النسبية المبينة بالجدول رقم (٤) على النحو التالي :

جدول رقم (٤) : الوزن النسبي وفقاً لمقياس ليكرت

أوافق بشدة	أوافق	لا أعلم	أرفض	أرفض بشدة
٥	٤	٣	٢	١

(المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية)

٧/٣/٧ اختبار الثبات والصدق لبيانات قائمة الاستبيان :

قام الباحث بإجراء اختبار الثبات والصدق لأداة جمع البيانات للبحث، وذلك للتأكد من صدق وثبات فقرات الاستبيان، وتم استخدام معامل ألفا كرونباخ، لقياس درجة الثبات لفقرات قائمة الاستبيان، وقياس درجة صدق فقرات قائمة الاستبيان، والتي تمثل الجذر التربيعي لدرجة الثبات، ويوضح الجدول رقم (٥) نتائج اختبار الصدق والثبات لفقرات قائمة الاستبيان، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٥) قياس درجة الثبات والصدق لبيانات قائمة الاستبيان

المصادقية Credibility معامل الصدق	عدد الفقرات	Cronbach's Alpha Reliability معامل الثبات	البيان
٠.٨٨٤	٨	٠.٧٨١	أولاً: الامتثال الضريبي (متغير تابع)
٠.٩٠٠	٧	٠.٨١١	ثانياً: منظومة الإقرارات الإلكترونية (متغير مستقل)
٠.٨٧٧	٥	٠.٧٦٩	ثالثاً: منظومة السداد الإلكتروني (متغير مستقل)
٠.٩٤٨	٩	٠.٨٩٩	رابعاً: منظومة الفواتير الإلكترونية (متغير مستقل)
٠.٨٩٩	٢٩	٠.٨٠٧	إجمالي فقرات قائمة الاستبيان

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

وقد قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha بإعتباره أكثر أساليب تحليل الاعتمادية Reliability دلالة في تقييم درجة التناسق الداخلي بين بنود المقياس الخاضع للاختبار، لبيان مدى إمكانية الاعتماد على نتائج هذه الدراسة، وتعميم هذه النتائج على مجتمع الدراسة، ويتراوح معامل الثبات ومعامل الصدق بين الواحد الصحيح والصفير، وكلما اقتربت القيمة من الواحد الصحيح دلت على وجود ثبات مرتفع، وصدق مرتفع، وكلما اقتربت من الصفير دلت على عدم وجود ثبات وصدق، ويعد معامل ألفا كرونباخ أحد مقاييس الموثوقية الأكثر استخداماً في العلوم الاجتماعية، وأنه من المتعارف عليه إحصائياً أن القيمة المقبولة لمعامل ألفا كرونباخ هي (٠.٦٠) فأكثر (Douglas & Thomas,)

(2015)، (Jose & Christian , 2021)، ويتضح من الجدول رقم (٥) السابق أن درجة الثبات لكل فقرات الاستمارة (٠.٨٠٧)، ودرجة الصدق لكل فقرات الاستمارة (٠.٨٩٩)، وتوضح هذه النتائج اقتراب درجة الثبات والصدق من الواحد الصحيح، مما يؤكد ثبات وصدق بيانات قائمة الاستبيان.

٨/٣/٧ تحليل البيانات واختبار الفروض:

١ / ٨/٣/٧ تحليل البيانات:

١/١/٨/٣/٧ الإحصاء الوصفي لبيانات الدراسة:

توفر الاحصائيات الوصفية نظرة عامة، ووصفاً للبيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة، وتحول الاحصائيات الوصفية البيانات إلى معلومات أكثر وضوحاً، وأسهل فهماً، من خلال استخدام مقاييس الاحصائيات الوصفية المتنوعة. (Ghozali,2018)، ويعرض الباحث نتائج تحليل الإحصاء الوصفي لبيانات الدراسة على النحو التالي:

١/١/٨/٣/٧ الإحصاء الوصفي لبيانات المتغير التابع:

قام الباحث باستخدام التكرارات Frequently، ومقاييس النزعة المركزية Measure of central tendency، ومقاييس التشتت Measure of Variation من خلال حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، من أجل معرفة متوسط الإستجابات الخاصة بكل فقرة على حدة، ولجميع الفقرات مجتمعة الخاصة بكل فرض، وتبين للباحث من استجابات فئات الدراسة من الممولين، ومراقبي الحسابات، والعاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية، اتجاة معظم عينة الدراسة من هذه الفئات نحو الموافقة على فقرات قائمة الاستبيان لقياس المتغير التابع الامتثال الضريبي، وقد تبين للباحث أن الفقرة رقم (٢) هي الأولى من حيث الأهمية النسبية، وهي : " يقاس الامتثال الضريبي بالتزام الممول بأحكام التشريع الضريبي، والتعامل مع بوابة المصلحة الإلكترونية في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة " وجاءت هذه الفقرة في المرتبة الأولى من حيث أهميتها لقياس المتغير التابع الامتثال الضريبي، وقياس آراء فئات الدراسة، ويبين الجدول رقم (٦) نتائج الإحصاء الوصفي لعدد التكرارات ونسبتها لفقرة " يقاس الامتثال

الضريبي بالالتزام الممول بأحكام التشريع الضريبي، والتعامل مع بوابة المصلحة الإلكترونية في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة " لفئة الممولين ، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٦) عدد التكرارات ونسبتها لفقرة " يقاس الامتثال الضريبي بالالتزام الممول بأحكام التشريع الضريبي "

لفئة الممولين

النسبة التراكمية Cumulative Percent	النسبة الصحيحة Valid Percent	النسبة Percent	التكرار Frequency	بيان	فئة الدراسة
%٧٢.٥	%٧٢.٥	%٧٢.٥	٨٧	أوافق بشدة	الممولين من الأشخاص الطبيعية والاعتبارية
%٩٣.٣٥	%٢٠.٨٥	%٢٠.٨٥	٢٥	أوافق	
%٩٥.٨٥	%٢.٥	%٢.٥	٣	لا أعلم	
%٩٧.٥	%١.٦٥	%١.٦٥	٢	أرفض	
%١٠٠	%٢.٥٠	%٢.٥٠	٣	أرفض بشدة	
	%١٠٠	%١٠٠	١٢٠	الإجمالي	

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

ويبين الجدول رقم (٧) نتائج الإحصاء الوصفي لعدد التكرارات ونسبتها لفقرة " يقاس الامتثال الضريبي بالالتزام الممول بأحكام التشريع الضريبي، والتعامل مع بوابة المصلحة الإلكترونية في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة " لفئة مراقبي الحسابات، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٧) عدد التكرارات ونسبتها لفقرة " يقاس الامتثال الضريبي بالالتزام الممول بأحكام التشريع الضريبي "

لفئة مراقبي الحسابات

النسبة التراكمية Cumulative Percent	النسبة الصحيحة Valid Percent	النسبة Percent	التكرار Frequency	بيان	فئة الدراسة
%٤٥	%٤٥	%٤٥	١٩	أوافق بشدة	مراقبي الحسابات
%٨٠	%٣٥	%٣٥	١٥	أوافق	
%٨٤	%٤	%٤	٢	لا أعلم	
%٩٣	%٩	%٩	٤	أرفض	
%١٠٠	%٧	%٧	٣	أرفض بشدة	
	%١٠٠	%١٠٠	٤٣	الإجمالي	

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

ويبين الجدول رقم (٨) نتائج الإحصاء الوصفي لعدد التكرارات ونسبتها لفقرة " يقاس الامتثال الضريبي بالالتزام الممول بأحكام التشريع الضريبي، والتعامل مع بوابة المصلحة الإلكترونية في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة " لفئة العاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية ، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٨) عدد التكرارات ونسبتها لفقرة " يقاس الامتثال الضريبي بالالتزام الممول بأحكام التشريع الضريبي "

لفئة العاملين الفنين

النسبة التراكمية Cumulative Percent	النسبة الصحيحة Valid Percent	النسبة Percent	التكرار Frequency	بيان	فئة الدراسة
%٥٨	%٥٨	%٥٨	٥١	أوافق بشدة	العاملين الفنين في مصلحة الضرائب المصرية
%٨٤	%٢٦	%٢٦	٢٣	أوافق	
%٩٠	%٦	%٦	٥	لا أعلم	
%٩٨	%٨	%٨	٧	أرفض	
%١٠٠	%٢	%٢	٢	أرفض بشدة	
	%١٠٠	%١٠٠	٨٨	الإجمالي	

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

وأظهرت نتائج تحليل الاحصاء الوصفي لبيانات المتغير التابع " الامتثال الضريبي " اتجاة معظم آراء العينة نحو الموافقة على فقرات قياس المتغير التابع، وقد جاءت فقرة " يقاس الامتثال الضريبي بالالتزام الممول بأحكام التشريع الضريبي، والتعامل مع بوابة المصلحة الإلكترونية في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة " في المرتبة الأولى من حيث الأهمية بدرجة (٨٨٪)، ومتوسط حسابي (٤.٤٤)، وانحراف معياري (٠.٥٨١)، بينما جاءت فقرة " يمثل الامتثال الضريبي وفاء الممول بسداد المتأخرات الضريبية عن طريق احدى وسائل السداد الإلكتروني " في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية بدرجة (٧١٪)، ومتوسط حسابي (٣.٥٥)، وانحراف معياري (٠.٧٦٩)، ولقد جاء المتوسط الحسابي لكل فقرات متغير الامتثال الضريبي أكبر من المتوسط المعياري الذي حدده الباحث بالقيمة (٣)، ويوضح الجدول رقم (٩) التالي الاحصاء الوصفي لبيانات المتغير التابع " الامتثال الضريبي ":

جدول رقم (٩) : الاحصاء الوصفي لبيانات الامتثال الضريبي

م	الفقرة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية	الترتيب
١	يُقاس الامتثال الضريبي بالالتزام الممول بالتسجيل الضريبي الإلكتروني في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٤.١١	٠.٥٦٩	٪٨٢	٢
٢	يُقاس الامتثال الضريبي بالالتزام الممول بأحكام التشريع الضريبي والتعامل مع بوابة المصلحة الإلكترونية في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٤.٤٤	٠.٥٨١	٪٨٨	١
٣	يُقاس الامتثال الضريبي بمدى التزام الممول بالإخطارات الضريبية الإلكترونية في ميعادها القانوني.	٢٥١	٤.٠١	٠.٩٤٢	٪٨٠	٤
٤	يتمثل الامتثال الضريبي في إلتزام الممول بتقديم الإقرار الضريبي الإلكتروني في ميعاده القانوني.	٢٥١	٤.٠٣	٠.٧٥٨	٪٨١	٣
٥	يتمثل الامتثال الضريبي في إلتزام الممول بحساب وسداد الضريبة المستحقة إلكترونياً، وفقاً لأحكام التشريع الضريبي.	٢٥١	٣.٨٧	٠.٨٣٥	٪٧٧	٧
٦	يمثل الامتثال الضريبي وفاء الممول بسداد المتأخرات الضريبية عن طريق إحدى وسائل السداد الإلكتروني.	٢٥١	٣.٥٥	٠.٧٦٩	٪٧١	٨
٧	يؤثر مستوى وعي الممول بالنظم الضريبية الإلكترونية على درجة الامتثال الضريبي	٢٥١	٣.٨٧	٠.٨٢٣	٪٧٨	٦
٨	تؤثر تكاليف الامتثال على مستوى امتثال الممولين في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٣.٩٤	٠.٧٥٧	٪٧٩	٥

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

٢/١/١/٨/٣/٧ الاحصاء الوصفي لبيانات المتغير المستقل الأول:

تبين للباحث أن اتجاه معظم آراء العينة نحو الموافقة على فقرات قياس المتغير

المستقل الأول منظومة الإقرارات الإلكترونية، وقد جاءت فقرة رقم (١١) " تخفض

منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية جهد إعداد الإقرار الضريبي في ظل أزمة كورونا

العالمية وما بعد هذه الأزمة " في المرتبة الأولى من حيث الأهمية ، ويبين الجدول رقم

(١٠) نتائج الإحصاء الوصفي لعدد التكرارات ونسبتها لفقرة " تخفض منظومة الإقرارات

الضريبية الإلكترونية جهد إعداد الإقرار الضريبي في ظل أزمة كورونا وما بعد هذه

الأزمة " لفئة الممولين ، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١٠) عدد التكرارات ونسبتها لفقرة " تخفض منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية جهد إعداد الإقرار

الضريبي " لفئة الممولين

النسبة التراكمية Cumulative Percent	النسبة الصحيحة Valid Percent	النسبة Percent	التكرار Frequency	بيان	فئة الدراسة
%٨١	%٨١	%٨١	٩٧	أوافق بشدة	الممولين من الأشخاص الطبيعية والاعتبارية
%٩٣	%١٢	%١٢	١٤	أوافق	
%٩٧	%٤	%٤	٥	لا أعلم	
%٩٩.٥	%٢.٥	%٢.٥	٣	أرفض	
%١٠٠	%٠.٥	%٠.٥	١	أرفض بشدة	
	%١٠٠	%١٠٠	١٢٠	الإجمالي	

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

وبين الجدول رقم (١١) نتائج الإحصاء الوصفي لعدد التكرارات ونسبتها لفقرة " تخفض منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية جهد إعداد الإقرار الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة " لفئة مراقبي الحسابات، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١١) عدد التكرارات ونسبتها لفقرة " تخفض منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية جهد إعداد الإقرار

الضريبي " لفئة مراقبي الحسابات

النسبة التراكمية Cumulative Percent	النسبة الصحيحة Valid Percent	النسبة Percent	التكرار Frequency	بيان	فئة الدراسة
%٨٨	%٨٨	%٨٨	٣٧	أوافق بشدة	مراقبي الحسابات
%٩٢	%٤	%٤	٢	أوافق	
%٩٤	%٢	%٢	١	لا أعلم	
%٩٨	%٤	%٤	٢	أرفض	
%١٠٠	%٢	%٢	١	أرفض بشدة	
	%١٠٠	%١٠٠	٤٣	الإجمالي	

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

وبين الجدول رقم (١٢) نتائج الإحصاء الوصفي لعدد التكرارات ونسبتها لفقرة " تخفض منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية جهد إعداد الإقرار الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة " لفئة العاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم: (١٢) عدد التكرارات ونسبتها لفقرة " تخفض منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية جهد إعداد الإقرار الضريبي " لفئة العاملين الفنيين

النسبة التراكمية Cumulative Percent	النسبة الصحيحة Valid Percent	النسبة Percent	التكرار Frequency	بيان	فئة الدراسة
٪٧١	٪٧١	٪٧١	٦٢	أوافق بشدة	العاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية
٪٩٣	٪٢٢	٪٢٢	١٩	أوافق	
٪٩٧	٪٤	٪٤	٤	لا أعلم	
٪٩٩	٪٢	٪٢	٢	أرفض	
٪١٠٠	٪١	٪١	١	أرفض بشدة	
	٪١٠٠	٪١٠٠	٨٨	الإجمالي	

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

وأظهرت نتائج تحليل الاحصاء الوصفي لبيانات المتغير المستقل الأول " منظومة الإقرارات الإلكترونية " اتجاهاً معظم آراء العينة نحو الموافقة على فقرات قياس المتغير المستقل الأول ، وقد جاءت فقرة " تخفض منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية جهد إعداد الإقرار الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة " في المرتبة الأولى من حيث الأهمية بدرجة (٩٤٪)، ومتوسط حسابي (٤.٧٢)، وانحراف معياري (٠.٥١١)، بينما جاءت فقرة " توفر منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية وقت الممولين في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة " في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية بدرجة (٨١٪)، ومتوسط حسابي (٤.٠٦)، وانحراف معياري (٠.٨٣٤)، ولقد جاء المتوسط الحسابي لكل فقرات متغير منظومة الإقرارات الإلكترونية أكبر من المتوسط المعياري الذي حدده الباحث بالقيمة (٣)، ويوضح الجدول رقم (١٣) الاحصاء الوصفي لبيانات منظومة الإقرارات الإلكترونية كما يلي:

جدول رقم (١٣) : الاحصاء الوصفي لبيانات منظومة الإقرارات الإلكترونية

م	الفقرة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية	الترتيب
٩	توفر منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية وقت الممولين في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٤.٠٦	٠.٨٣٤	٪٨١	٧
١٠	تخفيض منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية تكلفة تقديم الإقرار الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٤.٠٨	٠.٧٣٦	٪٨٢	٦
١١	تخفيض منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية جهد إعداد الإقرار الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٤.٧٢	٠.٥١١	٪٩٤	١

١٢	تدعم منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية الفحص الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٤.٣١	٠.٥٥٨	%٨٦	٣
١٣	تساهم منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية في سرعة تحصيل ضريبة الإقرار في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٤.٥٨	٠.٦٤٦	%٩٢	٢
١٤	تساعد منظومة الإقرارات الضريبية الإلكترونية الممولين على الوفاء بالتزاماتهم الضريبية في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٤.٢٥	٠.٥٧٠	%٨٥	٤
١٥	يمكن للممولين استخدام بوابة مصلحة الضرائب المصرية بسهولة لتقديم الإقرار الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٤.٢١	٠.٧١٨	%٨٤	٥

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

٣/١/١/٨/٣/٧ الإحصاء الوصفي لبيانات المتغير المستقل الثاني:

تبين للباحث أن اتجاه معظم آراء العينة نحو الموافقة على فقرات قياس المتغير المستقل الثاني منظومة السداد الإلكتروني ، وقد جاءت الفقرة رقم (١٧) " تعزز منظومة السداد الإلكتروني شفافية سداد المستحقات الضريبية في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة " في المرتبة الأولى من حيث الأهمية ، ويبين الجدول رقم (١٤) نتائج الإحصاء الوصفي لعدد التكرارات ونسبتها لفقرة " تعزز منظومة السداد الإلكتروني شفافية سداد المستحقات الضريبية في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة" لفئة الممولين، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم: (١٤) عدد التكرارات ونسبتها لفقرة " تعزز منظومة السداد الإلكتروني شفافية سداد المستحقات

الضريبية " لفئة الممولين

النسبة التراكمية Cumulative Percent	النسبة الصحيحة Valid Percent	النسبة Percent	التكرار Frequency	بيان	فئة الدراسة
%٧٨.٥٠	%٧٨.٥٠	%٧٨.٥	٩٤	أوافق بشدة	الممولين من الأشخاص الطبيعية والاعتبارية
%٩٢.٥٠	%١٤	%١٤	١٧	أوافق	
%٩٥.٥٠	%٣	%٣	٤	لا أعلم	
%٩٧.٥٠	%٢	%٢	٢	أرفض	
%١٠٠	%٢.٥	%٢.٥	٣	أرفض بشدة	
	%١٠٠	%١٠٠	١٢٠	الإجمالي	

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

ويبين الجدول رقم (١٥) نتائج الإحصاء الوصفي لعدد التكرارات ونسبتها لفقرة " تعزز منظومة السداد الإلكتروني شفافية سداد المستحقات الضريبية في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة " لفئة مراقبي الحسابات، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم: (١٥) عدد التكرارات ونسبتها لفقرة " تعزز منظومة السداد الإلكتروني شفافية سداد المستحقات

الضريبية " لفئة مراقبي الحسابات

النسبة التراكمية Cumulative Percent	النسبة الصحيحة Valid Percent	النسبة Percent	التكرار Frequency	بيان	فئة الدراسة
%٧٢	%٧٢	%٧٢	٣١	أوافق بشدة	مراقبي الحسابات
%٨٤	%١٢	%١٢	٥	أوافق	
%٩١	%٧	%٧	٣	لا أعلم	
%٩٣	%٢	%٢	١	أرفض	
%١٠٠	%٧	%٧	٣	أرفض بشدة	
	%١٠٠	%١٠٠	٤٣	الإجمالي	

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

ويبين الجدول رقم (١٦) نتائج الإحصاء الوصفي لعدد التكرارات ونسبتها لفقرة " تعزز منظومة السداد الإلكتروني شفافية سداد المستحقات الضريبية في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة " لفئة العاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية ، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم: (١٦) عدد التكرارات ونسبتها لفقرة " تعزز منظومة السداد الإلكتروني شفافية سداد المستحقات

الضريبية " لفئة العاملين الفنيين

النسبة التراكمية Cumulative Percent	النسبة الصحيحة Valid Percent	النسبة Percent	التكرار Frequency	بيان	فئة الدراسة
%٧٦.٥	%٧٦.٥	%٧٦.٥	٦٧	أوافق بشدة	العاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية
%٨٩	%١٢.٥٠	%١٢.٥	١١	أوافق	
%٩١	%٢	%٢	٢	لا أعلم	
%٩٨	%٧	%٧	٦	أرفض	
%١٠٠	%٢	%٢	٢	أرفض بشدة	
	%١٠٠	%١٠٠	٨٨	الإجمالي	

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

وأظهرت نتائج تحليل الإحصاء الوصفي لبيانات المتغير المستقل الثاني " منظومة السداد الإلكتروني " اتجاه معظم آراء العينة نحو الموافقة على فقرات قياس المتغير المستقل الثاني ، وقد جاءت فقرة " تعزز منظومة السداد الإلكتروني

شفافية سداد المستحقات الضريبية في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة " في المرتبة الأولى من حيث الأهمية بدرجة (٨٩٪)، ومتوسط حسابي (٤.٤٣)، وانحراف معياري (٠.٧٨٦)، بينما جاءت فقرة " يعتبر السداد الإلكتروني وسيلة مريحة وسهلة وذات مصداقية في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة " في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية بدرجة (٨٢٪)، ومتوسط حسابي (٤.١٣)، وانحراف معياري (٠.٦٤٨)، ولقد جاء المتوسط الحسابي لكل فقرات متغير منظومة السداد الإلكتروني أكبر من المتوسط المعياري الذي حدده الباحث بالقيمة (٣)، ويوضح الجدول رقم (١٧) الاحصاء الوصفي لبيانات منظومة السداد الإلكتروني كما يلي:

جدول رقم (١٧) : الاحصاء الوصفي لبيانات منظومة السداد الإلكتروني

م	الفقرة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية	الترتيب
١٦	تؤدي منظومة السداد الإلكتروني إلى تخفيض تكاليف سداد المستحقات الضريبية مع تداعيات وباء كورونا المستجد، وما بعد هذه التداعيات.	٢٥١	٤.١٤	٠.٦٣٩	٨٣٪	٤
١٧	تعزز منظومة السداد الإلكتروني شفافية سداد المستحقات الضريبية في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٤.٤٣	٠.٧٨٦	٨٩٪	١
١٨	يعتبر السداد الإلكتروني وسيلة مريحة وسهلة وذات مصداقية في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة	٢٥١	٤.١٣	٠.٦٤٨	٨٢٪	٥
١٩	تحقق منظومة السداد الإلكتروني رضا الممولين عن الخدمات الضريبية في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٤.٣٧	٠.٧٥١	٨٧٪	٢
٢٠	تؤثر منظومة السداد الإلكتروني على مستوى الامتثال الضريبي لدى الممولين في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٤.٢٣	٠.٧١١	٨٥٪	٣

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

٧/٣/١/١/٤ الاحصاء الوصفي لبيانات المتغير المستقل الثالث:

وتبين للباحث أن اتجاه معظم آراء العينة نحو الموافقة على فقرات قياس المتغير المستقل الثالث منظومة الفاتورة الإلكترونية ، وقد جاءت فقرة رقم (٢٨) "تساهم منظومة

الفاتورة الإلكترونية في تخفيض تكاليف الامتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة " في المرتبة الأولى من حيث الأهمية ، ويبين الجدول رقم (١٨) نتائج الإحصاء الوصفي عدد التكرارات ونسبتها لفقرة " تساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في تخفيض تكاليف الامتثال الضريبي " لفئة الممولين ، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم: (١٨) عدد التكرارات ونسبتها لفقرة " تساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في تخفيض تكاليف الامتثال

الضريبي " لفئة الممولين

النسبة التراكمية Cumulative Percent	النسبة الصحيحة Valid Percent	النسبة Percent	التكرار Frequency	بيان	فئة الدراسة
%٨١	%٨١	%٨١	٩٧	أوافق بشدة	الممولين من
%٩٣	%١٢	%١٢	١٤	أوافق	الأشخاص الطبيعية
%٩٦	%٣	%٣	٤	لا أعلم	والاعتبارية
%٩٨.٥٠	%٢.٥	%٢.٥	٣	أرفض	
%١٠٠	%١.٥	%١.٥	٢	أرفض بشدة	
	%١٠٠	%١٠٠	١٢٠	الإجمالي	

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

ويبين الجدول رقم (١٩) نتائج الإحصاء الوصفي لعدد التكرارات ونسبتها لفقرة " تساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في تخفيض تكاليف الامتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة " لفئة مراقبي الحسابات ، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم: (١٩) عدد التكرارات ونسبتها لفقرة " تساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في تخفيض تكاليف الامتثال

الضريبي " لفئة مراقبي الحسابات

النسبة التراكمية Cumulative Percent	النسبة الصحيحة Valid Percent	النسبة Percent	التكرار Frequency	بيان	فئة الدراسة
%٧٤	%٧٤	%٧٤	٣٢	أوافق بشدة	مراقبي الحسابات
%٨٨	%١٤	%١٤	٦	أوافق	
%٩٣	%٥	%٥	٢	لا أعلم	
%٩٥	%٢	%٢	١	أرفض	
%١٠٠	%٥	%٥	٢	أرفض بشدة	
	%١٠٠	%١٠٠	٤٣	الإجمالي	

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

ويبين الجدول رقم (٢٠) نتائج الإحصاء الوصفي لعدد التكرارات ونسبتها لفقرة " تساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في تخفيض تكاليف الامتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة " لفئة العاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية ، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم: (٢٠) عدد التكرارات ونسبتها لفقرة "تساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في تخفيض تكاليف

الامتثال الضريبي " لفئة العاملين الفنيين

النسبة التراكمية Cumulative Percent	النسبة الصحيحة Valid Percent	النسبة Percent	التكرار Frequency	بيان	فئة الدراسة
%٨٢	%٨٢	%٨٢	٧٢	أوافق بشدة	العاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية
%٩٢	%١٠	%١٠	٨	أوافق	
%٩٣	%١	%١	١	لا أعلم	
%٩٧	%٤	%٤	٤	أرفض	
%١٠٠	%٣	%٣	٣	أرفض بشدة	
	%١٠٠	%١٠٠	٨٨	الإجمالي	

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

وأظهرت نتائج تحليل الاحصاء الوصفي لبيانات المتغير المستقل الثالث " منظومة الفاتورة الإلكترونية " اتجاهاً معظم آراء العينة نحو الموافقة على فقرات قياس المتغير المستقل الثالث، وقد جاءت فقرة " تساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في تخفيض تكاليف الامتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة " في المرتبة الأولى من حيث الأهمية بدرجة (٨٨٪)، ومتوسط حسابي (٤.٤١)، وانحراف معياري (٠.٧٥٢)، بينما جاءت فقرة " يتوافق استخدام منظومة الفاتورة الإلكترونية مع نظرية الامتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة " في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية بدرجة (٧٢٪)، ومتوسط حسابي (٣.٦٢)، وانحراف معياري (٠.٧٦٩)، ولقد جاء المتوسط الحسابي لكل فقرات متغير منظومة الفاتورة الإلكترونية أكبر من المتوسط المعياري الذي حدده الباحث بالقيمة (٣)، ويوضح الجدول رقم (٢١) التالي الاحصاء الوصفي لبيانات منظومة الفاتورة الإلكترونية:

جدول رقم (٢١) : الاحصاء الوصفي لبيانات منظومة الفاتورة الإلكترونية

م	الفقرة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية	الترتيب
٢١	تساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في تخفيض وقت معالجة البيانات في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٤.٣٢	٠.٨٨٢	%٨٦	٢
٢٢	يتم تحسين كفاءة العمليات الضريبية باستخدام الفاتورة الإلكترونية في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٣.٨٦	٠.٧٣٦	%٧٧	٧

٢٣	يؤدي استخدام الفاتورة الإلكترونية إلى تخفيض إجراءات معالجة المعاملات في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٤.١٨	٠.٧٢٢	٨٤%	٣
٢٤	تؤدي الفاتورة الإلكترونية إلى سرعة تحصيل المستحقات الضريبية في ظل أزمة كورونا العالمية	٢٥١	٤.٠٩	٠.٨٦٧	٨٢%	٥
٢٥	يلتزم المسجلون بمنظومة الفاتورة الإلكترونية بقواعد هذه المنظومة في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٤.١٥	٠.٦٧٩	٨٣%	٤
٢٦	يسهل استخدام منظومة الفاتورة الإلكترونية من جانب الممولين في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٣.٧٦	٠.٦٩٥	٧٥%	٨
٢٧	يمكن للمولين إدارة منظومة الفاتورة الإلكترونية في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٤.٠١	٠.٦٨٥	٨٠%	٦
٢٨	تساهم منظومة الفاتورة الإلكترونية في تخفيض تكاليف الامتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٤.٤١	٠.٧٥٢	٨٨%	١
٢٩	يتوافق استخدام منظومة الفاتورة الإلكترونية مع نظرية الامتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية وما بعد هذه الأزمة.	٢٥١	٣.٦٢	٠.٧٦٩	٧٢%	٩

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

٢/١/٨/٣/٧ اختبار الاختلافات بين آراء فئات الدراسة:

قام الباحث بإختبار الاختلافات بين آراء فئات الدراسة حول درجة الموافقة على كل فقرة من فقرات قائمة الاستبيان لكل متغيرات الدراسة لمجموعات الدراسة الثلاث (الممولين، مراقبي الحسابات، العاملين الفنيين في مصلحة الضرائب المصرية) ، وقد استخدم الباحث اختبار كروسكال واليز Kruskal Wallis H test على مستوى فئات الدراسة الثلاثة، ويعد هذا الاختبار لا معلمي Nonparametric Test يقوم على حساب الرتب بدلاً عن القيم، ويعد بديلاً غير معلمي للاختبار المعلمي تحليل التباين الأحادي One-Way-Anova، لتحديد معنوية الفروق بين المتوسطات لثلاث مجموعات أو أكثر، وإذا كان مستوى المعنوية أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث، فإنه توجد فروق معنوية بين متوسطات المجموعات، وإذا كان مستوى المعنوية أكبر من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث، فإنه لا توجد فروق معنوية بين متوسطات المجموعات، ويعتبر هذا الاختبار أكثر مرونة وملاءمة، كما يعتبر بديل قوي لتحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA، ويفيد هذا الاختبار في العديد من التخصصات العلمية (Sherwani, et al. 2021 (Eva Ostertagova, et al., 2014)، وفيما يتعلق بفقرات قياس متغير الامتثال الضريبي، فقد تبين للباحث أن مستوى المعنوية (٠.١١٣) أكبر من مستوى المعنوية الذي حدده

الباحث ($\alpha \geq 0.05$) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين فئات الدراسة حول درجة الموافقة على فقرات قياس المتغير التابع "الامتثال الضريبي".

وقد تبين للباحث فيما يتعلق بفقرات قياس متغير منظومة الإقرارات الإلكترونية، أن مستوى المعنوية (٠.٠٨) أكبر من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث ($\alpha \geq 0.05$)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين فئات الدراسة حول درجة الموافقة على فقرات متغير منظومة الإقرارات الإلكترونية، وفيما يتعلق بفقرات قياس متغير منظومة السداد الإلكتروني، فقد تبين للباحث أن مستوى المعنوية (٠.١٧) أكبر من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث ($\alpha \geq 0.05$)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين فئات الدراسة حول درجة الموافقة على فقرات متغير منظومة السداد الإلكتروني، وفيما يتعلق بفقرات قياس متغير منظومة الفاتورة الإلكترونية، فقد تبين للباحث أن مستوى المعنوية (٠.٢٢) أكبر من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث ($\alpha \geq 0.05$)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين فئات الدراسة حول درجة الموافقة على فقرات متغير منظومة الفاتورة الإلكترونية.

٣/١/٨/٣/٧ تحليل الارتباط المتعدد:

تبين للباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient ، عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، أن مصفوفة الارتباط الناتجة من تحليل الارتباط المتعدد بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة وجود ارتباط طردي قوي بين منظومة الإقرارات الإلكترونية والامتثال الضريبي، ودرجة الارتباط (٠.٧٨)، وتقترب من الواحد الصحيح وبإشارة موجبة، مما يعني أنه ارتباط طردي قوي، وأنه يوجد ارتباط طردي قوي بين منظومة السداد الإلكتروني والامتثال الضريبي، ودرجة الارتباط (٠.٨٣)، وتقترب من الواحد الصحيح، وبإشارة موجبة، مما يعني أنه ارتباط طردي قوي، وأنه يوجد ارتباط طردي قوي بين منظومة الفاتورة الإلكترونية والامتثال الضريبي ، ودرجة الارتباط (٠.٧٣)، وتقترب من الواحد الصحيح، وبإشارة موجبة، مما يعني أنه ارتباط طردي قوي، ويوضح الجدول رقم (٢٢) مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة على النحو التالي:

جدول رقم (٢٢) مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة

المتغير	الامتثال الضريبي	منظومة الإقرارات الإلكترونية	منظومة السداد الإلكتروني	منظومة الفاتورة الإلكترونية
الامتثال الضريبي	١	٠.٧٨	٠.٨٣	٠.٧٣
منظومة الإقرارات الإلكترونية	٠.٧٨	١	٠.١٠	٠.١٥
منظومة السداد الإلكتروني	٠.٨٣	٠.١٧	١	٠.٢١
منظومة الفاتورة الإلكترونية	٠.٧٣	٠.١٢	٠.١٩	١

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

٤/١/٨/٣/٧ تحليل الانحدار المتعدد:

استخدام الباحث تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise multiple

regression analysis للتوصل لأفضل نموذج إنحدار يفسر العلاقة بين المتغيرات

المستقلة والمتغير التابع، بهدف استبعاد المتغيرات غير المعنوية بالنموذج باستخدام اختبار T-test، والتأكد من معنوية النموذج ككل باستخدام اختبار F-test، وقد تبين للباحث من نتائج اختبار F-test أن قيمة F المحسوبة (٣٥.٢١١) أكبر من قيمة F الجدولية، وأن مستوى المعنوية Sig. (٠.٠٠٠٧) أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث (ألفا) أقل من أو يساوي (٥%) ($\alpha \leq 0.05$). مما يعني معنوية نموذج الانحدار المتعدد ككل، ويوضح

الجدول رقم (٢٣) التالي نتائج اختبار F-test:

جدول رقم (٢٣) : نتائج اختبار F-test

المحسوبة F	F الجدولية	مستوى المعنوية Sig.
٣٥.٢١١	٢.٥٩	٠.٠٠٠٧

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

وقد توصل الباحث من التحليل الإحصائي لبيانات البحث إلى وجود تأثير معنوي لمنظومة الإقرارات الإلكترونية على الامتثال الضريبي، ووجود تأثير معنوي لمنظومة السداد الإلكتروني على الامتثال الضريبي، ووجود تأثير معنوي لمنظومة الفاتورة الإلكترونية على الامتثال الضريبي، وذلك وفقاً لنموذج الانحدار المتعدد بين متغيرات البحث، والذي يبين معامل الارتباط (٠.٨٣٦)، ويعد ارتباط طردي قوي، ومعامل التحديد (٠.٦٥٨)، ومعامل التحديد المعدل (٠.٦٤٧)، ويعني ذلك القوة التفسيرية للنموذج، وأن المتغيرات المستقلة منظومة الإقرارات الإلكترونية، ومنظومة السداد الإلكتروني، ومنظومة الفاتورة الإلكترونية

تفسر (٦٥.٨٠٪) من التغيرات في المتغير التابع الامتثال الضريبي، وترجع نسبة (٣٤.٢٠٪) إلى عوامل أخرى خارج نموذج الدراسة، ومستوى المعنوية (٠.٠٠٠٧) لنموذج الانحدار ككل أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث ($\alpha \leq 0.05$) ، وقيمة F المحسوبة (٣٥.٢١١) أكبر من قيمة F الجدولية ، مما يؤكد معنوية نموذج الانحدار وفقاً لإختبار F-test. ويوضح الجدول رقم (٢٤) نموذج الانحدار المتعدد وفقاً لمخرجات البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٢٤): نموذج الانحدار المتعدد

Coefficients a

Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model
		معاملات الانحدار القياسية	Std. Error	B	
0.008	-2.711		1.311	-3.554	(Constant)
0.012	4.947	0.314	0.059	0.293	منظومة الإقرارات الإلكترونية
.0021	4.090	0.289	0.078	0.321	منظومة السداد الإلكتروني
0.007	6.139	0.451	0.067	0.409	منظومة الفاتورة الإلكترونية

a. Dependent Variable: الامتثال الضريبي

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

وقد أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد في الجدول رقم (٢٤) أن منظومة الإقرارات الإلكترونية لها تأثير إيجابي على الامتثال الضريبي، حيث كانت إشارة معامل الانحدار (B) موجبة ، والقيمة الاحتمالية (Sig. 0.012) أقل من مستوى المعنوية (٥٪) الذي حدده الباحث، مما يثبت صحة الفرض الأول، كما أظهرت نتائج الانحدار المتعدد في الجدول رقم (٢٤) أن منظومة السداد الإلكتروني لها تأثير إيجابي على الامتثال الضريبي، حيث كانت إشارة معامل الانحدار (B) موجبة ، والقيمة الاحتمالية (Sig. 0.021) أقل من مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) الذي حدده الباحث، مما يثبت صحة الفرض الثاني، كما أظهرت نتائج الانحدار المتعدد في الجدول رقم (٢٤) أن منظومة الفاتورة الإلكترونية لها تأثير إيجابي على الامتثال الضريبي، حيث كانت إشارة معامل الانحدار (B) موجبة ، والقيمة الاحتمالية (Sig. 0.007) أقل من مستوى المعنوية ($\alpha \leq 0.05$) الذي حدده الباحث، مما يثبت صحة الفرض الثالث، واستناداً لما سبق يمكن لباحث صياغة نموذج الانحدار المتعدد لأثر التحول الرقمي على الامتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية كما يلي:

$$Y = -3.554 + .293 X_1 + .321 X_2 + .409 X_3$$

حيث : Y الامتثال الضريبي، X_1 منظومة الإقرارات الإلكترونية، X_2 منظومة السداد الإلكتروني، X_3 منظومة الفاتورة الإلكترونية، ويتضح من نموذج الانحدار المتعدد أن قيمة الثابت (-٣.٥٥٤) سالبة، مما يعني أنه في حالة عدم تطبيق منظومة الإقرارات الإلكترونية، ومنظومة السداد الإلكتروني، ومنظومة الفاتورة الإلكترونية تصبح قيمة الامتثال الضريبي سالبة، وتعني القيمة الموجبة (٠.٢٩٣) أن زيادة تطبيق منظومة الإقرارات الإلكترونية بوحدة واحدة تؤدي إلى زيادة الامتثال الضريبي بمقدار (٠.٢٩٣)، بفرض ثبات المتغيرات الأخرى، وتعني القيمة الموجبة (٠.٣٢١) أن زيادة تطبيق منظومة السداد الإلكتروني بوحدة واحدة تؤدي إلى زيادة الامتثال الضريبي بمقدار (٠.٣٢١)، بفرض ثبات المتغيرات الأخرى، وتعني القيمة الموجبة (٠.٤٠٩) أن زيادة تطبيق منظومة الفاتورة الإلكترونية بوحدة واحدة تؤدي إلى زيادة الامتثال الضريبي بمقدار (٠.٤٠٩)، بفرض ثبات المتغيرات الأخرى. ويوضح الجدول رقم (٢٥) نتائج اختبار معامل التحديد، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٢٥) : اختبار معامل التحديد

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل Adjusted R Square	الخطأ المعياري للتقدير Std. Error of the Estimate
١	٠.٨١١	٠.٦٥٨	٠.٦٤٧	١.٤٠٩٣٦

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

ويوضح الجدول السابق رقم (٢٥) أن معامل الارتباط (٠.٨١١) ويعني ارتباط طردي قوي لنموذج الانحدار المتعدد، وأن معامل التحديد R Square (٠.٦٥٨) ، مما يعني أن نسبة تأثير منظومة الإقرارات الإلكترونية، ومنظومة السداد الإلكتروني، ومنظومة الفاتورة الإلكترونية على الامتثال الضريبي تمثل (٦٥.٨٠ %)، وأن المتغيرات المستقلة تفسر نسبة (٦٥.٨٠ %) من التغيرات في المتغير التابع الامتثال الضريبي، بينما ترجع النسبة الباقية (٣٤.٢٠ %) إلى عوامل أخرى خارج نموذج الانحدار الخطي المتعدد.

٢/ ٨/٣/٧ اختبار الفروض:**١/ ٢/ ٨/٣/٧ اختبار الفرض الأول:**

ينص الفرض الفرعي الأول على أنه " يوجد تأثير معنوي لمنظومة الإقرارات الإلكترونية على الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية " ، وقد تبين للباحث من نتائج التحليل الإحصائي للبيانات وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين المتغير المستقل "منظومة الإقرارات الإلكترونية"، والمتغير التابع "الامتثال الضريبي"، ودرجة الارتباط (٠.٧٨) ، وأن مستوى المعنوية (٠.٠١٢) أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث (ألفا) أقل من أو يساوي (٥٪) ($\alpha \leq 0.05$). وأن قيمة t المحسوبة (٤.٩٤٧) أكبر من قيمة t الجدولية ، مما يعني وجود تأثير معنوي لمنظومة الإقرارات الإلكترونية على الامتثال الضريبي ، وبالتالي صحة الفرض الفرعي الأول، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Resi and Emanuel, 2021)، ودراسة (Agustiniingsih, 2016) ، ودراسة (Indrianti, 2017) ، ودراسة (Mujiyati,2019)، ودراسة (Made Dwi and Anik Yuesti,2020)، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Rinrin Riani& Tutty Nuryati, 2020).

٢/ ٢/ ٨/٣/٧ اختبار الفرض الثاني:

ينص الفرض الفرعي الثاني على أنه " يوجد تأثير معنوي لمنظومة السداد الإلكتروني على الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية " ، وقد تبين للباحث من نتائج التحليل الإحصائي للبيانات وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين المتغير المستقل منظومة السداد الإلكتروني والمتغير التابع الامتثال الضريبي ، ودرجة الارتباط (٠.٨٣) ، وأن مستوى المعنوية (٠.٠٢١) أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث (ألفا) أقل من أو يساوي (٥٪) ($\alpha \leq 0.05$) ، وأن قيمة t المحسوبة (٤.٠٩٠) أكبر من قيمة t الجدولية، مما يعني وجود تأثير معنوي لمنظومة السداد الإلكتروني على الامتثال الضريبي " ، وبالتالي صحة الفرض الفرعي الثاني، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Shireen Rosario&Kavita Chavali,2020) ، ودراسة (Indrianti, 2017)

٣/ ٢/ ٨/٣/٧ اختبار الفرض الثالث:

ينص الفرض الفرعي الثالث على أنه " يوجد تأثير معنوي لمنظومة الفواتير الإلكترونية على الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية "، وقد تبين للباحث من نتائج التحليل الإحصائي للبيانات وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين المتغير المستقل منظومة الفواتير الإلكترونية والمتغير التابع الامتثال الضريبي، ودرجة الارتباط (٠.٧٣)، وأن مستوى المعنوية (٠.٠٠٧) أقل من مستوى المعنوية الذي حدده الباحث (ألفا) أقل من أو يساوي (٥%) ($\alpha \leq 0.05$)، وأن قيمة t المحسوبة (٦.١٣٩) أكبر من قيمة t الجدولية، مما يعني وجود تأثير معنوي لمنظومة الفواتير الإلكترونية على الامتثال الضريبي، وبالتالي صحة الفرض الفرعي الثالث، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Made Dwi and Anik Yuesti,2020)، ودراسة (Indrianti, 2017).

ويستنتج الباحث استناداً لنتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة صحة الفرض الرئيسي الذي ينص على أنه " يوجد تأثير معنوي للتحويل الرقمي على الامتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية"، مما يؤكد أهمية التحويل الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية، وتأثيره الإيجابي والمعنوي على تحسين مستوى الامتثال الضريبي للممولين المسجلين في مصلحة الضرائب المصرية. ويوضح الجدول رقم (٢٦) ملخص نتائج اختبار فروض البحث، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٢٦) : ملخص نتائج اختبار فروض البحث

فروض البحث	نتائج اختبارات الفروض	النتيجة	الفرض البديل
الفرض الفرعي الأول: يوجد تأثير معنوي لمنظومة الإقرارات الإلكترونية على الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية.	صحة الفرض الأول، وعدم صحة الفرض البديل	قبول الفرض	لا يوجد تأثير معنوي لمنظومة الإقرارات الإلكترونية على الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية.
الفرض الفرعي الثاني: يوجد تأثير معنوي	صحة الفرض الثاني، وعدم	قبول الفرض	لا يوجد تأثير معنوي لمنظومة السداد الإلكتروني على

الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية.		صحة الفرض البديل	لمنظومة السداد الإلكتروني على الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية .
لا يوجد تأثير معنوي لمنظومة الفواتير الإلكترونية على الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية.	قبول الفرض	صحة الفرض الثالث، وعدم صحة الفرض البديل	الفرض الفرعي الثالث: يوجد تأثير معنوي لمنظومة الفواتير الإلكترونية على الامتثال الضريبي للممولين في مصلحة الضرائب المصرية.
لا يوجد تأثير معنوي للتحول الرقمي على الامتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية.	قبول الفرض	صحة الفرض الرئيسي، وعدم صحة الفرض البديل	الفرض الرئيسي: يوجد تأثير معنوي للتحول الرقمي على الامتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية.

المصدر : (إعداد الباحث من مخرجات التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة)

٤/٧ الخلاصة والنتائج والتوصيات:

١/٤/٧ الخلاصة:

يؤثر التحول الرقمي على كل الأنشطة الاقتصادية، ويشهد العالم تطوراً كبيراً في التحول الرقمي في مختلف التقنيات الرقمية ، ويمر التحول الرقمي بفترة تطور سريعة ، ويلعب دوراً هاماً في تطوير الجهات الحكومية والخاصة، ويعتبر التحول الرقمي أمراً حيوياً للقطاعين العام والخاص، ولكل المؤسسات على اختلاف أنواعها ونشاطها وأحجامها، كما يعتبر التحول الرقمي محفزاً قوياً للتغيير، وأصبح للتحول الرقمي تأثير قوي على الاقتصاد العالمي خاصة في حالات نقشي الأوبئة ومن بينها وباء فيروس كورونا المستجد.

ولقد أثرت أزمة كورونا العالمية على ادخال التقنيات الرقمية في جميع مجالات النشاط البشري، بشكل أكثر عمقاً من أي وقت مضى ، كما أجبرت الإجراءات الاحترازية والقيود الحكومية الشركات على تقديم خيار العمل عن بعد بشكل متزايد، مما سمح للعاملين بدمج التقنيات الرقمية في إجراءات عملهم اليومية، وقد زاد استخدام التقنيات الرقمية بشكل واضح،

نتيجة لوباء فيروس كورونا المستجد، وأدت هذه الأزمة إلى تسريع عملية التحول الرقمي في كافة مجالات الأنشطة الاقتصادية، كما أدت أزمة كورونا العالمية إلى حدوث تغييرات في سلوك الدول، وقد سرعت هذه الأزمة من عملية التحول الرقمي في كل قطاعات الاقتصاد، كما سلطت أزمة كورونا العالمية الضوء على التحول الرقمي بطريقة جعلت الأفراد والشركات والجهات الحكومية تدرك أهمية التحول الرقمي، وقد أدت هذه الأزمة إلى التوسع في استخدام تقنيات التحول الرقمي.

ولقد تبنت مصلحة الضرائب المصرية التحول الرقمي الكامل في عام ٢٠١٨ بناءً على قرار رئيس مجلس الوزراء، وذلك لميكنة كافة العمليات الضريبية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والنظم الضريبية الإلكترونية في كافة المجالات الضريبية، وتعتبر النظم الضريبية الإلكترونية امتداداً لمفهوم الحوكمة الإلكترونية، والتجارة الإلكترونية، وتتضمن تبادل البيانات من خلال نظم تكنولوجيا الاتصالات بين الممولين والإدارة الضريبية، ولقد تبنت الولايات المتحدة الأمريكية النظم الضريبية الإلكترونية عام ١٩٩٨، وقد انتشرت هذه النظم إلى دول أخرى وصلت إلى (٩٢) دولة اعتباراً من عام ٢٠١٦.

ويؤدي تطبيق منظومة الإقرارات الإلكترونية إلى تحسين مستوى الامتثال الضريبي، وكلما كانت منظومة الإقرارات الإلكترونية تتصف بالكفاءة والفعالية كلما زاد مستوى الامتثال الضريبي لدى الممولين، كما يؤدي تطبيق منظومة السداد الإلكتروني إلى تحسين مستوى الامتثال الضريبي لدى الممولين، كما يؤدي تطبيق منظومة الفواتير الإلكترونية إلى تحسين مستوى الامتثال الضريبي لدى الممولين، وكلما كانت هذه المنظومة تتصف بالكفاءة والفاعلية كلما زاد مستوى الامتثال الضريبي لدى الممولين.

وقد توصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباط طردية قوية بين منظومة الإقرارات الإلكترونية والامتثال الضريبي، ووجود علاقة ارتباط طردية قوية بين منظومة السداد الإلكتروني والامتثال الضريبي، ووجود علاقة ارتباط طردية قوية بين منظومة الفاتورة الإلكترونية والامتثال الضريبي، وأنه يوجد تأثير معنوي لكل من منظومة الإقرارات الإلكترونية، ومنظومة السداد الإلكتروني، ومنظومة الفواتير الإلكترونية على الامتثال الضريبي للممولين المسجلين في مصلحة الضرائب المصرية، وخلص الباحث إلى صحة

الفرض الرئيسي للدراسة الذي ينص على أنه " يوجد تأثير معنوي للتحول الرقمي على الامتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية "، مما يؤكد أهمية التحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية، وتأثيره الإيجابي والمعنوي على تحسين مستوى الامتثال الضريبي للممولين المسجلين في مصلحة الضرائب المصرية.

٢/٤/٧ النتائج:

توصل الباحث لمجموعة من النتائج من خلال التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة، يعد من أهمها ما يلي:

- أ- يوجد تأثير معنوي لمنظومة الإقرارات الإلكترونية على الامتثال الضريبي للممولين المسجلين في مصلحة الضرائب المصرية.
- ب- يوجد تأثير معنوي لمنظومة السداد الإلكتروني على الامتثال الضريبي للممولين المسجلين في مصلحة الضرائب المصرية.
- ت- يوجد تأثير معنوي لمنظومة الفواتير الإلكترونية على الامتثال الضريبي للممولين المسجلين في مصلحة الضرائب المصرية.
- ث- توجد علاقة ارتباط موجبة قوية بين التحول الرقمي ومستوى الامتثال الضريبي للممولين المسجلين في مصلحة الضرائب المصرية.
- ج- يوجد تأثير معنوي للتحول الرقمي على مستوى الامتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية.

٣/٤/٧ التوصيات:

يمكن تقديم مجموعة من التوصيات للمشرع المصري، والحكومة المصرية، ومصلحة الضرائب المصرية، وفقاً لما تم تناوله من إطار فكري للتحويل الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية، وتداعيات هذا التحول على الامتثال الضريبي في ظل أزمة كورونا العالمية، والنتائج التي توصل إليها الباحث، وفقاً للإطار النظري والجانب العملي للبحث بما يلي:

- أ- يوصي الباحث الإدارة الضريبية بإجراء المزيد من الندوات، والتدريب، وورش العمل، بشأن النظم الضريبية الإلكترونية، للعاملين بمصلحة الضرائب المصرية والممولين، لتحسين مستوى الوعي والمعرفة بهذه النظم لدى العاملين والممولين.
- ب- يوصي الباحث الإدارة الضريبية بتوفير النظم الضريبية الإلكترونية على الهواتف المحمولة، لسرعة التواصل مع مصلحة الضرائب المصرية، لتحسين مستوى الامتثال الضريبي لدى الممولين.
- ت- يوصي الباحث الإدارة الضريبية بضرورة دعم نظم تكنولوجيا المعلومات الضريبية بالكوادر والخبرات الفنية المحترفة في هذا المجال.
- ث- يوصي الباحث الحكومة بتوفير الدعم النقدي اللازم ، لتوفير الأجهزة والبرامج والشبكات وكافة مستلزمات تكنولوجيا المعلومات اللازمة للنظم الضريبية الإلكترونية، والتحول الرقمي الكامل في مصلحة الضرائب المصرية.
- ج- يوصي الباحث المشرع المصري بضرورة اصدار تشريع ينظم التحول الرقمي، يتضمن التجارة الإلكترونية، والنظم الضريبية الإلكترونية، والحكومة الإلكترونية.
- ح- يوصي الباحث المشرع المصري بضرورة إصدار تشريع ضريبي مستقل ينظم المعاملة الضريبية للتجارة الإلكترونية، وقواعد المحاسبة الضريبية في ظل التحول الرقمي.

٥/٧ الدراسات المستقبلية المقترحة:

يقترح الباحث إجراء دراسة عن أثر التحول الرقمي في مصلحة الضرائب المصرية على الإيرادات الضريبية في البيئة المصرية في ظل أزمة كورونا العالمية، كما يقترح الباحث إجراء دراسة عن أثر منظومة الفاتورة الإلكترونية على التهرب الضريبي في البيئة المصرية.

٦/٧ المراجع:

١/٦/٧ المراجع باللغة العربية:

- ١- قانون الإجراءات الضريبية الموحد رقم (٢٠٦) لسنة ٢٠٢٠ ، الجريدة الرسمية العدد رقم (٤٢) مكرر(ج) بتاريخ ١٩ / ١٠ / ٢٠٢٠.
- ٢- قانون رقم (١٥) لسنة ٢٠٠٤ بتنظيم التوقيع الالكتروني وإنشاء هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا، المعلومات، الجريدة الرسمية ، العدد ١٧ تابع (د) ، بتاريخ ٢٢ / ٤ / ٢٠٠٤.
- ٣- قرار رئيس مجلس الوزراء رقم (١٦٠٢) لسنة ٢٠٢١ ، الجريدة الرسمية - العدد ٢٧ (مكرر) في ١١ يولية سنة ٢٠٢١.
- ٤- قرار رئيس مصلحة الضرائب المصرية رقم (١٩٥) لسنة ٢٠٢١ بإلزام الشركات المسجلة بمركز متوسطي الممولين (القاهرة) ومركز كبار ممولي المهن الحرة بالإنضمام إلى منظومة الفاتورة الإلكترونية، إعتباراً من ١٥/٩/٢٠٢١ ، مكتب رئيس مصلحة الضرائب المصرية.
- ٥- قرار رئيس مصلحة الضرائب المصرية رقم (٣٨٦) لسنة ٢٠٢٠ بإلزام عدد (١٣٤) شركة من الشركات المسجلة بمركز كبار الممولين بالتسجيل في منظومة الفاتورة الإلكترونية، إعتباراً من ١٥/١١/٢٠٢٠، مكتب رئيس مصلحة الضرائب المصرية.
- ٦- قرار رئيس مصلحة الضرائب المصرية رقم (٤٤٣) لسنة ٢٠٢١ بإلزام مجموعة أولى من الشركات المسجلة بمأموريته الشركات المساهمة والاستثمار بالقاهرة بإجمالي (٣٧٣٧) شركة بالإنضمام إلى منظومة الفاتورة الإلكترونية، إعتباراً من ١٥/١٢/٢٠٢١ ، مكتب رئيس مصلحة الضرائب المصرية.
- ٧- قرار رئيس مصلحة الضرائب المصرية رقم (٥١٨) لسنة ٢٠٢٠ بإلزام عدد (٣٥٠) شركة من الشركات المسجلة بالمركز الضريبي لكبار الممولين بالتسجيل في منظومة الفاتورة الإلكترونية، إعتباراً من ١٥/٢/٢٠٢١ ، مكتب رئيس مصلحة الضرائب المصرية.

٨- قرار رئيس مصلحة الضرائب المصرية رقم (٦١٩) لسنة ٢٠٢١ بإلزام باقي الشركات المسجلة بمأموريتي الشركات المساهمة والاستثمار بالقاهرة بالإنضمام إلى منظومة الفاتورة الإلكترونية، إعتباراً من ٢٠٢٢/٢/١٥ ، مكتب رئيس مصلحة الضرائب المصرية.

٩- قرار رئيس مصلحة الضرائب المصرية رقم (٨٥) لسنة ٢٠٢١ بإلزام باقي الشركات المسجلة بالمركز الضريبي لكبار الممولين بالتسجيل في منظومة الفاتورة الإلكترونية، إعتباراً من ٢٠٢١/٥/١٥ ، مكتب رئيس مصلحة الضرائب المصرية.

١٠- قرار وزير الاتصالات رقم (١٠٩) لسنة ٢٠٠٥ بشأن اصدار اللائحة التنفيذية للقانون رقم (١٥) لسنة ٢٠٠٤ بتنظيم التوقيع الإلكتروني وإنشاء هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات، الوقائع المصرية، العدد ١١٥ (تابع) في ٢٥ مايو ٢٠٠٥.

١١- قرار وزير الاتصالات رقم (٣٦١) لسنة ٢٠٢٠ بتعديل اللائحة التنفيذية للقانون رقم (١٥) لسنة ٢٠٠٤ بتنظيم التوقيع الإلكتروني وإنشاء هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات، الوقائع المصرية، العدد ٩٥ (تابع) في ٢٣ إبريل ٢٠٢٠.

١٢- قرار وزير المالية (١٨٨) لسنة ٢٠٢٠ بشأن الإلزام بإصدار فواتير ضريبية إلكترونية، الوقائع المصرية - العدد ٧٢ (تابع) في ٢٦ مارس ٢٠٢٠.

١٣- قرار وزير المالية (٢٨٦) لسنة ٢٠٢١ باللائحة التنفيذية لقانون الإجراءات الضريبية الموحد رقم ٢٠٦ لسنة ٢٠٢٠، الوقائع المصرية - العدد ١٢٣ (ج) - في ٣ يونية سنة ٢٠٢١.

١٤- قرار وزير المالية رقم (٢٣٣) لسنة ٢٠٢١ بشأن استخدام البوابة الإلكترونية لمنظومة الفاتورة الإلكترونية ، وزارة المالية ، مكتب وزير المالية.

١٥- قرار وزير المالية رقم (١٢٥) لسنة ٢٠٢١ بتعديل المادة (٣٨) من اللائحة التنفيذية لقانون الإجراءات الضريبية الموحد، الوقائع المصرية - العدد ٥٥ (هـ) ، في ٨ مارس سنة ٢٠٢١.

- ١٦- قرار وزير المالية رقم (١٨٨) لسنة ٢٠٢٠ بشأن إلزام المسجلين بإصدار فواتير ضريبية إلكترونية، الوقائع المصرية - العدد ٧٢ (تابع) في ٢٦ مارس ٢٠٢٠.
- ١٧- قرار وزير المالية رقم (٣١٢) لسنة ٢٠١٩ بتعديل بعض أحكام القرار رقم (٢٦٩) لسنة ٢٠١٨ بشأن تحصيل المستحقات الحكومية والضريبية من خلال منظومة الدفع والتحصيل الإلكتروني، وزارة المالية ، مكتب وزير المالية.

٢/٦/٧ المراجع باللغة الإنجليزية:

- 1- Adegbola, et al., E- tax system effectiveness in reducing tax evasion in Nigeria, Problems and Perspectives in Management, Volume 19, Issue 4, 2021, pp. 175:185.
- 2- Agustingsih. , The Effect of Application E-Filing, Tax Understanding Level, and Taxpayer Awareness of Taxpayer Compliance at KPP Pratama Yogyakarta. Taxation Journal, Vol. V No. 2. 2016, pp 107-102.
- 3- Akpubi Mudiaga Daniel and Igbekoyi Olusola Esther, Electronic taxation and tax compliance among some selected fast food restaurants in Lagos state, Nigeria (Tax perspective), European Journal of Accounting, Auditing and Finance Research, Vol.7, No.7, pp.52-80, August 2019, pp.52:80.
- 4- Alexander Oluka1, Bomi Nomlala, Tax Compliance Costs and the Use of E-filing by SMMs, Journal of accounting and management, Vol. 11, N o. 2, 2021, pp.44:56.
- 5- Amankwah-Amoah et al., COVID-19 and digitalization: The great acceleration, Journal of Business Research 136, 2021, pp. 602:611.
- 6- Anh Huu, et al., Determinants of E-invoice Adoption: Empirical Evidence from Vietnam, journal of Asian Finance, Economics and Business Vol 7 No 7, 2020, pp. 311:321.
- 7- Anh Huu, et al., Determinants of E-invoice Adoption: Empirical Evidence from Vietnam, Journal of Asian Finance, Economics and Business Vol 7 No 7, 2020, pp. 311: 321.

8- Badara, M. S., the Effect of Tax Audit on Tax Compliance in Nigeria. *Research Journal of Finance and Accounting*, 3(4), 2012, pp. 74:81.

9- Barreto Klein and Leomar Todesco, COVID-19 crisis and SMEs responses: The role of digital transformation, *Knowl Process Manag.*, 2021, pp.117:133.

10- Bojuwon Mustapha, et al., valuation of E-Tax Quality Implementation Criteria: The Case of Self-Employed Taxpayers, *Journal of Computer and Electronics Research* [Volume 4, Issue 2, April 2015, pp.39: 45.

11- Borges do Nascimento et al., mpact of Big Data Analytics on People's Health: Overview of Systematic Reviews and Recommendations for Future Studies, *Journal of medical internet research*, vol. 23 | iss. 4, 2021, pp. 1:14.

Criteria: The Case of Self-Employed Taxpayers, *International Journal of Computer and Electronics Research* [Volume 4, Issue 2, April 2015, pp.39:45.

12- Datta et al., Digital transformation: Learning from Italy's public administration. *Journal of Information Technology Teaching Cases* 10(2), 2020, pp. 54:71.

13- Deden Tarmidi, et al., Tax compliance: impact of implementation online tax application (empirical study), *International Journal of Business, Economics and Law*, Vol. 14, Issue 1, (December) 2017, pp.65:73.

14- Douglas & Thomas, Cronbach's alpha reliability: Interval estimation, hypothesis testing, and sample size planning, *Journal of Organizational Behavior*, *J. Organiz. Behav.* 36, 2015, pp.3:15.

15- El-Mousawi & Kanso, Impact of COVID-19 Outbreak on Financial Reporting in the Light of the International Financial Reporting Standards (IFRS) , *Research in Economics and Management*, 2020, PP.21:38.

16- Ersania, G. A. R., & Merkusiwati, N. K. L. A. , Pengaruh Penerapan e-System Perpajakan Terhadap Tingkat Kepatuhan Wajib Pajak Orang Pribadi. *E-Jurnal Akuntansi Universitas Udayana*, Vol.22, No. (3), 2018, pp. 1882:1908.

17- Eva Ostertagova, et al., Methodology and Application of the Kruskal-Wallis Test, Applied Mechanics and Materials Vol. 611, 2014, pp. 115:120.

18- Evans, C., & Tran-Nam., Tax Compliance Costs: Research Methodology and Empirical Evidence from Australia. National tax journal, 53(2), 2014, pp. 61:69.

19- Florence Muthoni Ndei, Morrisson Mutuku, Electronic Procurement and Performance of Non-Governmental Organizations in Kenya. Empirical Evidence from Pathfinder International, Kenya, Journal of Business and Management Sciences, 2021, Vol. 9, No. 2, pp.71:80.

20- Gamaralalage Hiruni, identifying barriers in e-invoicing process to increase efficiency and raise the level of automation of workflows, Mister Thesis, 2020, pp.1: 89.

21- George Westerman, Didier Bonnet, and Andrew McAfee, Leading Digital: Turning Technology into Business Transformation Boston: Harvard Business Review Press, 2014.

22- Ghozali, Imam. , Multivariate Analysis Application with the IBM SPSS 25 Program. Semarang: Diponegoro University, 2018.

23- Government Vietnamese, “Project of national number conversion.” (2019), Available online: https://mic.gov.vn/Upload_Moi/DuThaoVanBan/PL03-DU-THAO-DE-AN-CHUYEN-DOI-SO-QG-VER-1.0.pdf (accessed on December 2020).

24- Gunawan, T., Suprapti, E., & Kurniawati, E. T, Persepsi Wajib Pajak Mengenai E-Filing dan Pengaruhnya terhadap Tingkat Kepatuhan Wajib Pajak Orang Pribadi Dalam Melaporkan Pajak. Jurnal Reviu Akuntansi Dan Keuangan, 4(2) 2017, pp. 615:622.

25- Hair, R. L. Tatham, R. E. Anderson, and W. Black, Multivariate data analysis vol. 6: Pearson Prentice Hall Upper Saddle River, NJ, 2006.

26- Handayani, P. W., Hidayanto, A. N., Pinem, A. A., Hapsar, I. C., Sandhyaduhita, P. I., & Budi, I., Acceptance model of a hospital information system. International Journal of Medical Informatics, 99, 2017, pp.11:28.

27- Harish, M. 2014. The Effect of Implementation on e-SPT Taxpayer Compliance (Survey at the Primary Tax Service Office. Taxation Journal. Accounting Department at the Faculty of Economics ,Widyatama University Bandung.

28- Hess, et al., Options for formulating a digital transformation strategy. MIS Q Exec 15(2), 2016, pp.123:139.

29- Hui Deng and Dongwen Xie , Application of the Tax Policy in the Free-Trade Zone Based on Big Data and Internet of Things Technology, Mobile Information Systems, Volume 2021, pp.1:15.

30- Husnurrosyidah, Suhadi. The Effect of e-Filing, e-Billing, and e-Invoice on Tax Compliance at BMTs in Kudus Regency. Jurnal Analisa Akuntansi dan Perpajakan, Volume 1, Nomor 1, Maret, 2017, pp. 97:106.

31- Hyung Chul Lee, Can Electronic Tax Invoicing Improve Tax Compliance? A Case Study of the Republic of Korea's Electronic Tax Invoicing for Value-Added Tax, Equitable Growth, Finance and Institutions Global Practice Group March, 2016, pp.1:53.

32- I Putu Artha Satria Wibawa, et al., The Influence of Tax Understanding, Technology Readiness, Ease of Using e-Filing on MSME Individual Taxpayers Compliance, American Journal of Humanities and Social Sciences Research (AJHSSR), Volume-5, Issue-1,2021, pp.112:119.

33- Indrianti, I, Suhendro, and Masitoh E. 2017. The Effect of Implementation e-System Taxationon Corporate Taxpayer Compliance (Case Study at KPP Pratama Surakarta). Journal of Taxation, IENACO-2017, ISSN: 2337-4349. Department of Accounting, Faculty of Economics, Islamic University of Batik Surakarta.

34- Indrianti, I, Suhendro, and Masitoh E. 2017. The Effect of Implementation e-System Taxationon Corporate Taxpayer Compliance (Case Study at KPP Pratama Surakarta). Journal of Taxation, IENACO-2017, ISSN: 2337-4349. Department of Accounting, Faculty of Economics, Islamic University of Batik Surakarta.

35- Jose & Christian, Reliability of the instrument with cronbach's alpha and validation of the hypothesis by ANOVA, Turkish Journal of Computer and Mathematics Education, Vol.12 No.14, 2021, pp. 2964: 2978.

36- Juli Ratnawati & Natalisty TAH, perceived effects of electronic filing and billing systems for lecturers as researchers, Jurnal Akuntansi Indonesia, Vol. 10, No. 2 Juli, 2021, pp. 147:160.

37- Kamleitner, B., Korunka, C., & Kirchler, E., Tax compliance International. Journal of Intrepreneurial Behavior & Research, Vol.18, No. (3), 2012, pp.330:351.

38- Katarina Stalmachova, et al., Changes in Business Models Caused by Digital Transformation and the COVID-19 Pandemic and Possibilities of Their Measurement—Case Study, Sustainability, 14, 127, 2022, pp.1:27.

39- Lisa Nagel, The influence of the COVID-19 pandemic on the digital transformation of work, International Journal of Sociology and Social Policy, Vol. 40, No. 9/10, 2020, pp. 861:875.

40- Liu, et al., “Resource Fit in Digital Transformation.”, Lessons learned from the CBC Bank global e-banking project, Management Decision Vol. 49 No. 10, 2011 pp. 1728-1742.

41- M. Ragupathi and G. Prabu, an empirical study of awareness of E- filing, International Journal of Advanced Scientific Research & Development , Vol. 02, Iss. 03, Ver. I, Jul – Sep’ 2015, pp. 50: 56.

42- Made Dwi Adnyanal and Anik Yuesti, the effect of applying E- SPT, E-invoice and E-filing agnist taxpayer compliance on the east Denpasar pratama tax service office, Journal of Management Info. Vol. 7 No. 3, 2020, pp.156:167.

43- Maji, S. K. & Pal, K., Factors Affecting the Adoption of e-Filing of Income Tax Returns in India: A Survey. IUP Journal of Accounting Research & Audit Practices, 16, 2017, pp. 46-66.

44- Maria N. W. Epin, et al., the Effect of Electronic Taxation System Implementation on Taxpayer Compliance with Taxation Socialization as Moderation Variable, Journal of Research in Business and Management, olume 9 , Issue 1 ,2021, pp: 12:21.

45- Marta Joanna Ziółkowska, Digital Transformation and Marketing Activities in Small and Medium-Sized Enterprises, Sustainability 2021, 13, 2512, pp.1:16.

46- Maryani. , The Influence of Taxpayer Behavior on Taxpayer Compliance With the use of e-Filing as an Intervening Variable at KPP Pratama Gianyar, Journal of Accounting and Management Science, Vol. 1, No. 2. , 2019, Department of Accounting, Faculty of Economics, Mahasaraswati University Denpasar

47- Mediaty, Grace T. Pontoh, and Kartini, The Influence of Technology Acceptance, Social Influence, Facilitating Condition, and Computer Self-Efficacy on e-Office Utilization in Immigration Office Class I Makassar.” The Business and Management Review Volume 9 Number 2, 2017, PP.213:218.

48- Metin Allahverdi, et al., the Effect of E-Taxation System on Tax Revenues and Costs: Turkey Case, Proceedings of the International Conference on Accounting Studies (ICAS) 2017 18-20 September 2017, Putrajaya, Malaysia, pp. 1:6.

49- Mike Wright, et al., State capitalism in international context: Varieties and variations. Journal of World Business, 56(2), 2021, pp.1:16.

50- Mirza Maulinarhadi, et al., Determinant Factors of Taxpayer Satisfaction in Using the Electronic Tax Invoice Number (E-NOFA) in the Emerging Technology Era, Advances in Economics, Business and Management Research, volume 191, 2020,pp.184:189.

51- Mohammed Arshad Khan, Netizens’ Perspective towards Electronic Money and Its Essence in the Virtual Economy: An Empirical Analysis with Special Reference to Delhi-NCR, India, Hindawi Complexity Volume 2021, PP. 1:18.

52- Muh Dularif and Ni Wayan Rustiarini, Tax compliance and non-deterrence approach: a systematic review, International Journal of Sociology and Social Policy, November 2021, pp. 1: 29.

53- Mujiyati, Karmila, & Wahyuningtyas, S., Faktor - Faktor yang Mempengaruhi Penggunaan e-Filing bagi Wajib Pajak Orang

Pribadi (Studi Empiris pada Wajib Pajak di KPP Sukoharjo dan KPP Surakarta). Menakar Peran Profesi Sebagai Engine of Reform Dalam Pembangunan Global Berkelanjutan, 2016, pp.419:430.

54- Newman U. Richards & Eghosa O. Ekhaton, Electronic taxation in Nigeria: challenges and prospects, <https://www.researchgate.net/publication/330422913>, 2019, pp.1:17.

55- Nguyen, A.H., Ha, H.H., & Nguyen, S.L., Determinants of information technology audit quality: evidence from Vietnam. *Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 7(4), 2020, pp. 41: 50.

56- Nimmo Elmi, the Colonial Aftermath in Digitalizing Tax, *Financing for Development*, Vol. 1, Issue 1, 2019, pp. 80: 96.

No. 10, November 15, 2011, pp. 1728:1742, doi: 10.1108/00251741111183852.

57- Nsibambi, V. ,2019, Perceived Usefulness, Ease of Use, User's Expertise and e-Tax System Adoption in Uganda (A Study of Small and Medium Enterprises in Nakawa Division, Kampala District-Uganda). Dissertation: Kyambogo University.

58- Nguyen, A.H., Ha, H.H., & Nguyen, S.L., Determinants of information technology audit quality: evidence from Vietnam. *Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 7(4), 2020, pp. 41: 50.

59- Olusegun Vincent, Assessing SMEs tax non-compliance behaviour in Sub-Saharan Africa (SSA): An insight from Nigeria, *Journal homepage: https://www.tandfonline.com/loi/oabm20*, 2021 pp.1:24.

60- Patience and Jackson, A Model for Improving E-Tax Systems adoption in rural zambia based on the TAM Model, *Journal of Business and Management*, 7, 2019, pp. 908:918.

61- Pradhan and Shakya, Big Data Challenges for e-Government Services in Nepal, *Journal of the Institute of Engineering*, 2018, 14(1),pp. 216:222.

62- Pratim Datta and Joseph K Nwankpa, Digital transformation and the COVID-19 crisis continuity planning, Journal of Information Technology, Vol. 11(2), 2021, pp.81:89.

63- Price Water Coopers, Tax Technology - The Next Wave in Business Transformation. 2017, PP. 1-36. <https://www.pwc.in/publications/2017/tax-technology-the-next-wave-in-business-transformation.html>.

64- Price Water Coopers and Microsoft (2017) Digital Transformation of Taxation. <https://www.pwc.nl/en/publicaties/tax-administration-by-pwc-and-microsoft/digital-transformation-of-tax-administration.html>.

65- Qassim Mohammed, et.al. The impact of electronic taxation on reducing tax evasion methods of Iraqi companies listed in the iragi stock exchange, Academy of Accounting and Financial Studies Journal, Volume 22, Issue 4, 2018, pp. 1: 13.

66- Resi Ariyasa Qadria and Emanuel Eko Darmawan , E-Filling Implementation, Tax Compliance, and Technology Authority, Journal of Applied Accounting and Taxation, Vol. 6, No. 1, March 2021, pp. 23:36.

67- Rinrin Riani, and Tutty Nuryati, SE, M.Ak, the implementation of e-billing , e- facturing and e- filling system on tax compliance with pratama duren paim oil system, Sekolah Tinggi Ilmu Ekonomi Indonesia, 2020 , pp.1:23.

68- Romina Bandura & Sundar R. Ramanujam, Developing Inclusive Digital Payment Systems, Center for strategic & international studies, September, 2021, pp.1:12.

69- S. Papagiannidis, et al., WHO led the digital transformation of your company? A reflection of ITrelated challenges during the pandemic, International Journal of Information Management, 55, Available online 06 June 2020, PP. 1: 5.

70- Sadress Night and Juma Bananuka, (2018), The mediating role of adoption of an electronic tax system in the relationship between attitude towards electronic tax system and tax

compliance, Journal of Economics, Finance and Administrative Science, Emerald Publishing Limited 2077-1886, 2018, pp. 1: 18.

71- Sanday and Ismaila, the Need for Green Companies in Nigeria: A Study of Electronic Invoicing, The African Journal of Information Systems, Volume 11, Issue 1, Article 1, January 2019, pp.1:26.

72- Saori Shibata, Digitalization or flexibilization? The changing role of technology in the political economy of Japan, Review of International Political Economy, 2021, pp. 1:29.

73- Sentanu, I. N. W., & Budiarta, K., Effect of Taxation Modernization on Tax Compliance, International Research Journal of Management, IT & Social Sciences, 6(4), 2019, pp.207:213.

74- Sherwani et al., Analysis of COVID-19 data using neutrosophic Kruskal Wallis H test, BMC Med Res Methodol, 2021, pp.1:7.

75- Shireen Rosario&Kavita Chavali, (2020), Digitization of Taxation in the Changing Business Environment & Base Erosion & Profit Shifting (Beps) Special Reference to India, European Scientific Journal January 2020 edition Vol.16, No.1,pp.61:74.

76- Shkalenko, A. and Fadeeva, E., "Analysis of the impact of digitalization on the development of foreign economic activity during COVID-19 pandemic", in 2nd International Scientific and Practical Conference "Modern Management Trends and the Digital Economy: from Regional Development to Global Economic Growth" (MTDE 2020), Atlantis Press, Paris, 2020, pp. 1190-1195.

77- Sifile Obert et al., Effect of e-tax filing on tax compliance: A case of clients in Harare, Zimbabwe, African Journal of Business Management, Vol. 12(11, 14 June, 2018, pp. 338-342.

78- Spurk, D. and Straub, C, "Flexible employment relationships and careers in times of the COVID-19 pandemic", Journal of Vocational Behavior, Vol. 119, 2020, pp. 2-4.

Sub-Saharan Africa (SSA): An insight from Nigeria Cogent Business & Managemen, 2021, pp.1:24.

79- Suwiknyo, E. (Bisnis. Com, Tetap 80%, Ini Strategi Ditjen Pajak Tingkatkan Kepatuhan WP, 2019 Retrieved from Bisnis.comwebsite:

<https://ekonomi.bisnis.com/read/20190210/259/887111/tetap-80-inistrategi-ditjen-pajak-tingkatkan-kepatuhan-wp>.

80- Swen Nadkarni, Digital transformation: a review, synthesis and opportunities for future research, Management Review Quarterly 71, pp. 233:341, 2021.

81- T. Nabity-Grover, et al., Inside out and outside in: How the COVID-19 pandemic affects self-disclosure on social media, International Journal of Information Management 55, 2020, pp.1:5.

82- Tabrizi B, Lam E, Girard K, et al. (2019) Digital transformation is not about technology. Harvard Business Review, 13 March. Available at: <https://bluecirclemarketing.com/wp-content/uploads/2019/07/Digital-Transformation>.

83- Tambun, S., & Kopong, Y., The Effect of E-Filing on The Compliance Individual Taxpayer Moderated by Taxation Socialization. South East Asia Journal of Contemporary Business, Economics and Law, Vol.13, No. (1), 2017, pp.45:51.

84- Thanh Nguyen Hai, et al., Digital Transformation: Opportunities and Challenges for Leaders in the Emerging Countries in Response to Covid-19 Pandemic, Emerging Science Journal, Vol. 5, Special Issue "COVID-19: Emerging Research", 2021, pp.21:36.

85- Thevaranjan Dinesh, Determinants of Customer Satisfaction in Mobile Commerce, IJARIE, Vol-5 Issue-6 , 2019, pp.485:494.

86- Wadesango, et al., Tax compliance of small and medium enterprises: a developing country perspective, Journal of Financial Regulation and Compliance, 25(2), 2018, pp. 149:175.

87- Wattana Viriyasitavata and Danupol Hoonsopon, Blockchain characteristics and consensus in modern business processes, Journal of Industrial Information Integration, 13, 2019, pp. 32:39.

88- Wibisono, L. T., & Toly, A. A., Analisis FaktorFaktor Yang Mempengaruhi Minat Wajib Pajak Dalam Penggunaan e-filling Di Surabaya. Tax & Accounting Review, Vol.4 No. (1) 2014, pp.1:15.

شبكة المعلومات الدولية: ٣/٦/٧

- 1- <https://almalnews.com>, date of viewing, 5/2/2022.
- 2- <https://eservice.incometax.gov.eg/ETax/>, date of viewing, 30/1/2022.
- 3- <https://m.akhbarelyom.com/news/>, date of viewing, 1/2/2022
- 4- <https://www.elwatannews.com/news/details/5307686>, date of viewing 23/1/2022.
- 5- <https://www.gomhuriaonline.com/Gomhuria/954658.html>, date of viewing, 31/1/2022
- 6- https://www.masrawy.com/news/news_economy/details/2021/11/21/2126844, date of viewing, 3/2/2022.
- 7- <https://www.youm7.com/story/2021/11/215->, date of viewing, 15/1/2022.
- 8- <http://gfmis.mof.gov.eg/Epayment/CollectionServicesEpayment>, date of viewing, 22/2/2022
- 9- <https://www.almasryalyoum.com/news/details/2255394>, date of viewing, 28/2/2022.
- 10- <https://mof.gov.eg/ar/posts/projects/>, date of viewing, 28/2/2022.